المصور

العدد ٢١٥٨ — ٢٨ شوال ١٣٨٥ — ١٨ فبراير ١٩٦٦ — ٤٠ مليما

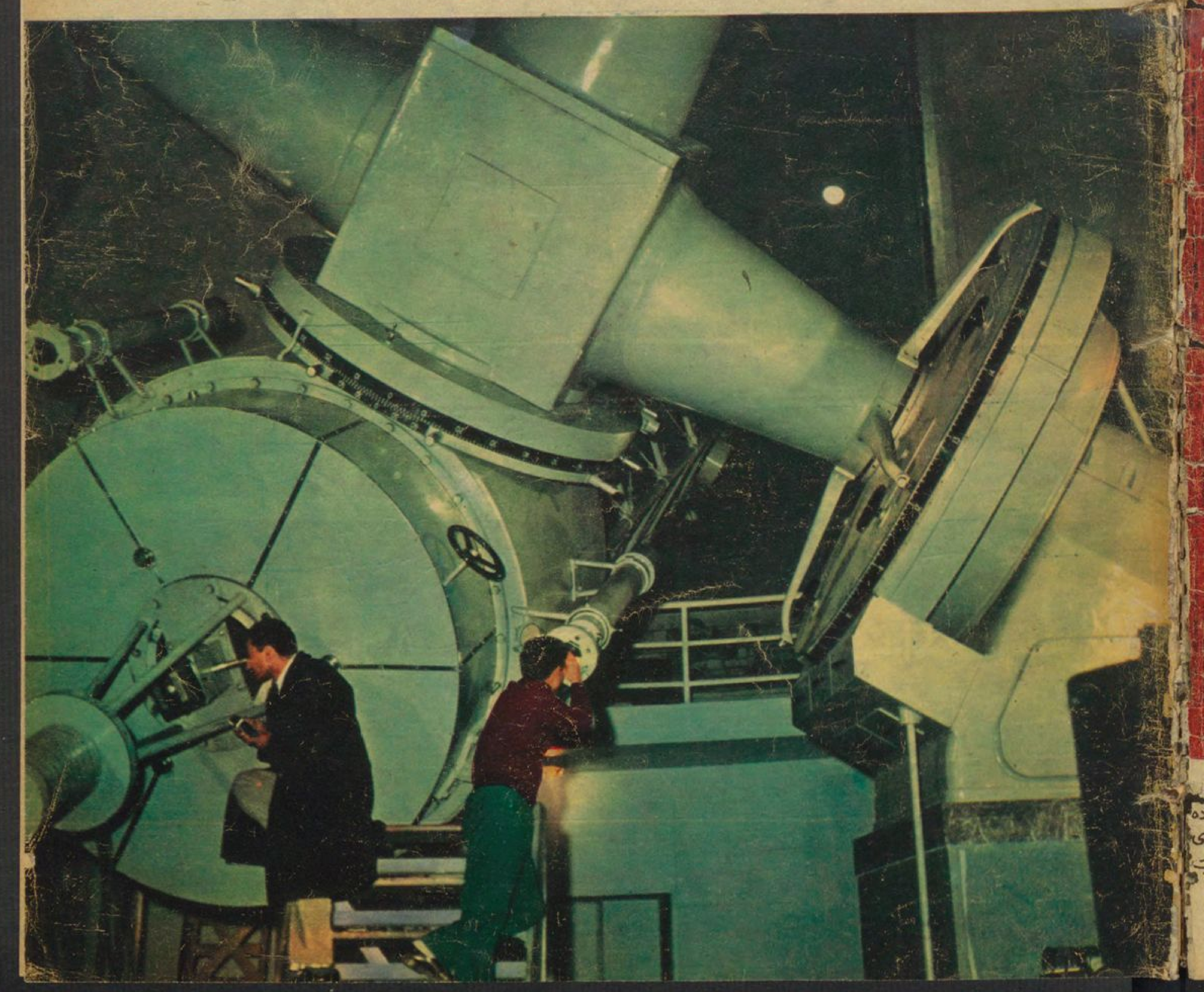
AL MUSSAWAR 18 February 1966

السؤال الذى أثاره عبد الناصر خلال زيارته للمعرض:

كيف تعيش أسرة متوسطة من أب وأم و٧ أولاد؟

الأهلى... لماذا فقد فرصته فى بطولة الدورى؟

مصر تنظر إلى القمر



صورة ملونه من مجموعه الصور التى التقطناها لسطح القمر .. صخور هذا السطح لست عديده الالوان كصخور سطح الارض والسبب كما قال فرد هويل استاذ علم الفلك بجامعه كيمبريدج – أن الاشعة فوق البنفسجية أتلفت الوانها !!



أول تحقيق ملون عن:

سطح القمر

من خلال التلسكوب المصرى

- جولة فى الفضاء من خلال أجهزة مرصد "القطامية" بالسويس!
- هل صحيح أن "لونا ٩" قابلت حطابا فوق سطح القمر؟
- مرصد القطامية يقوم بعمل خرائط دقيقة لكل مناطق أرض القمر!
- الشاعر الذى كان أول من تكلم عن استخدام الصواريخ فى الوصول إلى القمر!

تحقيق: كمال سعد • مجدى نصيف • تصوير: محمد صبرى

لم يحدث طوال السنوات الماضية ان التقطت اى مجلة عربية صورا ملونة لسطح القمر .. ولهذا انتهزنا هذا الاسبوع فرصة استعداد مرصد «القطامية» لتصوير عملية هبوط محطة الفضاء السوفييتية « لونا ٩ » على سطح القمر .. وذهبنا مع زميلنا المصور محمد صبرى .. الذى سجل – لاول مرة – مجموعة من الصور الملونة لسطح القمر من خلال التليسكوب المصرى !

اننا على استعداد لاهداء أصول تلك الصور ، لاى جهة تريد فحصها من الناحية العلمية .. لانها – على الاقل – تجسم امام أعين العلماء لون القمر الطبيعى الذى اكتسبه من الاشعة فوق البنفسجية التى تصل اليه بكميات ضخمة نتيجة لعدم احاطته بجو مثل الجو الذى يحيط بكرتنا الارضية ..

كما اننا نستطيع بالفحص الدقيق لتلك الصور ، ان نقيس شدة استضاءة اى جزء من القمر حسب درجات لونه المختلفة ، ونقارنه بشدة استضاءة الاجزاء الاخرى ، وهذا يساعدنا الى جوار الدراسات « الفوتومترية » التى يقوم بها المرصد ، على التعرف على طبيعة سطح القمر !

وعلى كل .. فهى محاولة .. نضعها بين يدى العلماء .. فى نفس الوقت الذى نقدم فيه هذا التحقيق الذى يتجول ما بين عالم الفضاء .. والعالم الذى يعيش فى مرصد « القطامية » بالسويس !

● عندما سألوا احد علماء الفلك : ماذا ترى عندما تنظر الى القمر بدون تليسكوب ؟ .. قال لهم : عندما انظر اليه .. والى الظلال المنتشرة فوق سطحه .. يخيل لى على الفور أن القمر يبدو وكأنه امرأة غارقة الى اذنيها فى نوبة من الحزن ..

وهذا الوصف الغريب .. جعلنا نخوض فى احاديث اخرى غريبة عن القمر .. أردنا بها ان نسلى أنفسنا اثناء انطلاق السيارة بنا الى مرصد « القطامية » الذى يبعد من قلب القاهرة حوالى ٨٠ كيلومترا فى طريق السويس !

فمن المعلومات الغريبة التى عرفناها بمجرد استعدادنا لعمل هذا التحقيق .. ان سكان الغرب القدماء .. ظلوا لسنوات طويلة يعتقدون أن الظلال التى فوق سطح القمر ، تمثل رجلا ارتكب خطيئة على سطح الارض .. فقد ذهب هذا الرجل لجمع أعواد الحطب من الغابة فى يوم الاحد .. وجاءه أحد الملائكة متنكرا فى صورة انسان .. ونصحه بأن يؤجل عمله الى يوم الاثنين ..

فقال له الرجل باستهتار شديد : « وما شأنك أيها الفضولى بيوم الاحد أو الاثنين ؟ .. » وهنا ثار الملاك وقال له : « ما دمت لا تحترم يوم أحد على الارض ؛ فلتذهب الى المكان الذى تستطيع أن تحترم فيه يوم اثنين ابديا فى السماء » .. وركل الملاك هذا الرجل بقدمه ركلة جعلته يرتفع ويستقر فوق أقرب جرم سماوى للارض ..

←



- صحيفة تعلن عن إيجار غرف لسكان الأرض فوق سطح القمر !
- علماء الفلك العرب الذين لعبوا دوراهامًا فى تاريخ البشرية
- عندما تتقابل الأرض مع الشمس يزداد ضوء القمر فجأة فى ليلة ١٤
- علماؤنا يؤكدون : المعادن الداخلة فى تركيب الأرض هى نفسها الموجودة فى الشمس !
- علماؤنا وكيف يجرى تدريبهم على العمل فى أول محطة لتتبع الأقمار الصناعية ؟

وبالطبع .. ضحكنا عقب حديثنا حول تلك الاسطورة .. وقال أحدنا مازحا :

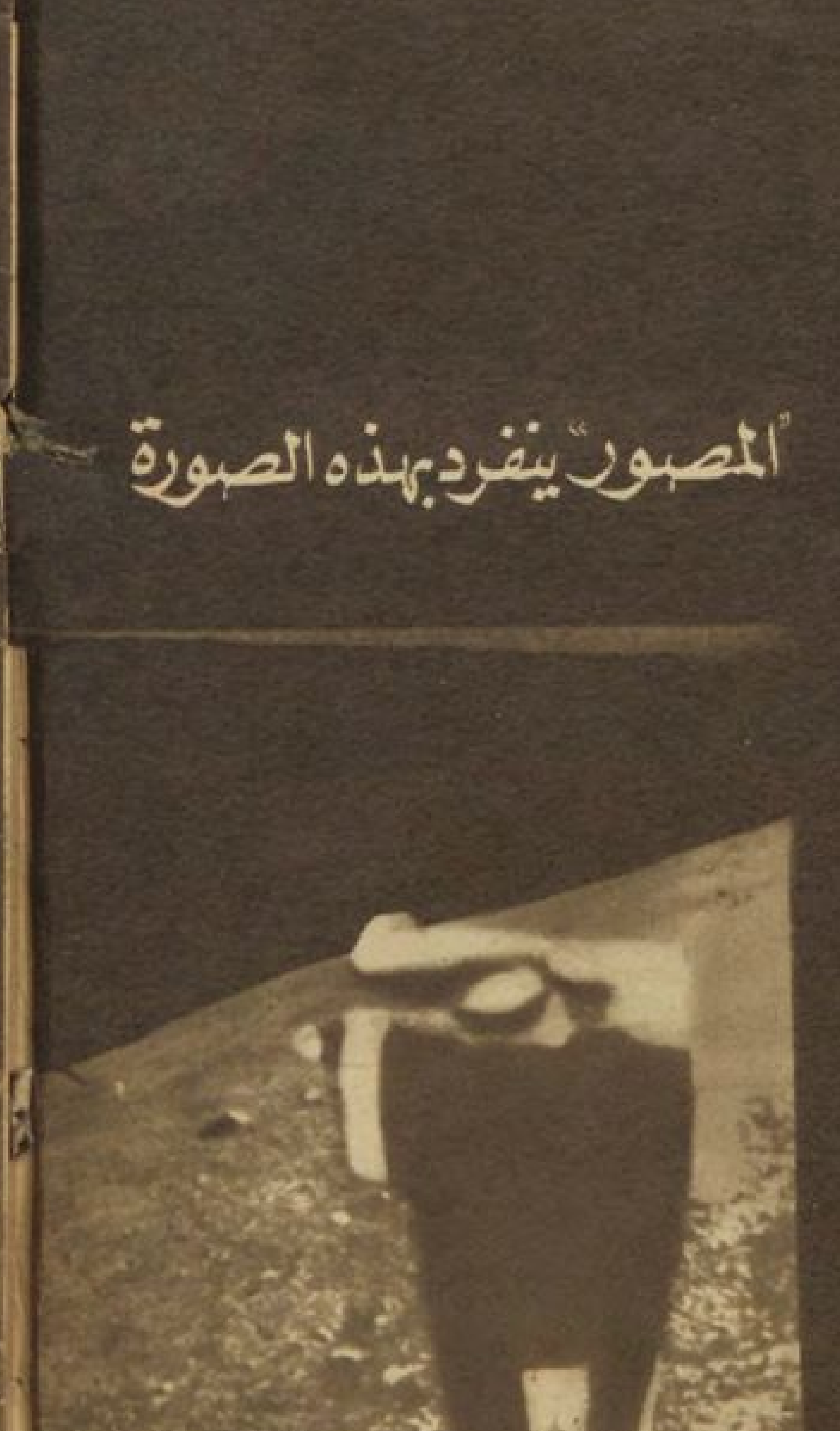
هل تقابل « لونا ٩ » بمجرد استقرارها فوق هذا القمر هذا الرجل الذى يبدو ظله على سطح القمر لسكان الارض منذ مئات السنين ؟ ! ! ..

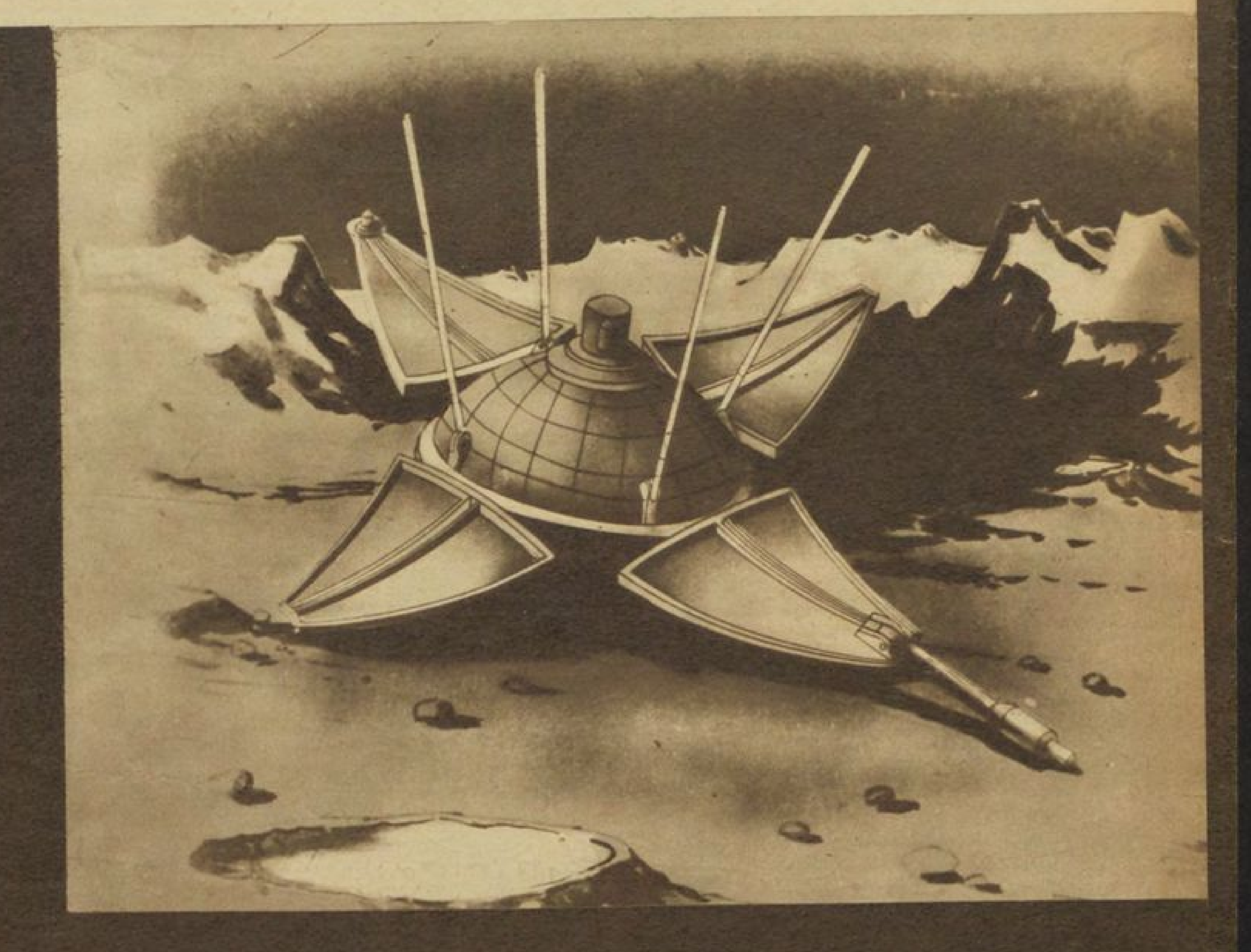
شاعر يسبق الفلكيين

ولكن ضحكنا لم يستمر .. فقد كانت تلك القصة حقيقة علمية فى يوم من الايام .. وكانت هناك قصة خرافية أقرب منها على سطح الارض .. ومع ذلك صدقها الناس .. واعتبروا كل ما جاء فيها استنتاجات لا تقبل المناقشة ..

فمثلا .. فى العصور الوسطى .. كان كتاب أوربا .. يرفضون انتظار العلم .. ويؤلفون قصصا يتوهمون منها وصول بعض الابطال الى سطح القمر وهم يركبون الطيور والبالونات والخيول المجنحة .. ولكن هذا الخيال سرعان ما انهار .. عندما جاء العلم ليقول لهم أن بين الارض والسماء أميالا بعيدة لا تستطيع الطيور أو البالونات أن تخترقها .. ولكن هذا الانهيار سرعان ما اعيد بناؤه عندما نظر «جاليليو» ،

"المصور" ينفرد بهذه الصورة





محطة الفضاء لونا ٩ كما رسمها فنان سوفيتى بأجنحتها التى تقوم بدور المرآة ، فتعكس اجزاء سطح القمر حول السفينة، ويبدو فيها كذلك اعمدة الارسال الاربعة التى ترسل اشارات السفينة الى الارض حاملة الصور والمعلومات ... وهذه المحطة وزنها طن ونصف طن ..

الايطالى باول تليسكوب فلكى منذ ٣٥٦ سنة الى القمر ، فوجده عبارة عن عالم شبيه بالارض .. فقد عاد خيال العلماء من جديد يحلمون بالوصول الى القمر .. ووصل هذا الخيال الى حد التضليل .. فرأينا بعد « جاليليو » بـ ٢٢٦ سنة تليسكوبا ضخما يقام عند رأس الرجاء الصالح . فتسرع اليه جريدة تصدر فى نيويورك اسمها « صن » لتقدم عنه تحقيقا خياليا تقول فيه ان هناك مدنا وسكانا وعمارات استطاع هذا التليسكوب ان يكتشفها فوق القمر وان تلك العمارات يستطيع ان يؤجرها سكان الارض . وكان هذا التحقيق سببا فى ارتفاع مبيعات الجريدة وتسجيلها رقما قياسيا فى عالم التوزيع .. الا ان هذه الارقام سرعان ماانهارت عندما اثبت العلماء ان سطح القمر مجدب وليس عليه عمارات ولا حتى اكواخ لانه لا يوجد به سكان !

وقد ظل الانسان يحلم بالاستقرار فوق القمر على مدى العصور .. وتشاء الصدف ان يسجل التاريخ .. ان اول من تخيل الوصول الى القمر كاتب مجهول الف قصة عنوانها « رحلة سيرانودى برجراك الى القمر والشمس » بطلها شخصية حقيقية هو الشاعر الفرنسى « سيرانو دى برجراك » ذو الانف الطويل المشهور ، الذى عاش فى القرن السابع عشر ، وانتشرت هذه القصة فى فرنسا وانجلترا خلال هذا القرن

اين العلماء العرب ؟

وعند هذا الحد من الحديث ، كان قد اطل علينا مرصد السويس بقبته الضخمة فوق جبل القطامية الذى يرتفع ٥٠٠ مترا فوق سطح البحر ..

وبدات السيارة تدخل بنا الى طريق ملتو .. وجدنا انفسنا بعد اجتيازه امام القبة الضخمة التى تطل على فيللات ومساكن جميلة شيدت فى قلب تلك المنطقة الصافية الجو ، لتصبح نواة لاكبر مدينة فلكية .. مدينة مجهزة بأحدث الآلات والأجهزة ، التى تسهم مع مرصد حلوان ، للارتفاع بمستوى بحوثنا الفلكية ..

واستقبلنا الباحثون فى تلك المدينة .. واخذونا الى صالون الاستقبال .. الذى علقوا على حوائطه اغلب صور علماء العالم الذين لعبوا أدوارا هامة فى دنيا الفلك ... واستغربنا .. عندما لم نجد بين هؤلاء العلماء ولا صورة واحدة لعالم عربى .. مع ان الاوربيين مازالوا مدينين للعرب بأفضال كثيرة فى هذا العلم بالذات .. بل ومازالوا حتى وقتنا هذا يستخدمون كثيرا من الاصطلاحات الفلكية التى كان يتداولها العرب .. ولهذا سألنا الباحثين : لماذا لم نشاهد صورة للفلكى العربى الشهير « البتانى » الذى اشتهر فى عصر المهدى والرشيد والذى يعتبره رجال الفلك فى كل مكان ، واحداً من أشهر عشرين عالما فلكيا فى تاريخ الدنيا ؟ .. وجاءنا الجواب : لانه لايوجد اى صور منه فى كتب التاريخ ؟ .. وقلنا لهم : اذن فلنكلف بعض الفنانين بالرجوع الى التاريخ .. واخذ أوصاف هؤلاء العلماء من بين صفحاته .. لاستغلالها فى عمل صور قريبة من ملامحهم ... واذا مافشلوا فى ذلك .. فليعملوا ولو صورا ومزية .. يراها كل زائر لتلك المدينة ،

⇦

> **بعثة رواد الفضاء إلى القمر**
>
> تغيرت فكرة الفلكيين عن القمر بعد نزول « لونا ٩ » الى سطحه واتضح أن هذا السطح صلب ، يحتمل أى سفينة فضاء للرسو فوقه .. وبذلك اضيء النور الاخضر امام مشروع « ابوللو الامريكى » الذى تنوى امريكا عن طريقه ارسال بعثة من رواد القمر الى الفضاء عام ١٩٦٩ .. اما السوفييت فلم يذيعوا رسميا اى مشروع يماثل مشروع ابوللو الامريكى حتى الان .. بل قالت وكالة تاس فى الاسبوع الماضى : « يفضل العلماء السوفييت الا يرتبطوا بموعد محدد لارسال بعثة الى الفضاء ، اذ يضعون نصب اعينهم المشاكل التى تواجههم فى السفر الى القمر

صورة سطح القمر بعد أن القت عليه « لونا ٩ » ببعض الاجهزة العلميـة ، التى تظهر على سطح القمر ، وقد التقطت الكاميرا فى « لونا ٩ » هذا الجزء من سطح القمر وجزءا من « لونا ٩ » نفسها الذى يظهر معلقا الى يسار الصورة .



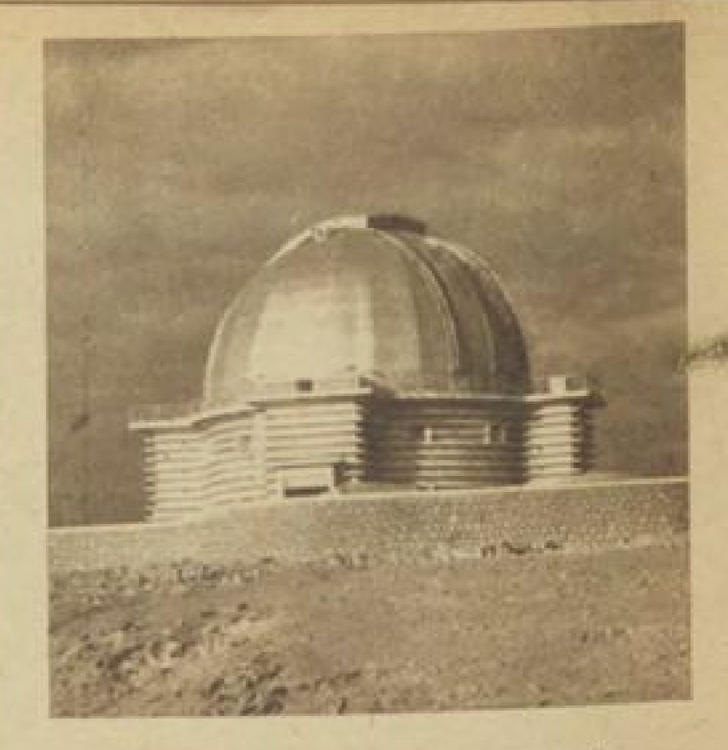
فيعرف أن للعرب دورا هاما في علم الفلك .. وأن تاريخهم مليء بالعلماء الذين قاموا بأرصاد عظيمة أمثال : ثابت بن قرة ، وحنين بن اسحق ، والفرغاني ، ونصير الدين الطوسي .. وهذا الاخير بالذات ، هو الذي أنشأ مرصدا في عصر الفاطميين .. عرف باسم مرصد «المراغة» ، وكانت الآلة الدقيقة وتفوق الفلكيين المشتغلين به ، سببا في أن أعتمد عليه علماء أوربا في عصر النهضة وما بعده ، في عمل بحوثهم الفلكية !

واقتنعوا بوجهة نظرنا .. وقالوا انهم سيرفعونها الى مدير المرصد الاستاذ عبد الحميد سماحة ..

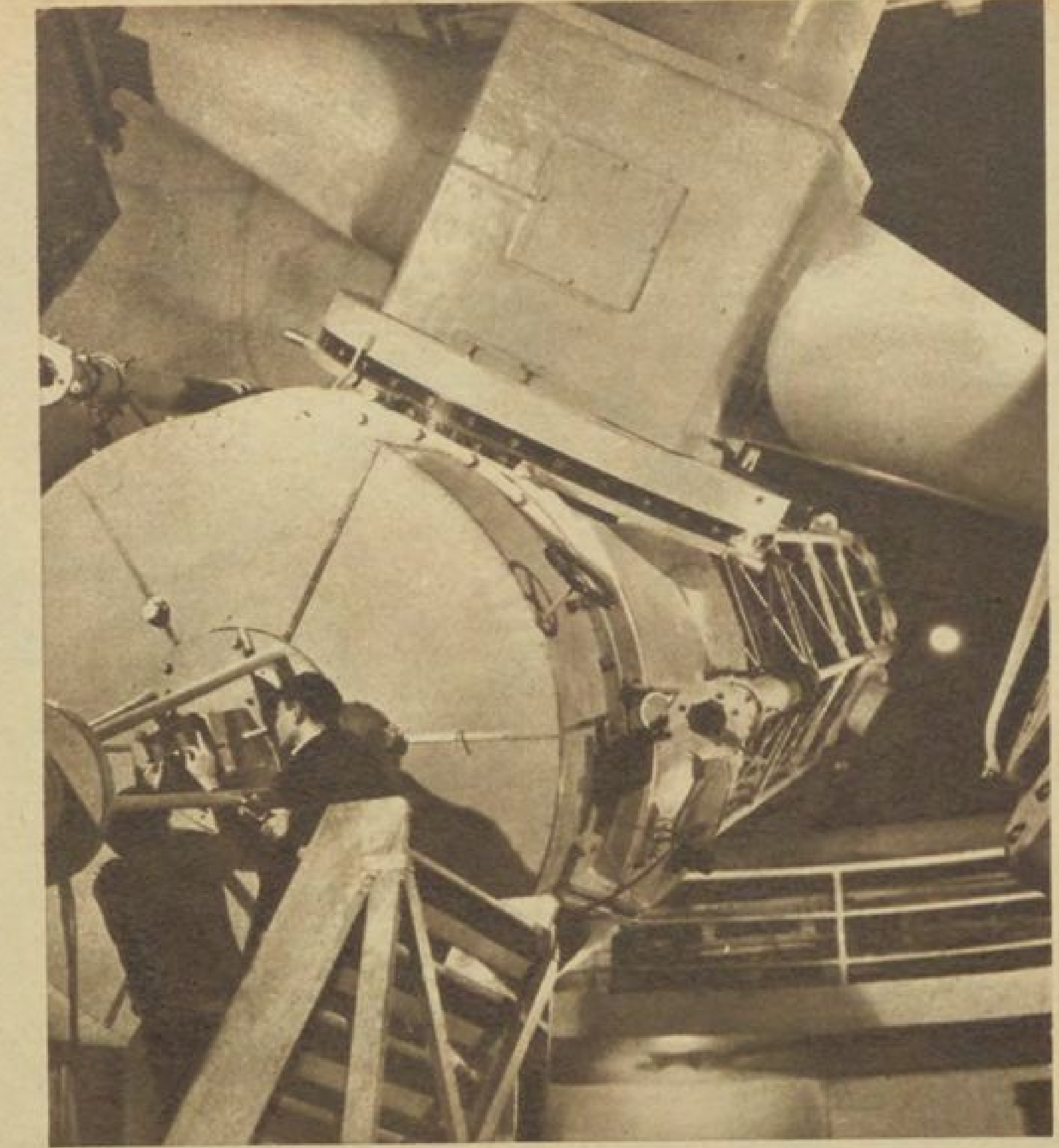
قمر ١٤ ...

وعندما بدأنا نستعرض الاعمال التي يقوم بها الباحثون في تلك المدينة ، اتضح لنا أن التليسكوب الكبير أصبح مزدحما بطلبات الباحثين الحالية ، الى درجة أن المرصد يضطر في أغلب الاوقات الى رفض طلبات كثير من الباحثين الجدد .. فعلماء العالم سواء من الاتحاد السوفييتي أو بريطانيا أو المانيا أو أمريكا وغيرها من الدول ، يفضلون دائما اجراء بحوثهم في هذا المرصد بالذات ... لا لشيء .. الا لانه بالاضافة الى أن به رابع عدسة في العالم بعد الاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا الشرقية .. فان عدد الليالي الصالحة للرصد فيه تصل الى ٢٨٠ ليلة في السنة ، بينما لاتزيد على ٥٠ ليلة في دول أوربا !

ونعرف من الدكتور محمود خيري وكيل المرصد ، أن من أهم البحوث الفلكية التي تجرى عندنا .. بحث لدراسة طبيعة سطح القمر .. وهو بحث دولي تقوم به اغلب مراصد العالم بتكليف من جامعة مانشستر .. فكل تلك المراصد – بما فيها مرصدنا – ستقوم بتصوير كل جزء على سطح القمر تصويرا علميا .. ثم تجمع كل تلك الصور وتقيس ظلالها في مركز واحد ، لمعرفة ارتفاعات الجبال الموجودة في القمر ، وذلك لعمل خرائط دقيقة لسطح القمر شبيهة بالخرائط التي توضح سطح الارض وضوحا كافيا .. وهذا البحث يشرف عليه الاستاذ عبد الحميد سماحة مدير المرصد ، والدكتور عدلي سلامة استاذ مساعد الفلك بمعهد الارصاد والدكتور زيد نك كوبال استاذ الفلك الأمريكي ، وجوزيف صدقي العبد بمعهد الارصاد والذي يقوم في نفس الوقت برصد القمر في فترات المقابلة .. وقد سألنا جوزيف عن حكاية فترات المقابلة هذه .. فضحك وهو يقول : كلنا نعرف المثل الشعبي الذي يقول .. فلانة زي قمر ١٤ .. هذا المثل تؤيده حقيقة علمية تقول ان القمر في تلك الليلة يتم بينه وبين الارض والشمس مقابلة على خط مستقيم تقريبا ، فيصبح في أبهر وأكمل صوره .. ولقد لاحظ العلماء ان القمر في تلك الليلة لايصل الي تلك المرحلة تدريجيا ، ولكن عند نقطة معينة تزداد درجة لمعانه فجأة ليصبح في أشد



مجموعة من اللقطات داخل مرصد القطامية .. الاولى لسطح القمر ، اللذى لو تخيلنا صعود أى رياضى اليه سيرا على الاقدام ، فان رحلته تستغرق ثمانية اعوام و ٢٨٠ يوما فى حالة ما اذا سار بسرعة ٥ كيلو مترات كل ساعة ، بينما لونا . استغرقت رحلتهـا أقل من اسبوع واحد ... والصور الخمس الاخرى لقبة المرصد ولمرآة التليسكوب النادرة وللاجهزة الحديثة الاوتوماتيكية التى تعمل فى رصد القمر والنجوم









حالاته الضوئية .. وفى حالة ثبوت هـذا الكلام ستتغير الفكرة العلمية المعروفة عن زيادة اضاءة القمر فى ليلة المقابلة تدريجيا .. ولهذا فانه يقوم بعمل أرصاد على القمر فى فترات المقابلة .. وفى حالة التأكد من زيادة الضوء المفاجىء ، سينتقل الى مرحلة أخرى من البحث ، لمعرفة سبب تلك الظاهرة الجديدة !

ونعرف كذلك من الدكتور خيرى أن هناك بحوثا أخرى هامة .. منها :

● **بحث مشترك** بيننا وبين مرصد جرينتش فى بريطانيا لدراسة سرعة ابتعاد واقتراب النجوم من الارض

● **وبحث** لدراسة الضوء البروجى وهو الضوء الذى تحدثه الذرات الترابية الموجودة فى الفضاء مابين الشمس والارض .. فهذه الذرات تحدث وميض اضاءة يمتد بعيدا عن الشمس لمسافات طويلة .. ونستطيع رؤيته أثناء الليل .. وقد اتضح أن منطقة اسوان بالذات من أصلح المناطق التى يظهر فيها هذا الضوء بوضوح أكثر .. ولذا تركزت البحوث فيها !

● **وغير ذلك** هناك بحث لدراسة الشمس والتغيرات التى تحدث فى قرصها وما يظهر عليها من بقع والاختلاف الذى يحدث فيها من موسم لموسم .. وقد عرفوا مثلا من خلال هذا البحث الذى يشرف عليه الدكتور خيرى أن بعض العناصر الداخلة فى تركيب الارض هى نفسها الموجودة فى الشمس وان كانت تختلف فى درجة حرارتها ..

● **كما** انه فى خلال هذا الشهر سيتم افتتاح المحطة التى أعدت لتصوير الاقمار الصناعية اثناء مرورها فى الجو .. ويقوم الان بعض الخبراء السوفييت بتدريب بعض العلماء المصريين على العمل فى تلك المحطة التى اقيمت بجوار مرصد حلوان ..

موعد فوق القمر !

وحتى لايسرقنا الوقت فاننا ننتقل الان الى داخل القبة نفسها .. لنرى كل شىء فيها وهو يتحرك أوتوماتيكيا .. من أول جهاز قياس الضوء الصغير .. الى الغرفة الكبيرة التى تنفتح امامك ليتطلع منها تليسكوب ضخم الى عنان السماء ..

واول شىء سيلفت نظرك فى هذا التليسكوب هو مرآته .. التى تعرف جميعا قصتها .. وقصة الصعوبات التى قابلتنا حتى عثرنا عليها ..

فتلك المرآة صنعت من بللورة واحدة ، واستغرق صنعها ٤٠٠ يوم بالتمام والكمال .. ووصل ثمنها الى ٤ الاف جنيه .. بخلاف تكاليف الشحن التى كلفتنا رقما لايخطر على بال .. هو ١٠ آلاف جنيه .. فأى خدش فى تلك المرآة اثناء نقلها يعنى تكليف الشركة المسئولة عن الشحن باعادة صنعها .. وصنعها بالطبع يحتاج لمجهود أشهر عديدة .. لان الصناع فى تلك الاشهر يقومون بصقل حوالى ٨ آلاف بوصة مربعة من الزجاج بدقة متناهية !

وهذه المرآة كما سمعنا ستقوم بغسلها وصنفرتها فى خلال الايام القادمة .. لان طريقة المحافظة عليها تحتم علينا أن نقوم بتلك العملية مرة فى كل سنتين ، حتى تظل المرآة لامعة وعاكسة .. ولذا يجب أن تتم تلك العملية فى حرص وعناية ، حتى لاتتعرض تلك المرآة لاى تلف !

وبالمناسبة .. نسينا ان نقول لك ، أن التليسكوب المعد .. فى تلك الليلة كان على موعد مع « لونا ٩ » .. فقد وصلت اشارة الى مرصد القطامية .. تحدد منطقة ووقت هبوط سفينة الفضاء على سطح القمر .. فاستعدت الكاميرات لتصوير هذا الحدث قبل بدايته بيوم ونصف تقريبا .. وفى الليلة المحددة .. وقبل ساعة الصفر بوقت كاف .. التقط المرصد ٢٢٠ صورة من الساعة التاسعة مساء حتى لحظة اقتراب ساعة الصفر (١١٫٢٥) ..

وعقب ذلك بدات الكاميرات تسجل صورة فى كل دقيقة بصفة منتظمة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. فقد تفرغ المرصد فى تلك الليلة لهذا الحدث الذى أصبح فيما بعد حديث العالم طوال هذا الاسبوع ..

فقد قطعت (لونا ٩) ٢٢٠ ميلا فى الفضاء لتصل الى القمر .. وفى الحال بدات ترسل اذاعتها التليفزيونية لتخبرنا أن الانسان ، لاول مرة ، يرسى محطة فضاء على جرم سماوى آخر فى المجموعة الشمسية .. وأنه يقوم بدراسة عالم آخر دراسة دقيقة ومباشرة .. فقد سجلت الكاميرات التليفزيونية تكوينات الصخور وتفصيلات عن تربة القمر وتركيب سطحه ..

ولاول مرة تنجح لونا ٩ فى مهمتها بعد فشل لثماني مرات فى ثلاثة اعوام ..

لقد نزلت محطة الفضاء السوفييتية فى محيط الزوابع .. وكان فجر يوم ترسل فيه الشمس اشعتها اللامعة .. مما جعل سطح القمر مكانا مناسبا للتصوير الفوتوغرافى .. الى درجة أنه لو كان هناك كتاب مفتوح لاستطاعت كاميرات لونا ٩ أن تلتقط حروفه .. فقد كانت لونا ٩ تقرأ بالفعل كتابا هو تاريخ القمر ..

وبنجاحها أصبح من المؤكد ، أنه فى استطاعة سفن الفضاء أن ترسو على سطح القمر دون خوف أو خشية أن تغوص فى بحر من الاتربة الناعمة التى كان يعتقد العلماء أنها انهالت كالرشاش على سطح القمر فى مرحلة تكوينه الاخيرة ..

وبنجاح لونا ٩ يبدأ عصر جديد من الاكتشافات فى مجال الفضاء .. فقطعا ستجرى بعد ذلك دراسات مستفيضة عن سطح القمر باطلاق المزيد من سفن الفضاء .. وقد ظهرت بداية تلك الدراسات عندما التقط التليسكوب اللاسلكى « بجودريل بانك » اشارات تليفزيونية صادرة من المحطة .. وبعد أن اذاع البريطانيون أربع صور ، أذاع عقبها السوفييت صورتين ، ووصفوا علماء « جودريل بانك » بأنهم « قراصنة » !

وكان التحليل الوحيد لتلك الصور ، هو تحليل كوبر وهوايتاكر الفلكيين بمرصد أريزونا .. فقد قالا :

– « يبدو أن سفينة الفضاء قد رست على مرتفع صغير من الارض » !

واخيرا .. لايبقى عندنا سوى أن نعود من جولتنا فى دنيا الفضاء من داخل مرصد القطامية .. لنقول لك .. ان عالم الفضاء .. عالم فسيح .. ولن تخمد انفاس الانسان فى سباقه للوصول اليه .. الا بعد أن يتربع ويسيطر على كل ابعاده



ستيا
STIA

السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. فى زيارة جناح شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة «ستيا» بالمعرض الصناعى ، يتابع باهتمام شرح المهندس نظمى مرسى رئيس مجلس إدارة الشركة وقد أبدى السيد الرئيس إعجابه بمنتجات الشركة من الأصواف الفاخرة وصناعة [illegible] السجاد [illegible] .. التى تعتبر الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط

المصور
٢٨ شوال ١٣٨٥
١٨ فبراير ١٩٦٦
العدد ٢١٥١

طواف حول الأرض

ــ « طواف حول الارض » لابد منه بين حين وحين . من جهة : لكى يتابع القراء احداث العالم ما ظهر منها وما نشر . وما خفى منها ولم ينشر . وعلمنا عنه بعض الاسرار والاخبار . وخصوصا احداث العالم فى شهر العواصف والاعاصير وهو «امشير» ! ومن جهة اخرى لكى يتاح للقراء ان يقارنوا بين العواصف والاعاصير هناك وبين الهدوء والامن والاستقرار . هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ــ نبدأ أول ما نبدأ « بالامشيرية » الكبرى فى الولايات المتحدة ! والورطة الامريكية تزداد اتساعا . وعنفا . وعمقا ! او انها اصبحت « دوامة » خطيرة تفتك فتكا ذريعا بالاقتصاد الامريكى وبأرواح الآلاف من شباب الامريكان وبمكانتها السياسية المزعزعة التى تواجه حملة تكاد تكون « اجماعية » فى الخارج .. وتقترب من أن تكون حملة قومية أمريكية فى الداخل ! ويضاعف من هذه المحنة الامريكية تلك الغارات المضعفة ــ التى تشنها العسكرية الامريكية على فيتنام الشمالية والجزع المتفشى فى جميع أنحاء العالم هو «الخوف» من اندلاع هذه الحرب المحلية خشية ان تتحول الى آسيوية تشترك فيها الصين ! او حرب عالمية تجر وراءها الخراب والدمار او الفناء ! ...

●●●●●

فى هذا الوقت بالذات يتفاقم الخلاف بين الاتحاد السوفييتى والصين ويشتد ويحتد قبل أن ينعقد «المؤتمر الشيوعى» الذى يعد الاتحاد السوفييتى له العدة ! حتى لقد وصل الخلاف الى أن تتهم الصين الاتحاد السوفييتى بانه عقد محالفات سرية مع الولايات المتحدة واليابان والهند ؟!

●●●●●

ويثور « أمشير » بعواصفه وأعاصيره فيهب على أوربا الغربية فاذا ايطاليا مزعزعة تبحث عن حكومة لمدة اسابيع فلا تجدها ! وتظل الدولة الديموقراطية بدون حكومة قريبة لاحزابها الكبرى !

●●●●●

و « بلجيكا » : بلجيكا التى كانت من اغنى دول العالم قبل ضياع مستعمراتها وبالاخص الكونغو اذا بها هى الاخرى تعيش عدة أيام بغير حكومة ! بل تواجه انقساما عنصريا خطيرا بين الشعب المتكلم باللغة الفلمنكية ــ وبين الشعب المتكلم باللغة الفرنسية ! فضلا عن مشكلة مناجم الفحم ! ومن العجب أن تكون « بروكسل » عاصمة السوق الاوربية المشتركة هى التى تفترسها هذه الازمة ! وفى الوقت الذى ارتفعت فيه فرنسا أن تعود ثانية الى هذه السوق ! وهكذا تهدد الازمة البلجيكية مشروع « أوربا الموحدة » ! حتى لقد أطلق البعض على بلجيكا اسم « كونغو أوربا » ! هذه حال الديموقراطية فى أوربا الغربية وهذه هى حال « الحزبية » فى بلاد الحرية ؟!

واستطاعت بريطانيا فى اللحظة الاخيرة ان تنجو من محنة خطيرة هى محنة اضراب عمال السكك الحديدية ! نجت بفارق ثلاثة أصوات من أصوات العمال لنقابة عمال السكك الحديدية . والمحنة لها ذيولها . والرواية لم تتم فصولا !

●●●●●

ولا تزال مشكلة « روذيسيا » تزداد تفاقما وتعقيدا ولا بد من أن تحدث أحداث . وتهب عواصف وأعاصير ان لم يدركها « أمشير » فهى آتية فى الشهور القادمة القريبة لا ريب فيها ! ...

●●●●●

وفى الهند فاجعة بشرية آدمية يشهدها العالم لاول مرة : مائة مليون ! مائة مليون من الهنود لا يجدون القوت الضرورى ! ويفتك بهم الجوع فتكه الذريع ! وتوفير الغذاء لهذه الكتلة البشرية الضخمة ليس بالامر الهين !

●●●●●

أما عندنا . هنا فى الجمهورية العربية المتحدة فان « أمشير » لم يتسلل بعواصفه وأعاصيره من حدودنا والحمد لله .. لان

بقلم : فكرى أباظة

الامن السياسى قد استقر من زمن . وامام هذا البلد الامين عمل سليم الاسس يجرى بكل همة ونشاط فى شئوننا الاقتصادية ...

وفى هذا الاسبوع انعقد « مجلس القيادة السياسية الموحدة » بين العراق والجمهورية العربية المتحدة وهو الانعقاد الثالث . وهدفه هو « الوحدة » : والاعداد لها يسير بكل نشاط . ولكن بكل حكمة بعد دراسات عميقة تكفل نجاح الهدف بعد التجارب السابقة :

وبرنامج « القيادة السياسية الموحدة » قد شمل المشاكل الدولية فى كل انحاء العالم لتتوافر للدولتين الشقيقتين الخطة السياسية الخارجية الموحدة تجاه هذه المشاكل فلا يكون هناك راى او اتجاه يناقض الراى والاتجاه هنا ...

بقى بعد هذا « التوحيد السياسى الخارجى » توحيد آخر تجاه الجديد فى العالم العربى . و « الجديد » هو تلك الاسطورة التى سموها تارة « الحلف الاسلامى » . والتى سموها تارة أخرى « مؤتمر القمة الاسلامى » ! ولغاية هذه اللحظة لم نعرف التفاصيل لان أصحاب الاسطورة لا يعرفونها !؟ هل يا ترى يقتصر الامر ــ فى نظرهم ــ على البلاد الاسلامية العربية مع ايران التى هى عضو فى حلف المعاهدة الوسطى الاستعمارية والتى لا تزال وثيقة الصلة بعدوة العرب والمسلمين وهى « اسرائيل » !؟ أو تمتد الاسطورة الى أن تشمل المسلمين فى جميع انحاء العالم فى اندونيسيا وماليزيا وباكستان !؟ والمسلمين فى اللاوس وبورما والفلبين والاتحاد السوفييتى والصين !؟ هذه الفكرة العليلة لن تعمر فى أذهان أصحابها طويلا بل نتوقع لها الوفاة « بالسكتة القلبية » قريبا ! اذ كيف يستطيع هذا الحلف الاسلامى المشوه أن يجمع بين المتصلين بالسياسة الغربية وبين غير المنحازين المحايدين وبين أعضاء حلف المعاهدة الوسطى وأعضاء الكومنولث البريطانى ! القيادة السياسية الموحدة المنعقدة فى مصر بين العراق والجمهورية العربية المتحدة توحد سياستها تجاه هذا « الجديد » الذى طرأ على العالم العربى هذه الايام ....

●●●●●

ولا يزال التنظيم الشعبى والتطبيق الاشتراكى فى البلدين ــ العراق والجمهورية العربية المتحدة ــ فى حاجة الى انسجام وتوحيد برفع النظر من الاوضاع المختلفة فى البلدين . لا بد أن المجتمعين قد وضعوا الاسس اللازمة لتوحيد التنظيم الشعبى . والتطبيق الاشتراكى هنا وهناك تمهيدا « للوحدة » المنشودة التى يجب أن تتم فى حينها والتفاهم كامل .. والانسجام شامل

وهنا لا يجب أن ننسى أن « تركيا » قد أخذت تتقرب الى الدول العربية . وتوفد الوفود لتحقيق هذا الهدف . وخصوصا بعد أن أخذت تبتعد عن اسرائيل وبعد أن اعترفت بحق الشعب الفلسطينى فى أن يسترد وطنه الاصيل ... هذه الظاهرة التركية الجديدة تساعد كل المساعدة فى القضاء على التمرد الكردى فى الحدود الشمالية للعراق .

●●●●●

وقد جد على « الاتحاد الاشتراكى » جديد له أهميته . لقد اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بامناء المكاتب التنفيذية لبعض المحافظات اجتماعا هاما . وسيوالى فى الأسابيع القادمة اجتماعه بامناء المكاتب التنفيذية فى المحافظات الاخرى . والجديد الذى نبرزه هو : اولا ــ وجوب التحام الامناء بالشعب التحاما مستمرا لا ينقطع ليحس الشعب باهمية الاتحاد الاشتراكى من جهة . ولكى يكون الامناء على بينة وعلى علم تام بمطالب ومظالم واحتياجات المواطنين ثم اجابة هذه المطالب . وتوفير هذه الاحتياجات بشكل عملى ايجابى حاسم ... واهم من هذا واعلى واسمى اهتمام الرئيس بالسلوك الشخصى لامناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات ليكونوا قدوة ! ولتكون « القيادة » قيادة منزهة عن كل زلل شخصى ومعنى هذا فى مجموعه أن « الاتحاد الاشتراكى » يأخذ على عاتقه مهمة جديدة من اقدس المهمات وهى مهمة « الاخلاق » ! و « الاخلاق » هى السلاح الذى نحتاج اليه كريما اصيلا فى معدنه وقاطعا حاسما فى معركة الروحانيات ...

فكرى اباظة



فى قصر القبة الرئيسان عبد الناصر وعبد السلام عارف ومعهما المشير عبد الحكيم عامر وانجال الرئيس العراقى الثلاثة احمد ومحمد ومحمود


عبد السلام عارف فى القاهرة

مباحثات عبد السلام عارف فى القاهرة

حوار حول الأحلاف

والتنظيم الشعبى والتطبيق الاشتراكى

تحقيق : فوميل لبيب • عدسة : زكى عبد التواب



الرئيسان عبدالناصر وعبد السلام عارف



زكريا محيى الدين يعانق الرئيس عارف ...



الرئيس عارف يصافح على صبرى ...



المشير الرئيس عبد السلام عارف والمشير عامر

كان الاسبوع الماضى أسبوع القيادة السياسية الموحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق . فقد بدأت فيه اجتماعات الدورة الثالثة للقيادة الموحدة على مستويين .. مستوى الاجتماعات التمهيدية بين الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس وزراء العراق والسيد زكريا محيى الدين رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة .. ومستوى القيادة السياسية على مستوى الرئيسين عبد السلام عارف وجمال عبد الناصر ...

● اما الاجتماعات التمهيدية او التحضيرية فقد اعدت للاجتماعات الكبرى جوها وانجزت لجنة فرعية انبثقت من اللجنة التحضيرية الصياغة القانونية لمشروع اللائحة الداخلية للامانة العامة للقيادة السياسية، واللائحة توضح كيفية تنظيم العمل داخل الامانة وتوزيع الاختصاصات فيها ، وقد كان منصب الامين العام للقيادة السياسية شاغرا فتقرر تعيين الدكتور عبد الرزاق محيى الدين وزير شئون الوحدة فى حكومة العراق امينا عاما ...

وكانت تصريحات عبد الرحمن البزاز قبل بدء الاجتماعات دليلا على أن الدورة الثالثة للقيادة السياسية الموحدة ستكون دورة غنية بالعمل ، فقد صرح الدكتور البزاز بأن وفد العراق قد وصل الى القاهرة ومعه فكرة واضحة عن خطة العمل .. وآراء واضحة للفكر والعمل القوميين والدعوة الى ماتقضى به القومية العربية ... والقى البزاز المزيد من الاضواء على جدول الاعمال حين قال « اننا لا نؤمن بما يسمى بالاحلاف حتى لو كانت اسلامية » وقال لى عبد الرحمن البزاز ان مشاكل الحدود مع ايران فى طريقها للحل ، ولكنها ستكون احدى النقاط الهامة فى الاجتماعات السياسية ..

التقاء وجهات النظر

خلال ساعات طويلة انجزت اللجنة التحضيرية جدول الاعمال ، وصرح الدكتور البزاز بعد هذه الاجتماعات بأن المباحثات بين الجانبين قد أوضحت وجهات النظر فى جميع المسائل التى تهم البلدين وتهم الامة العربية جميعا — والتقى الدكتور عبد الرحمن البزاز بالرئيس جمال عبد الناصر، وخرج من قصر القبة يجرى اتصالا ببغداد .. وكان على طرف الخط فى بغداد الرئيس العراقى عبد السلام عارف الذى كان يستعد لرحلة القاهرة والذى صرح قبل ان تحلق به الطائرة بأنه يلتقى بالاخ الكبير الرئيس جمال عبد الناصر » وسنتدارس فيما توصلت اليه خطواتنا الموفقة لصالح شعبينا الكريمين بل وأمتنا لتحقيق اهدافها»

وقد استقبلت القاهرة الرئيس عبد السلام عارف استقبالا شعبيا حافلا .. وتنوعت اجتماعاته مع الرئيس جمال عبد الناصر بين اجتماعات منفردة ، واجتماعات على مستوى مكتب القيادة السياسية الموحدة ... وقد مثل الجمهورية العربية المتحدة فى الاجتماعات التاريخية السادة المشير عبد الحكيم عامر وزكريا محيى الدين وانور السادات وحسين الشافعى وعلى صبرى ونور الدين طراف وأحمد عبده الشرباصى والدكتور عبدالقادر حاتم وكمال رفعت وعباس رضوان وفتحى الديب وامين هويدى وعبد المجيد فريد ... ومثلها من الجانب العراقى الدكتور عبد الرحمن البزاز وعبد العزيز العقيلى وشكرى صالح زكى والدكتور محمد ناصر والدكتور عبد الرزاق محيى الدين وخضر عبد الغفور والدكتور عبد الحميد الهلالى وسليمان الصفوانى والدكتور عدنان الباجهجى ورجب عبد المجيد ...

الموقف الدولى

وفى الاجتماعات الخاصة بين الرئيسين تم استعراض ما انجزته اللجنة التحضيرية من موضوعات ... وصدق الرئيسان على تعيين الامين العام للقيادة السياسية ، أما مباحثات الاجتماعات العامة لمكتب القيادة السياسية دارت على ثلاثة محاور ...

● المحور الاول .. عن الموقف الدولى ، وفى هذا الشأن ناقش الجانبان السياسة الموحدة التى ينتهجها البلدان تجاه هذا الموقف ،وحددا أين يمضيان معا فى مواجهة المشاكل المتعددة ذات الصبغة الدولية والصراع السياسى المتشابك ...

مناهضة الاحلاف

● المحور الثانى ... عن الموقف فى المنطقة العربية ، فقد استجد الكثير على الموقف العربى منذ الاجتماع الثانى للقيادة السياسية الموحدة ، وهذه القيادة تلاحق الموقف المتجدد بخطة عمل موحدة للعراق والجمهورية العربية المتحدة . من هذه المشاكل مثلا مشكلة الحدود بين ايران والعراق والحشود التى حشدتها ايران والتى وقفت فيها الجمهورية العربية المتحدة على الفور الى جانب الشقيقة العراق ... ومنها التحركات السلفية او الرجعية التى تجرى فى المنطقة وتهدف الى قيام تكتلات سياسية أو أحلاف ... هذه اتفق فيها الطرفان على رأى حاسم هو مناهضة الاحلاف لان هذا هو الخط القديم للثورتين العراقية والمصرية ، ولان الاحلاف تنافى عدم الانحياز .. وكلاهما من دوله . وقد طرح الموقف فى الخليج العربى للبحث ، وتجاوز الحديث عن خطة العمل الفورية الى خطة موحدة لسياسة البلدين فى مواجهة احتمالات المستقبل ... هذه سمة جديدة لاجتماع القيادة الثالث..

التنظيم الشعبى

● والمحور الثالث تناول الشئون الداخلية فى البلدين : وقد تم فيه استعراض التنظيم الشعبى فيهما ... وما حققه من نجاح ، وما يقف فى طريقه من قوى مناوئة له ، ومناوئة لمكاسب الشعبين ، وعلى هذا الصعيد تجرى الاستفادة بالخبرة المتبادلة ... ثم جرى الحديث عن التطبيق الاشتراكى . وطريقة ممارسة العمل فيه ... باعتبار الاشتراكية هى الحل الحتمى لمشاكل الشعوب العربية النامية .

ان الوضوح الكامل فى مناقشات القيادة السياسية والواقعية المطلقة فى تناول الموضوعات على مختلف المحاور أمان على الفهم المتبادل ، وبالتالى الوصول الى الخط الواحد الذى تمضى عليه الدولتان ، ان القيادة السياسية الموحدة تفيد من هذه الاجتماعات لان الافكار الكبرى تنضج فيها على نار هادئة ، وتعميق الفكر السياسى والتطبيق الاشتراكى ومعانى العمل الموحد تشق طرق الوحدة الكبرى لانها تضرب الانموذج السليم للعمل المتناسق الموحد ..

ان الشعب العربى الذى تطلع الى القاهرة فى اسبوع القيادة السياسية الموحدة قد خرج بحصيلة طيبة من الاجتماعات التى استغرقت عشرة أيام على كل المستويات..



الى اليمين : دكتور عبد الحميد الهلال وزير الاقتصاد العراقى وزكريا محيى الدين وحسين الشافعى . والى اليسار: الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور عبدالرحمن البزاز رئيس وزراء العراق. والصورة الثالثة على صبرى والدكتور محمد ناصر وزير الارشاد فى العراق





الرئيس عبدالسلام عارف يتحدث باسما والرئيس عبد الناصر ينصت للحديث وبجانبه احمد ومحمود ولدا الرئيس العراقى

السؤال الذى أثاره عبد الناصر خلال زيارته للمعرض

كيف تعيش أسرة متوسطة من أب وأم و ٧ أولاد ؟

أسرة المواطن محمد محمد داود تعرض ميزانيتها الشهرية بكل صراحة

حينما كان الرئيس عبد الناصر يزور جناح الغزل والنسيج والتريكو بالمعرض الصناعى خلال الاسبوع الماضى سأل الرئيس المهندس مرزوق عبدالحميد أحد رؤساء شركات القطاع العام فى هذه الصناعة ، عن أسعار الجوارب والفانلات .. وقال المهندس مرزوق ، انها ١٤ قرشا للجورب و ٢١ قرشا للفانلة .

وقال الرئيس : « ده كثير جدا يعنى أب متوسط الحال عنده (٧) أولاد ازاى يمكن يشترى لهم شرابات وفانلات . لازم نعرف ظروف المستهلكين وامكانياتهم .. » !

ولقد اختار المصور نموذجا صادقا للمثل الذى اختاره الرئيس - أب متوسط الطبقة هو محمد افندى محمد داود الموظف بادارة تخطيط التعليم التجارى بوزارة التربية والتعليم ، له من الابناء (٧) وكلهم يدرسون بالمرحلة العالية والثانوية والاعدادية - وايراده الشهرى ٣٥ جنيها فقط لا غير !

كيف يعيش محمد افندى ؟

كيف يجيب مطالب ابنائه وزوجته ومطالبه الشخصية بهذا المبلغ الضئيل ؟

هو هنا يروى تفاصيل حياته وحياة أسرته بكل دقة . بكل صراحة فى جلسة خاصة جمعت جميع افراد أسرته عدا ولده عصام « ١٨ سنة » فقد ذهب فى زيارة عمه باشمون منوفية ليعود ببعض النقود .

تحقيق : حمدى لطفى

● ميدان زين العابدين . البيت رقم ١٤ حارة الغزالات المتفرعة من شارع طنطاوى جوهر . الدور الثالث ٦ تعيش اسرة متوسطة ..

قال لى محمد افندى محمد داود :

— مظهر حياتنا يوحى باننا نعيش حياة جافة قاسية ولكنها فى الحقيقة ليست قاسية بالنسبة لنا ، ومن يقترب منا ، ويحتك بافراد اسرتى سيقول حتما اننا فقراء تعساء ، ولكننا فى الوقت نفسه أغنياء سعداء ! فنحن نملك كنزا هائلا من الحب للحياة ، ونقبل عليها بكل الرجاء والامل ، صحيح أننى أتدبر معيشتنا بصعوبة ، ولكن ليس بقسوة أو عذاب ، وهذا هو مصدر سعادتنا .

ونحن أغنياء بالرضى الذى يملأ قلوبنا ، أنا وافراد اسرتى ، فالشرفاء هم الذين يبنون مستقبلهم طوبة طوبة ، بلا عجلة ، بلا رغبة سريعة فى الاثراء ، وهم الذين يؤدون واجبهم بادراك وضمائر نقية ، ويحملون مسئوليتهم الاجتماعية نحو اسرهم بايمان وصلابة ... لذلك نحن ننام الليل بلا أرق ، ونستقبل النهار الجديد بفرح ومرح "

واعظم مصدر للقوة المعنوية لدينا هو اننا نقارن يومنا بالامس . ان اليوم احسن بكثير .. أننا نعرف ان بلدنا ككل البلاد مثلنا لا تحل مشكلة الرزق فيه بسهولة ولكن ظروفنا احسن من ظروف آبائنا .. والمهم أن ابناءنا بالتأكيد سوف تكون ظروفهم احسن .

وانا طماع بسيط ، كل ما اطمع فيه هو العلم لابنائى ، وبناتى ، والهناء لبيتى ، ولقد عاونتنى الدولة فى حصول الاولاد والبنات على حقهم فى التعليم تصور لو كان التعليم مازال بمصروفات كما كان بالامس . كان سيكون مستحيلا أن أعلم واحدا منهم واكفل له بالتالى مستقبلا اطيب .

اما الهناء فهو واجبى وانا كفيل به .

— كيف اعيش ؟ سؤال وجيه فى محله ، لا غفل ولا حاجة ، فمرتبى فعلا ضئيل بالنسبة لحجم أسرتى .. ان لى سبعة أولاد وهذا أكثر من المعتاد ، ولا أظن أن الازواج الجدد يفعلون ذلك .. اذن السؤال له ما يبرره ..

المرتب وكل ما احصل عليه من ايراد خاص من البلد ٣٥ جنيها .

أسرتى مكونة منى ومن زوجتى واربعة ابناء وثلاث بنات .. يعنى سبع عيال !

الذكور واكبرهم عادل عمره ٢١ سنة طالب بالكلية

عاطف وعمره ١٩ سنة طالب بمعهد التكنولوجيا العالى بحلوان

عصام ١٨ سنة طالب بآداب القاهرة

على ١٦ سنة طالب بثانوية الجماميز

ثم عفاف وهى كبرى بناتى ، عمرها ١٧ سنة طالبة بالمعهد العالى للتربية الرياضية للبنات بالجزيرة

وعنايات ١٢ سنة طالبة بأولى اعدادى

وعزة ٣ سنوات بحضانة ابو الريش

الشكل اللائق

قبل ان أشرح كيف نتدبر معيشتنا ، احب ان اذكر اننا نجحنا فى أن نعيش بالشكل اللائق وبالاسلوب السليم ، غير ان ثمة اعتبارا هاما ساعدنى فى تطبيق هذا الاسلوب من الحياة بين أفراد الاسرة ، هذا الاعتبار هو تربيتى الشخصية ، وهى تربية استطيع ان اقول انها مستقيمة ، فقد ولدت عام ١٩١٦ فى قرية « طهواى » مركز اشمون منوفية لأب كان اماما لاحد المساجد متدينا الى اقصى حدود التدين ، وقد نشأت مثله ، وكان ابى يملك قطعة أرض صغيرة وقفها على وزارة الوقاف لبناء المساجد ، وقال لنا قبل وفاته « أما انتم فلكم الله » ولكن وزارة الاوقاف بعد قيام الثورة ، ردت لنا جزءا من ايرادها كى نستعين به على مواجهة الحياة .



ولقد تعلمت في الازهر الشريف وتخرجت فيه عام ١٩٣٤ وعملت مدرسا بالقاهرة ، وسكنت حي زينهم ، وبعد ست سنوات تزوجت فتاة من أسرة طيبة هي الاخرى من بلبيس شرقية ، وفي عام ١٩٤٥ نقلت الى وزارة المعارف ، ومازلت أعمل بها حتى الآن ... لقد انعكست طفولتي وشبابي على بيتي وأبنائي ، لذلك لم تبهرنا الكماليات ، ولم نفقد عقولنا بسبب المدنية الحديثة وأدواتها ، ومرت الاعوام بأسرتي متماسكة صلبة ، لاهم لها الا رعاية حق الله والوطن والشرف وحقوق الجيرة فقط .

– في عام ١٩٥٤ وكنت قد أنجبت « عادل وعاطف وعصام وعلي وعنايات » اضطررت الى استئجار مسكن يضم ثلاث حجرات وصالة ، فأعمار الاولاد كانت بين ٩ سنوات واربع سنوات عدا عنايات كانت في عامها الاول ، وكان ايجار الشقة وقد اخترتها في الحي نفسه « زينهم » ستة جنيهات ، وبعد القوانين الثورية الخاصة بتخفيض ايجارات المساكن بلغ الايجار ٣٢٠ قرشا فقط .
انني اذكر هذا الفرق مرة كل شهر .

الميزانية

يوم اول الشهر بعد عودتي من الوزارة اجلس الى جانب زوجتي ونضع ميزانية لاسرتنا حسب التفصيل الآتي :

- **كهرباء ١٢٠ قرشا ، وايام الامتحانات ١٥٠ قرشا**
- **غاز ٤٠ قرشا « نحن لا نستعمل موقد بوتاجاز »**
- **سكر ١٠٠ قرش**
- **شاي للاولاد فقط ١٢٠ قرشا**
- **صابون غسيل وحمام ١٥٠ قرشا**
- **مكوجي ١٢٥ قرشا**

يصبح المجموع ٩٨٥ قرشا بما فيه قيمة الايجار

بعد ذلك نعد مصروف اليد بالنسبة للاولاد ...

- **« عادل » ١٠٠ قرش كل اسبوع لانه يقيم خمسة أيام ونصف يوم بالكلية**
- **« عاطف » عشرة قروش كل يوم لانه يتناول غداءه بحلوان**
- **خمسون قرشا كل شهر قيمة تصريح ركوب القطار يوميا من القاهرة الى حلوان والعودة لعاطف**
- **« عصام » خمسة قروش يوميا**
- **« عفاف » ٧٥ قرشا كل أسبوع لانها تقيم بالمعهد طوال أيام الاسبوع ما عدا الخميس والجمعة**
- **« علي » خمسة قروش يوميا**
- **« عنايات » ثلاثة قروش يوميا**

مجموع المصروف الشهري للاولاد اربعة عشر جنيها ونصف جنيه بما فيه قيمة « أبونيه » قطار عاطف وعشرة قروش رسوم استخراج التصريح ..

يتبقى لنا بعد ذلك عشرة جنيهات وخمسة وستون قرشا نوزعها بنظام دقيق على الخبز والخضار واللحم ووجبات الافطار ولوازم البيت الضرورية بواقع ٣٥ قرشا ونصف قرش لليوم الواحد .

استدين للملابس

– هل تدخن يا محمد أفندي ؟

– لا ادخن ولا اشرب الشاي او القهوة ، ولم أجلس في حياتي مرة واحدة على مقهى ولم أشاهد السينما ولم أحتس الخمر على الاطلاق ولا أسهر خارج البيت ، ولا استعمل المواصلات ولا أشترى ملابس جديدة لنفسي وليس لدينا غير الراديو .

– كيف تشتري ملابس أسرتك ؟

– استدين مبلغا من المال الى جانب ما يدخره الاولاد من مصروفهم اليومي ، وهذه ميزة طيبة من ميزاتهم – واحيانا نتفق انا وبعض الاصدقاء على تكوين جمعية كل واحد يدفع جنيها شهريا في عشرة أشخاص يصبح المبلغ عشرة جنيهات ، كل شهر يحصل احدنا على المبلغ ويشتري ملابس أسرته .

– وهل يستعمل الاولاد ملابس بعضهم بعضا ؟

– يفعلون ذلك عن طيب خاطر .. وهذا العام قررت شراء بدلة جديدة لولدي الاكبر كلفتني ١٧ جنيها !

– هل تشتري ملابس الاولاد جميعا دفعة واحدة ؟

– لا .. كل ابن حسب حاجته الحمد لله لدي ست بيت ممتازة جدا ، ومدبرة جدا .

عاد محمد أفندي يتحدث ، وابتسامة الفخر تملأ وجهه :

– أكبر الاعباء التي أحملها واستعد لها هي مصاريف عفاف ومن قبل كان عادل !

كلام للعميدة

عندما التحق عادل بالكلية الجوية كان على أن أدفع ٢٦ جنيها دفعة واحدة ، وقد وفقت في استدانة المبلغ ، واستطعت سداده بعد ذلك ، وهذا العام دفعت القسط الاول لعفاف وقدره ٢٢ جنيها ، وعندما طالبني المعهد بالقسط الثاني وقدره ١١ جنيها ، شرحت ظروفي للسيدة الفاضلة العميدة الاستاذة نفيسة الغمراوي فقررت اعفاء عفاف من سداد القسط الثاني والاخير .. **ما يؤرقني الآن هو القسط الاول لها للعام القادم وقدره ١٧ جنيها ، وليس لدي غير الامل في تقدير السيدة العميدة مرة أخرى لظروفي وتفوق عفاف في دراستها .**

ولكن هذه الاقساط ليست كبيرة اذا راعينا انها مصاريف « داخلية » أي تشمل نفقات البيت والطعام

قلت له :

– انت سمعت طبعا حديث السيد الرئيس وهو يزور المعرض الصناعي ، عن الملابس وأسعارها ، وضرورة توفيرها بأسعار مناسبة في متناول الاسر المتوسطة والشعبية .. هل لديك تعليق باعتبارك رب أسرة ؟

– المهم بالنسبة لنا نحن الاسر التي يعنيها السيد الرئيس هو جودة الانتاج مع تخفيض الاسعار .

عندما ذهبت الى شراء فانلات للاولاد اشتريت بسعر ٢٥ قرشا للفانلة ، وليس ٢٢ قرشا كما ذكر أحد المسئولين عن صناعة النسيج أمام السيد الرئيس ، ولكن الفانلات تمزقت بعد أسابيع قليلة ، صحيح نحن لا نشتري أكثر من « فانلتين » لكل ولد ، ولذلك لا بد أن تكون متينة وجيدة وصالحة للاستعمال زمنا طويلا ، فليس في مقدورنا شراء أربع فانلات لكل ابن ، ومن أجل ذلك أطالب بتحسين النوع .

الاحذية سعرها مرتفع أيضا ، لم أجد حذاء لعفاف ابنتي أقل من ٢٢٥ قرشا ، ولا أستطيع شراء حذاءين لعفاف في وقت واحد .. لا بد من شراء حذاء لامها أيضا ، فهي التي تتولى شراء ما يلزم البيت من السوق . وكفاها انها تعمل طوال ١٨ ساعة كل يوم في رعاية أولادها !

اشتريت جوربا لولدي عاطف بمبلغ ٣٥ قرشا ، وتمزق بعد أسبوع ، وفي المرة الثانية شكوت للبائع فنصحني ان أشترى جوربا بسعر ٤٥ قرشا .. وعشرة قروش فرق بين السعرين لها ثقلها في ميزانيتي الشهرية .

ان زوجتي لا تستطيع الحصول على جورب لها بأقل من نصف جنيه حتى تستعمله عدة شهور .

وفي بداية العام الحالي مع حلول عيد الفطر الماضي سمعت عن الفانلات الشعبية الملونة للاولاد ، اشتريت ثلاث فانلات لعادل وعفاف وعلي .. دفعت ثمنا لها تسعة جنيهات .. ثم يقولون عنها انها فانلات شعبية !

ان الدولة كما فهمنا تطلب منا الا نرهق حياتنا بالتقسيط وديونه ، وكثير من ارباب الاسر يكرهون نظام التقسيط ولكنهم أمام مطالب أولادهم الضرورية لا يجدون بديلا عنه .. لو أن أسعار الملابس معقولة لاشتريت بالجنيهات التسعة التي دفعتها ثمنا لثلاث فانلات لثلاثة من أبنائي ، فانلات لخمسة أبناء مثلا ، وقضى الجميع « العيد » بملابس جديدة !

انني احفظ نص العبارة التي قالها الرئيس في المعرض الصناعي :

« ده كتير جدا .. يعني اب متوسط الحال عنده ٧ أولاد ، ازاي يمكن يشترى لهم شرابات وفانلات ، لازم نعرف ظروف المستهلكين وامكانياتهم .. طيب انا عاوز ميزانية لتلميذ من الطبقة المتوسطة ، يتكلف لبس اد ايه في السنة ! انا عاوز دراسة وبحث في هذا الموضوع وعاوزها بسرعة ، يعني انا متصور ٨ قروش للشراب كفاية ، الفانلة لما تبقى بعشرة قروش او ١٢ قرش برضه كفاية ، القميص الشعبي لو كان ثمنه ٨٠ قرش ولا جنيه يبقى غالي »

ماذا فعل القطاع العام بتوجيهات الرئيس عبد الناصر في المعرض الصناعي ؟

بعد ساعات اجتمع عدد كبير من المسئولين عن صناعة الغزل والنسيج ، وأعدوا خطة يستغرق تنفيذها سبعة أسابيع ، والخطة تقضي بصناعة جوارب سعرها يتراوح بين ٥ و ٦ و ٧ و ٨ قروش للجورب الواحد ، وفانلات يتراوح سعرها بين ١٢ و ١٤ قرشا ، مع توفير كميات هائلة من غزل القطن المصري الخالص لانتاج الفانلات والكلسونات . ان الاستهلاك المحلي في حاجة الى أكثر من ستة ملايين فانلة كل عام ، وقد ظهر ان القطاع العام ينتج ٤٥٪ من هذه الكمية فقط ان القطاع العام سيحصل سريعا على ٧ آلاف طن غزل قطن لاستغلالها في انتاج الاقمشة الشعبية بعد ان تخلط بالغزل المصري .

ان الجماهير تنتظر تحقيق توجيهات السيد الرئيس جمال عبدالناصر .. وعلى القطاع العام ان يحقق أمنيات المواطن محمد الذي يسكن كل بيت وكل شارع ، ويمثل سواد الشعب المصري .

أين كانت لجنة الاتحاد الاشتراكى ؟ وخطيب المسجد ؟ ومأمور المركز ؟ وناظر المدرسة ؟! .

الإشاعة التى نشرت حمّى الزواج فى القرية!

بقلم : أمينة السعيد

رسالة اليوم ليست مشكلة شخص واحد بقدر ما هى مشكلة مجتمع كامل ، فالمعنى الذى تتضمنه وثيق الاتصال بالمصالح العامة » ففيها تتمثل لنا قوة الضرر الذى تستطيع الشائعات المضللة أن تنزله بالشعب والدولة سواء بسواء ..

والرسالة المذكورة جاءتنا من موظف بالجيزة وقع بامضاء ح . ع . الفندور القاطن بالعمارات السكنية القائمة بمنطقة المنيرة التابعة لضاحية امبابة ..

وانا ارجو من صميم قلبى الا تكون الوقائع الواردة فى هذه الرسالة صحيحة ، لان صحتها تبرز عجز الجهاز الادارى بصورته الراهنة عن القيام بدوره الوطنى فى حماية الناس من اضرار الشائعات الكاذبة التى يحلو لبعض الافراد أن يروجوها اما عن جهل او عن سوء نية ، فلا ينجم عن ذلك سوى اثارة النفوس على الدولة واظهارها فى صورة المعتدية على أول مبادىء الحرية الشخصية ..

ونعود الى ما ورد فى رسالة القارىء ح. ع. الفندور ، فقد كتب الينا يقول : « اننى مواطن من دمنهور ، واعمل فى الجيزة ، وقد دعتنى الظروف أخيرا الى زيارة بلدتى ، وبمجرد نزولى بها وجدت الدمنهوريين فى ذعر بالغ وارتباك شديد بسبب شائعة سرت بينهم ، مؤداها أن الحكومة اعدت من اجل تنظيم الاسرة مشروعا بقانون يحرم الزواج قبل سن الثلاثين للرجل والخامسة والعشرين للفتاة .. وتؤكد الشائعة ان المشروع وصل الى مجلس الامة وهو قريب يصدر به قانون رسمى ، وقد اثار هذا الخبر ذعر الناس الى ابعد الحدود ، ولشدة خوفهم من صدور القانون اسرعوا الى التعجيل بالزواج رغم ان معظمهم على غير استعداد ، وراح العرسان يكبدون انفسهم اشق التضحيات المالية .. اذ باعوا ما يملكونه فى سبيل تدبير المهور ونفقات الزواج ، ومن كان يملك جاموسة او قيراطا من الأرض او نصيبا فى بيت تعرف فى ممتلكاته بأزهد الاثمان .. والذين لا يملكون ما يبيعونه استدانوا بالربا الفاحش .. وهكذا أصبحت دمنهور فى حال يرثى له ، والناس يتكالبون على الزواج كالمجانين ، ولو ذهبتم الى محكمة دمنهور للاحوال الشخصية او زرتم السجل المدنى بها ، لوجدتم عقود الزواج لا تقل عن مائة فى اليوم الواحد ، ولقد شاهدت بعينى المأذون وخلفه طابور ضخم من الراغبين فى الزواج مع اهلهم وأصحابهم ..

ولست اذكر أننى قرات هذا الخبر فى صحف القاهرة أثناء وجودى بها ، ولكن أهالى دمنهور يؤكدونه ، ولسوف يضايقنى هذا المشروع اشد المضايقة ، لاننى فى الخامسة والعشرين من عمرى وخطيبتى فى السابعة عشرة ، ولست على استعداد مالى للزواج فى الوقت الحاضر ، واذا تم التشريع فسوف اضطر الى الانتظار خمس سنوات حتى أبلغ الثلاثين ، وستضطر خطيبتى الى الانتظار ثمانية أعوام حتى تصل الى الخامسة والعشرين .. فهل يرضيكم أن يحدث ذلك لى ولغيرى من الشباب الذين يريدون الزواج فى الوقت المناسب ، ولكن التشريع يمنعهم من ذلك ؟ وكيف يحكم على البنت بالبقاء الى الخامسة والعشرين مع انها فى بلادنا تبدأ فى الاستعداد الذهنى للزواج من سن الثالثة عشرة ..

أين أقلامكم ولماذا لا تشهرونها فى وجه هذا القانون ؟

●● هذا مجمل رسالة الموظف الذى سبق أن رددت اسمه ومكان سكنه فى بداية هذا الكلام .. وان صح ما جاء فيها من تفاصيل ، تتضح لنا حالة البلبلة الذهنية الرهيبة التى اصابت أهالى دمنهور، ودفعت الكثيرين منهم الى تدمير أحوالهم الاقتصادية، وما يترتب على ذلك من زعزعة لاقتصاديات بلدتهم ، بسبب شائعة كاذبة سرت سريان النار بين الناس ، ولم تجد من يكذبها ، فامعنت فى اضرارها بأحوال ذوى الدخول المحدودة قبل القادرين ..

والشائعة كما نعرف جميعا مكذوبة من اصلها ، ولا اساس لها من الصحة على الاطلاق فلا الحكومة أعدت مشروعا كهذا ، ولا حتى فكرت فيه ، ولا يمكن أن تفكر فيه يوما ما ، لخروجه عن ابسط قواعد المنطق الاجتماعى .. والمسالة كلها لا تعدو أن تكون فرية شريرة روجها بعض الناس عن جهل ، أو سوء قصد ، فليس بمستبعد أن يقرأ شخص غير متعلم خبرا طريفا عن بلد من البلاد ، فيتصوره عندنا .. كما انه ليس بمستغرب ان يبتكر مثل هذه القصة الخيالية شخص يبتغى اثارة الناس على المشاريع الاصلاحية ، واعطائها صورة التعنت والتحكم فى حريات الافراد

وسواء أكان هذا ام ذاك فالنتيجة واحدة ..

وهى ان اقتصاديات بلدة كبيرة من بلداننا قد أوشكت على الانهيار بسبب شائعة لا اساس لها من الصحة ..

والاخطر من ذلك ثورة النفوس على الهيئة الحاكمة ، وقلب المشاعر ضد المشاريع الاصلاحية المقصود بها اشاعة الرخاء والارتقاء بمستوى الشعب .. وليست هذه أول حادث من نوعه

فالاقاليم اصبحت مرتعا خصبا للشائعات الكاذبة ، ولبساطة الاذهان فيها وشيوع الجهل يقع الناس فيها بسهولة لقمة سائغة لمبتكرات الخيال والمفتريات ..

وهنا يحسن بنا ان نواجه الواقع بصراحة ونبحث عن مسئولية ما حدث فى دمنهور وما يحدث كل يوم فى غيرها من البلاد ..

المفروض ان موظفى الجهاز هم حلقة الاتصال الاولى بين افراد الشعب والدولة ..وابسط واجبات المهنة تقضى عليهم بمتابعة أفكار الناس ، وتبليغ الحقائق لهم أولا بأول ، والقضاء على كل ما يقصد به التضليل ..

والمأذون فى كل قرية او بلدة .. شأنه شأن خطيب المسجد ، ومأمور الشرطة ، ورجال الادارة والسياسة على مختلف مستوياتهم هو أول رسول لنشر الوعى ، وواجبه الوطنى يفرض عليه أن يتخذ خطوة فى مثل هذا الموقف ، واذا لم يكن يعرف حقيقة الشائعة ، فليس اقل من أن يلجأ الى المصادر الرسمية للاستفسار ، ولو على سبيل معرفته الشخصية لصحة الامور

ولو كان مندوبو الدولة على اختلاف مراتبهم بذلوا أدنى جهد فى البحث وراء حقيقة المشروع المزعوم لتبين لهم بوضوح مدى ما تنطوى عليه الشائعات من خبث مقصود او غير مقصود ..

ولو كانوا يراعون صالح اهل بلدتهم ، لاسرعوا بتوعيتهم ، وحرصوا على انقاذهم من الانهيار الاقتصادى الذى يجلبونه على انفسهم وعلى بلادهم بتصديق الاكاذيب

وكان المفروض أيضا ان يخصص شيخ المسجد خطبة الجمعة لتفنيد المزاعم ..

كذلك شيخ الحارة والعمدة والمأمور وكل من يتصل بالادارة والهيئات الشعبية الكبيرة .. حتى ناظر المدرسة كان ينبغى أن يحدث تلاميذه ، ويطمئنهم الى حقائق الموضوع ..

ولكن بعض هؤلاء المسئولين يقفون مع الاسف مكتوفى الايدى ازاء مثل هذه المواقف الحرجة ويكتفون بالاستنكار الصامت ، وهو أضعف الايمان ..

اننى اعتقد أن رجال الادارة والصغار منهم على وجه التخصيص هم اسرع وسائل الاعلام واكثرها فاعلية فى بلادنا ، وبحكم اتصالاتهم بالجماهير ، وحيوية الاعمال التى يقومون بها ، تستطيع كلمتهم ان تصل الى القلوب والاذهان أسرع من الضوء ..

وانى لارجو أن يضع الاتحاد الاشتراكى هذه الحقيقة فى اعتباره وعندما ينتهى من تنظيم صفوفه ، يبدأ باختيار العناصر السليمة لعملية التوعية ، ويركز على العمد وشيوخ الحارة والمأذونين وخطباء المساجد ، فان الحرص على شغل مراكزهم برسل الاعلام الصحيح ، هو اكبر خدمة نؤديها لحياتنا الاجتماعية

اما ان ننتظر من غير الواعين ان يقوموا بمهمة التوعية ، فمسألة تعجيز ، او هى كما يقول المثل الدارج عملية نفخ فى قربة مقطوعة ..



آخر صورة للاستعمار ٠ !

هذا الجهل النشيط!

بقلم
كامل زهيرى

كان تيوفيل جوتييه ، القصاص والناقد الفرنسي يصيح : الويل لنا من الجهل النشيط !

فالجهل الكسول هو الجهل الظاهر المعتاد . الذى يتبرأ منه حتى الجاهلون . ولكن هناك نوعا من الجهل أخطر من الكسل والغباء . لانه غباء وادعاء . وجهل نشيط . وقد يصبح الجهل ضعيفا وخطرا ، اذا لبس ثياب العلم والمعرفة ، أو لبس ثوب الخدمة الثقافية .

فاذا كانت النهضات تقاس أحيانا، وفى عصرنا ، بمقدار مايستهلكه القارىء من أطنان الورق ، وما يسمعه من ساعات الارسال ، وما يشاهده من برامج وحفلات ، فان ذلك القياس قد يكون خطرا وخادعا .

لان عصرنا هو عصر التسهيلات للجمهور . هو عصر الطرق المرصوفة، والبيوت المضاءة بالكهرباء ، والكتب المطبوعة بأناقة . بل هو عصر المدارس المفتوحة ، والفصول المتسعة ، والتسهيلات الثقافية المتعددة المتنوعة ... ولكن هذه التسهيلات الممنوحة قد تكون خطرا على العقول والضمائر .

فحين تنتشر المدارس ، وتتسع القاعات للدراسة ، وتتعدد الجامعات، نقول هانئين ان كل ذلك ليس سوى تسهيلات ثقافية مشكورة محمودة . ولكن ليس معناها ان الثقافة بخير . لان الثقافة لا تكون كذلك اذا ظلت المدارس مجرد ادراج وتخت وطباشير ... واصبحت الكتب مجرد حروف مصقولة واوراق مصفوفة ليس فيها من الرأى الا التظاهر بالرأى ، وليس فيها من منهج سوى الرغبة فى صف الحروف والكلمات ، وليس فيها من عقيدة سوى الادعان والمداهنة ..!

فلقد يزداد عدد ساعات الارسال فى الاذاعة ، ويقال ان قوة الاذاعة قد تضاعفت عشر مرات أو غير ذلك ، وقد يزداد عدد الكتب المطروحة فى الاسواق ، والملقاة على الارصفة : فيقال ان هناك نهضة كتابية ..... وقد عشنا وقتا كانت الاصوات العالية تقيس كل شىء بهذا الحماس المحموج ، للجهل النشيط !

ولكن كل نشاط كان لابد أن يتبعه الهدوء والتروى . وكان لا بد فى النهاية من حساب وكشف حساب . وهكذا بدا للعقول انها لاتستفيد مما يلقى اليها القاه ، وما يحاولون أن تتحول به النهضة الثقافية الى جلبة وغلبة وضوضاء !

ومن حسن الحظ اننا دفعنا بعض الاعوام ، ولكن ذلك لم يستغرق اعمارنا كلها ... فاذا بالرأى يقول الان انه لا بد من البحث عن الكيف والقيمة ... كما انه لا بد من البحث عن منهج جديد تقاس به الاشياء .. وبهذا المنهج وحده يقاس

ولكن الذى يحزن ان يرى فى الاسواق مجلدات ضخمة كبيرة ، فيها من الادعاء أكثر من الحقيقة ، وفيها من الحجم أكثر من الكيف ، وفيها من الكلمات اكثر من الافكار .

ولا بد لنا أن نحذر منها ، وأن ننتقدها أشد النقد ، انصافا وأمانة !

فماذا نفعل ونحن نقرأ هذه « الموسوعة العربية الميسرة » ، التى توفر لها عدد كبير من الاسماء والثقاة ؛ وجند لها عدد وفير من المتخصصين والعاكفين على الدرس والبحث ، ثم نقرأ هذه الموسوعة فنجد فيها عجبا عجابا ! لا تملك له سوى الاشفاق أحيانا والغضب أحيانا

فهذه الموسوعة التى تقع فى أكثر من ألفى صفحة ، توفر لها أكثر من خمسين استاذا من الدكاترة المشاهير ، بعضهم من النابهين حقا ، والمخلصين دون ريب ، ولكنك تفاجأ بكل هذا الجهد يغفل اشياء كان لابد أن تعالج ... ويفرط فى معالجة اشياء كان لا بأس من أن تغفل .

فاذا بحثت فى هذه الموسوعة العربية الميسرة عن مادة الحرية ... او التخطيط ... أو القومية ... أو الاشتراكية ... أو غير ذلك من الكلمات المفسرة التى يحتاج اليها طالب الثقافة الشغوف ، كالراديكالية والليبرالية وغير ذلك من عديد الكلمات والعبارات .. فاذا فتشت عن كل ذلك وجدت سطورا قليلة غامضة ، ومحيرة . فمادة الحرية — مثلا — ؛ او كلمة السياسة ، أو كلمة الشعب ، او غير ذلك من الكلمات التى يعيش فيها هذا العصر ، وهذا الوطن ، وهذا الجيل ، لا تجد فيها ما يغنى كثيرا .. اوقليلا

فاذا رجعت الى موسوعة لاروس الفرنسية مثلا ، فى طبعته الاخيرة وجدت فيها مايريح المتعطش ، دون توسع مخل ، او افاضة وتفريط فى المساحة .

واذا عدت الى دائرة المعارف البريطانية وجدت نفس الرضا والكفاية لحاجتك ولكن هذه الموسوعة العربية « الميسرة » يسرت اشياء كثيرة ، واغفلت من الكلمات ، عمدا أو جهلا ، لست ادرى السبب !

فما دامت الموسوعة قد افسحت سطورها وصفحاتها لاشبنجلر ، بالفانتى ، واشافنبورك (مدينة بالمانيا) ، واشتقاق ، اشرق ، واسقلر بوية ، واشماع ، واشمال وغير ذلك ، فكيف لم تفسح الموسوعة سوى هذا القدر اليسير لكلمة الاشتراكية ، وهى هم من هموم هذا العصر ، وقضية من قضاياه الرئيسية الاساسية دون شك !

ولو انك بحثت عن « الديمقراطية » لوجدت نفس العيب فى الغموض والاغفال والاختصار ، ونستطيع ان نقول نفس الشىء عن معالجة الموسوعة لابن خلدون — مثلا — ولغيره من العقليين العرب الذين نحتاج الى ان نكشف للقراء الشغوفين عظمهم وعبقريتهم الخلاقة .

ولست من كل ذلك ارمى ان تكون هذه الموسوعة العربية مليئة بالحماس المحموج ، او الملىء بالمغالطة .. ولكن كنت أطلب للمفكرين العرب شيئا من الانصاف ، والكشف عن قيمتهم ، واظن ان كثيرين من الكتاب والمفكرين المعاصرين قد فعلوا ذلك ، بل وبذلوا حياتهم فى سبيل هذا الكشف والجهد ، فلو كانت الموسوعة استعانت بهم ، لاصبحت اكمل واحكم . ولخدمت القراء مادامت ترمى الى خدمتهم !

خذ مثلا واحدا هو ما كتبته الموسوعة عن الحرية ، تجدها تبدأ بالحريات الاربع التى تحدث عنها الرئيس روزفلت فى رسالة الكونجرس (١٩٤١) ! ثم تفرد قدرا للحرية الاقتصادية ، ثم حرية التجارة ، ثم حرية التعبير ، ثم حرية التعليم ، ثم حرية الصحافة ، ثم حرية العقيدة ، ثم حرية الفكر الجامعية .. وكلها حريات يحق للموسوعة — دون شك — أن تفرد لها ما يفسرها وما يلقى عليها الضوء .

ولكن هل يكفى ذلك الايجاز والاختصار !!

انك اذا عدت الى موسوعة لاروس فى مادة الحرية ، وجدتها تفيض فى المعالجة المختصرة والمحكمة ، لانها تعالج معنى الكلمة ادبيا وقانونيا وسياسيا واقتصاديا وتاريخيا ، ثم لا تكتفى بذلك بل تفسر كلمة الحرية من الناحية الفلسفية عند ديكارت والابيقوريين وكانت وفيختة حتى تصل الى ياسبرز وسارتر ، ثم تتحدث كذلك عن الحرية الاجتماعية .. فى كثير من النزاهة والحياد . ولم يقع ذلك فى اكثر من صفحتين كاملتين ، لكنهما استوفيا كل شىء — بمنطق الموسوعة التى ترمى التركيز والحياد ما امكن !.

واخشى ان اقول ان الموسوعة « العربية » الميسرة انما عالجت الحرية كمادة مترجمة ، من وجهة نظر ليبرالية هى وجهة نظر المدرسة الرأسمالية وحدها .

ولست أعارض ان تعرض الموسوعة مثل هذا الرأى . ولكن كان من الافضل والاوجب ان تعالج كذلك نواحى الحرية ، ونظرياتها المتعددة ، ووجهات النظر فيها من الناحية الفلسفية والاجتماعية . وكل ذلك ممكن فى داخل الحيز القليل او القيد المرسوم فى الموسوعة المشابهة . وقد نجحت موسوعة لاروس فى ذلك ؛ وفشلت فيها هذه الموسوعة المترجمة والتى لاشك ان مترجميها ، والذين اضافوا اليها المواد والاعلام العربية ، قد بذلوا فيها جهدا مضنيا ومتواصلا .

فلقد قال الذين نشروا هذه الموسوعة ان اعداد المواد قد استغرق عاما كاملا . ولاشك ان الترجمة والاضافة استغرقت اكثر من ذلك .

وكل ذلك جهد مشكور ، لكنه شكر موجه الى الجهد فى حد ذاته ، ولابد بعد ذلك ان ننعى على اصحاب هذه الموسوعة ان موسوعتهم — فى الالفى صفحة — لم تتسع لما يجب ان تتسع له من قضايا العصر الهامة ومن الشخصيات العربية التى يهمنا ان نقدمها للشباب من القراء .

وبعد .. فقد سمعت ان هناك مشروعا قديما ، طريح المكاتب فى وزارة الثقافة ، عن موسوعة عربية خالصة ، يكتبها كتاب ومفكرون من العرب .. ومن وجهة نظر علمية وعربية معا ، تهتم بهموم هذا العصر ، كما تهتم كذلك بالنزاهة العلمية .

ولكن كثيرا من الجهد يضيع فى أعمال ليست فى الثقافة ، أو للثقافة .. واذا بالفراغ الثقافى تسده موسوعة ليست عربية تماما ، وليست ميسرة تماما . لا تملك معها سوى الشكر على الجهد الكبير ، والشك الاكبر فيما تقدم اليك من ألوان المعرفة والبحث .

قالوا

هذا الأسبوع

● الى ان يكتشفوا ممثلا يدعى عليا أوشيئا من هذا القبيل ، ساظل — انا — ممثلا فريدا غير عادى

عمر الشريف

● القمر كالارض فيه كل شىء .. من بحر الازمات الى محيط العواصف

« الجارديان » البريطانية

● أما وقد استأنفنا الغارات على فيتنام الشمالية ، فان العالم يعرف الان جيدا من هم الذين يصرون على العدوان ومن هم الذين يريدون السلام

الرئيس جونسون

● بناء على طلبك بمراعاة الاقتصاد فى نفقات ادارة الشركة .. قررنا فصلك .

خطاب الى سكرتير اتحاد البقالين بامريكا

● ان كلمة « الحلف الاسلامى » دفعت العرب جميعا الى المتاريس

مجلة « ايكونوميست »

● تعبير القوة العقلية لم يعد ملائما لهذا العالم الذى نعيش فيه اليوم ؛ ولكنى لم اجد تعبيرا أفضل اتفق عليه مع باتريشيا « كيندى » للطلاق .

بيتر لوفورد

● من الافضل أن تصنع مخرطة بدلا من أن تصنع مدافع رشاشة . فما أسهل صنع المدافع وما اصعب صنع المخارط

روبرت دى بوه
مناضل امريكى ضد حرب فيتنام





مشروع مصاهرة سعودية أردنية

علم مندوب « المصور » أنه تم فى خلال زيارة الملك فيصل الاخيرة للاردن حديث مصاهرة بين البيتين المالكين فى الرياض وعمان . والعريس هو الامير حسن شقيق الملك حسين وولى عهد الاردن . والعروس احدى بنات الملك فيصل . وكانت الملكة زين ، والدة الملك حسين هى التى فاتحت الملك فيصل فى الموضوع ، فوعد بالتفكير فى الامر واعلان رأيه فى وقت قريب ..





تحتل قضية تنظيم الاسرة مكان الصدارة ، جنبا الى جنب مع قضية الانتاج والاستهلاك . ويزداد الوعى تدريجيا بأهمية مواجهة هذه القضية على أساس برامج علمية مدروسة ، تستند الى توعية واسعة النطاق . ويواصل «المصور» اسهامه فى مناقشة مختلف جوانب هذه القضية الحيوية ، والتوعية بضرورتها . .

لا أوافق ..

على علاج مشاكل الحياة الخاصة بالتشريعات

مناقشة صريحة مع الدكتور النبوى المهندس حول تنظيم الأسرة .

■ قلت للدكتور النبوى المهندس وزير الصحة: ان مواجهة مشكلة تنظيم الاسرة تتطلب البحث عن المنابع العديدة لهذه المشكلة ، فلا يقتصر علاجها على اقامة وحدات التنظيم لتوزيع أقراص منع الحمل أو شرائط البلاستيك « اللولبى » .. فهناك مثلا تعدد الزيجات الناتج عن كثرة الزواج والطلاق ، وهناك مشكلة الزواج المبكر خصوصا فى الريف وشهادات التسنين التى يكتبها أطباء الريف ، وهذه كلها يجب أن تؤخذ فى الاعتبار ونحن نسعى لتنظيم الاسرة وتحديد الزيادة السكانية

وأجاب الدكتور الوزير : انا معكم فى تسمية هذه المشاكل بأنها «منابع» لكنها فى تصورى منابع فرعية .. ان الاساس فى تصورى للزيادة السكانية ، هو انخفاض معدل الوفيات ، لقد نقص معدل الوفيات خلال سنوات الثورة حوالى ٤٣٪ بينما بقى معدل الانجاب ثابت وقدره ٤٢ لكل الف من السكان تقريبا .. وبعملية حساب بسيطة نجد أن المواليد ٤٢ فى الالف يموت منها ١٦ فى الالف يبقى لدينا فائض انجاب قدره ٢٦ فى الالف ، أى زيادة سنوية قدرها ٢٫٦٪ من السكان

نحن الدولة الاولى تقريبا فى العالم التى حققت هذه النسبة فى خفض الوفيات خلال هذه المدة ، ونحن فى نفس الوقت الدولة الاولى تقريبا التى حققت هذه النسبة فى زيادة النسل .

وقد جاء ذلك كله نتيجة التحسن الكبير الذى حققته الثورة فى تحسين المعيشة وتطور الانتاج والتقدم العلمى وزيادة التعليم وانتشار الوعى والخدمات الطبية مع أحكام الرقابة الصحية ضد الاوبئة فلم يحدث عندنا اى وباء كما نقرأ كل يوم عن الاوبئة فى البلدان الاخرى

وضحك الوزير وهو يقول :

وليس معنى ذلك اننا نطالب « بزيادة الوفيات » لكى تنقص نسبة زيادة السكان

قلت : وما العلاج اذن ؟

قال :

ــ العلاج هو الذى نقيمه الان الالوف من وحدات تنظيم الاسرة ، الا يترك الانجاب فى حالة فوضى تربك الاسرة وتربك الدولة ، بل بالوعى تدبر الاسرة نفسها وتتحكم فى عددها

رفع سن الزواج

واستغرقت قضية رفع سن الزواج مع السيد الوزير فترة طويلة من المناقشة ، كان الوزير خلالها مقتنعا بضرورة رفع سن الزواج كطبيب ، ولكنه كوزير يرفض أن يكون التشريع هو الاساس .. وقد دارت المناقشة كالاتى :

● وماذا عن فكرة رفع سن الزواج ان عدد المتزوجين بفتيات أقل من

ليس ضروريا

أن تتقدم السيدة موافقة الزوج على منع الحمل

حديث مع الدكتور خليل مظهر عن برامج العمل

■ لا مفر ..

ورفع الدكتور خليل مظهر بحكم عمله الجديد تحت الاضواء وأصبح يتعامل مباشرة مع الصحفيين ..وأخيرا بعد محاورة طويلة التقينا ، بل وعدنى بعمل مؤتمرات صحفية مقبلة ربما أكثر من مرة خلال الاسبوع الواحد

وساعة اللقاء رفع يديه قائلا :

ــ خلاص انا سلمت .. انا تحت أمركم .. الصحافة والاعلام كله انا اعتمد عليه الان كضرورة مكملة لنجاح عملنا بدون الاعلام قد لا تنجح .. همتكم معانا .. ماذا تريد ؟

قلت :

الان أصبح لنا خطة عمل متكاملة لمواجهة قضية حيوية هى قضية تنظيم الاسرة .. فما هى المبادىء التى تشكل هذه الخطة ؟

قال :

هناك ستة مبادىء هامة تكون خطة عملنا ، وهى :

● **المبدا الاول** ويقوم على المتابعة العلمية للابحاث العالمية والمؤتمرات الدولية ، والاستفادة بالتجارب التى تتم فى مختلف الدول مع الاحتفاظ بالخصائص المصرية لتجربتنا

● **المبدا الثانى** هو الاستفادة بكل الامكانيات والطاقات المحلية مثل المنشآت والاجهزة الطبية والصحية وأجهزة الحكم المحلى وأجهزة الاحصاء والتعداد والاجهزة الدينية وأجهزة الشئون الاجتماعية وأجهزة الإعلام ، وايجاد تناسق وتكامل للعمل بين كل هذه الاجهزة بما يخدم العمل كله على نطاق الجمهورية

● **المبدا الثالث** ويعتمد على جهاز تنظيم الاسرة فى التخطيط للحاضر والمستقبل القريب والبعيد ، ومتابعة البرامج المرحلية للتنفيذ ويستخلص من خلال العمل والمتابعة ، شكاوى الناس والانحرافات النفسية والحلول السليمة لها ، كما يعتمد على لجان فنية متخصصة فى دراسة جوانب البرامج

الادارة التجارية للعمل

● **اما المبدا الرابع** فهو ضرورة الاعتراف بطبيعة البشر ، اذ لابد من ظهور الحافز الشخصى كدافع لنجاح العمل .. أى لا مانع من استخدام « العقلية التجارية » فى هذا العمل ، وذلك بتخصيص نسبة مئوية من ثمن بيع الادوية أو الخدمة توزع على كل وحدة شهريا حسب فئات الدخل ، واقترح أن تكون النسبة بين ٢٠ و ٤٠٪ من الدخل لكل وحدة

● **والمبدا الخامس** وهو توفير الامكانيات وتيسير الحصول عليها فورا للمقبلات على الوحدات فى المرحلة الاولى ، التخطيط للمرحلة الثانية التى تعتمد على تحديد النسل بالوسائل الرحمية ، والتى تتطلب اطباء مدربين وانشاء مراكز تدريب لتكون الخدمة علمية

تحقيق : ماجد عطية

٢٠ سنة يبلغ ١١٩ الفا على الاقل ، **ورفع السن يمكن ان يوفر حالة انجاب واحدة ، اى يوفر ١١٩ الف طفل جديد ؟**

– أنا كطبيب أفضل وانصح بعدم الزواج المبكر ، لان الزواج المبكر يؤدى الى الشيخوخة المبكرة ، في حين الزواج الذى يبدأ من الخامسة والعشرين هو زواج مثالى صحيا واجتماعيا

● **وكوزير ؟**

– كوزير لا أميل اطلاقا الى اصدار تشريعات بتحديد سن الزواج ، أو اصدار أية تشريعات تنظم الحياة ، لان تنظيم الحياة يعتمد على الانسان ودرجة وعيه وثقافته .

● **ان التشريع قائم بالفعل ويحدد السن بـ ١٦ سنة للفتاة و ١٨ سنة للفتى ، والمطلوب رفع الرقم فقط في القانون ... مجرد تعديل ؟**

● برغم أنا ضد التشريع في معالجة مثل هذه المشاكل الحيوية والتى تدخل في اطار الارادة الخاصة للافراد

مطلوب احصاء

● **هناك تحايل يحدث حتى على هذه السن المبكرة خصوصا في الريف ، وذلك بان تلجأ اسرة الفتاة الى الطبيب المقيم فيعطى « شهادة تسنين » قد تكون اكبر من السن الحقيقية لها ؟**

– لا اعتقد ان هذه مشكلة كبيرة ، ربما الذين يلجأون لها قليلون

ومع ذلك أنا أعدك بعمل احصائية شاملة تعطى العدد الحقيقى لعدد شهادات التسنين لهذا العام على نطاق الجمهورية لنرى مدى خطرها

● **لماذا لا يمنع اعطاء مثل هذه الشهادات وعندنا السجل المدنى** قائم اجباريا منذ عشرين عاما ؟

– تطلب قانون جديد .. لقد قلت لك أنا ضد المعالجة بقوانين .. ماذا لو فوجئت بحالات « ساقطى وساقطات القيد » كيف أتصرف .

التعليم هو الطريق

ثم قال الوزير :

– انت تحدثنى عن الريف كما لو كان مجاهل بالنسبة لى .. أنا اطلب منك النزول الى الريف ... انزل الى قرية مصرية وادرس نسبة التعليم فيها ، ثم انظر كيف يلعب التعليم دوره في رفع سن الزواج ، والان وقد أصبح التعليم اجباريا ومجانيا وارتفعت نسبته ، فان ذلك بدوره سيرفع سن الزواج دون حاجة الى قوانين وتشريعات

أكثر من هذا أن غير المتعلمات وغير المتعلمين يقلدون المتعلمين والمتعلمات بدرجة أو بأخرى تؤدى الى رفع سن الزواج عند هذه الفئة أيضا

وتحمس السيد الوزير كثيرا وهو يقول

من هنا نصل الى الحلول الكاملة للمشاكل .. من زاوية التعليم والوعى ، فكلما ازداد الوعى تأخر الزواج بالضرورة ، واصبح الزوج والزوجة قادرين على التحكم في حياتهما وتنظيم اسرتهما الصغيرة وهى خلية مجتمعنا كله الذى نعمل جميعا من أجل سعادته

وعن تنظيم السجل المدنى قال الوزير :

– لقد اصبح السجل المدنى في كل قرية ، الوحدة الصحية الريفية اصبحت مكتب صحة ، الوحدة المجمعة فيها مكتب صحة ، المركز الاجتماعى به مكتب صحة .. في الماضى هناك قصور في مكاتب الصحة اما الان فهى منتشرة وتعمل ، وكل مواطن ملزم قانونا بقيد أولاده ، وقيد الوفيات بشكل دقيق نعتمد عليه في كل دراساتنا

ويوافق الدكتور النبوى المهندس على ضرورة ايجاد حلول لفوضى الزواج والطلاق وتعدد الزيجات والزوجات ، ولكنه لا يطالب بأى شىء لان ذلك من اختصاص زميله وزير العدل ، وهو أدرى بالمشكلة بكل تفصيلاتها وحلولها

الدكتور النبوى المهندس



بدأ العمل

ثم تحدث السيد الوزير عن خطة العمل الجديد فقال :

– لقد بدأنا بالاسلوب العلمى الكبير بشكل يمكننا من استخدام كل طاقاتنا وتسخيرها للنجاح

كان هناك بضع عشرات من وحدات تنظيم الاسرة تمكنا الان من اقامة أكثر من ألفى وحدة منها ١٥٠٠ وحدة في الاقاليم حيث مكمن الخطر

كما اننا لم نبدأ قبل توفير الامكانيات ، فاستوردنا ٦٠ مليون قرص لمنع الحمل أى ٣ ملايين شريط تكفى مليون سيدة لمدة ثلاثة أشهر ، أو نصف مليون سيدة لمدة ستة أشهر ، هذا فضلا عن « الجهاز اللولبى » وهو رخيص جدا .. ونحن لا ننظر الى السعر بقدر ما ننظر الى درجة « التقبل » من المترددات أو درجة « الامان » من الناحية الطبية

وقال الوزير :

– اننا نقوم الان بدراسة اجتماعية شاملة عن طريق أجهزة الاعلام والشئون الاجتماعية نستعين بها في برامج التوعية وجذب فئات أوسع من السيدات للتردد على المراكز .. هناك « مترددات » تنفع معهن التوعية الخفيفة لجذبهن ، وهناك « الممتنعات » وهن يحتجن الى أكبر قدر من التوعية

كفاية الاستهلاك

قلت للوزير

وهل تكفى هذه الاقراص ، وهل تتناسب مع آلاف المراكز وآلاف الاسر خارج المراكز ؟

قال :

– هذه خطوة اولى ، وهناك تعليمات لكل وحدة ينقص الاحتياطى فيها الى ٣٠٪ أن ترسل فورا لاستلام حصة أخرى من الحبوب أو الحاجز اللولبى ، فضلا عن أنه لدينا مخزون دائما يصل الى ٢٣ مليون قرص

هذا عن تموين وحدات تنظيم الاسرة .. أما عن الصيدليات والجمهور الراغب في تنظيم الاسرة فاننا ننتج محليا حوالى مائة مليون قرص سنويا توزع على الصيدليات تحت طلب الجمهور ، كما اننا سننتج « اللولب » محليا رغم رخص تكاليف استيراده ، ولكنا رأينا أن ندعم امكانياتنا بخبرة صناعية والتدريب على تكنيك هذه الصناعة

وقال الوزير :

– لو أردنا زيادة أرقام الانتاج المحلى لما تطلب ذلك سوى ساعة أو ساعتين اضافية في وحدات الانتاج لكى نغرق السوق ونوفره لجميع الراغبين والراغبات في الحصول على هذه الحبوب

وختم الوزير حديثه معى قائلا :

– لدينا الان ألفا وحدة لتنظيم الاسرة ، ولدينا كل امكانيات الانتاج لوسائل منع الحمل للراغبات .. وبعد عامين على الاكثر ستصبح لدينا في كل قرية وحدة لتنظيم الاسرة ، وستطور وحدات الانتاج في نفس الفترة لتكفى هذا التوسع وتتفوق عليه بايجاد احتياطى دائم من الحبوب ومن اللولب

ان العمل الثورى قد بدأ .. والعمل الثورى لا يتوقف قبل أن يحقق نتائج باهرة ..

ودقيقة وتوفر الامان للسيدات

● **بقى المبدأ السادس والاخير ..** وهو الايمان بالتوعية وتجميع كل الاجهزة المشتغلة في الاعلام وعمل لجان للدعوة الدينية من المساجد ودور العبادة

مراحل العمل

ومضى الدكتور خليل مظهر رئيس الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة يشرح مراحل العمل وفق هذه المبادىء التى تحددت كسياسة عامة ، وقال انه سيركز على المرحلة العاجلة التى تعتمد على هيكل تنظيمى بتشكيل لجنة بكل محافظة يرأسها المحافظ وتضم مدير الشئون الصحية ومدير الشئون الاجتماعية ومدير التربية والتعليم وعضوين من الاتحاد الاشتراكى وعضوين يختارهما المحافظ من المهتمين بمشاكل الاسرة ورئيس مكتب الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة

بعد ذلك أمكن حصر المنشآت الصحية والاجتماعية التى يبدأ منها العمل وأمكن تدبير حوالى ألفى مقر للعمل على نطاق الجمهورية دون أية تكاليف للتجهيز . ثم قسمت هذه الوحدات تقسيما جغرافيا حسب وطاقة الخدمة

الدكتور خليل مظهر



التى تؤديها كل وحدة

وبالنسبة للاقراص قال الدكتور مظهر :

لقد تم الاتفاق مع المؤسسة المصرية العامة للادوية على توفير ما يكفى لمليون سيدة شهريا على أن يراعى توفرها لدى جميع الوحدات دون انقطاع أو عجز ، وتصرف الحبوب مقابل عشرة قروش كثمن رمزى نضمن به مدى جدية السيدات المقبلات لمنع الحمل

العالم ينظر الينا

قلت للدكتور مظهر :

● **ماهى اهم التجارب العالمية التى تتم الان ونستفيد منها أكثر ؟**

– ان أهم تجربة عمرها أيام وينظر اليها العالم كله هى تجربتنا وبالشكل الذى بدأت به ، أن تبدأ بألفى وحدة لم يحدث في العالم كله من قبل .. ولكن هناك بلادا لها تجارب مفيدة أنوى زيارتها مستقبلا وهى بلاد أمريكا اللاتينية والهند وباكستان وتايوان وكوريا ..

● **ظاهرة عندنا هى عدم استمرار السيدات في استخدام الوسائل ، فهن يترددن وينقطعن . وذلك لا يعطى الفائدة الكاملة للعمل ؟**

– فى نظام العمل الجديد ان كل مترددة تعمل لها استمارة وتتابع فاذا انقطعت ذهبت اليها موظفات الشئون الاجتماعية لمعرفة الاسباب ، كما ستذهب موظفات الشئون الى السيدات غير الراغبات فى التردد على الوحدات لاقناعهن

● **بالنسبة لتدريب الاطباء على الوسائل الرحمية ، قد تحتاج المسألة الى وقت طويل ؟**

– لدينا ست كليات للطب ، وستقوم أقسام امراض النساء بتدريب كل الاطباء الاخصائيين فى أمراض النساء وتدريب الاطباء العاملين بوحدات تنظيم الاسرة . كما ستكون لجان من كل كلية وتحدد لها عدد من المحافظات تتولى عن طريق أساتذتها تدريب العاملين بالوحدات ولن يستغرق ذلك فترة طويلة

دون موافقة الزوج

● **ظهر من خلال متابعة الوحدات فى الماضى انها ترفض اعطاء الحبوب لمن لديها اقل من ثلاثة اطفال .. فهل سيستمر ذلك ؟**

– من حق أى سيدة أن تتردد على الوحدة وتحصل على الحبوب والرعاية الطبية حتى ولو لم تنجب مرة واحدة ، سنشجع جميع الراغبات فى منع الحمل وتحديد النسل . لا شروط اطلاقا على اى مترددة

● **شرط اخر كانت تقيمه الوحدات على السيدات المترددات ، وهو شرط موافقة الزوج على منع الحمل ، وضرورة تقديم البطاقة العائلية للزوج كدليل على الموافقة**

– قلت انه لاشروط . لاداعى لتقديم البطاقة العائلية للزوج ، ولا داعى لان نعرف اذا كان الزوج موافقا أم غير موافق . هذه مسألة داخلية للاسرة لا يصح لنا أن نعرفها

● **هل استطيع أن اعرف عدد المترددات على الوحدات فى هذه الايام القليلة التى بدأ فيها العمل ؟**

– لم تحدث عملية تجميع الارقام والاحصاءات ، ولكن يمكن أن نستنتج الرقم من خلال الامكانيات التى وفرناها لقد وفرنا احتياجات مليون سيدة شهريا .. وجميع تقارير العمل تؤكد الاقبال والعمل النشيط

مناقشة حول قضية العدوان

رد على ما نشر الأسبوع الماضي

تصحيح.. وليس عدوانا

بقلم: إبراهيم البعثي
سكرتير نقابة الصحفيين

كتب الزميل صبري أبو المجد مقالا بعنوان « عدوان على الصحافة المصرية » في العدد الماضي من « المصور » انتقد فيه فكرة الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة الوطنية في هذا العام . لانه يرى أن بداية الصحافة المصرية « الوطنية » تبدأ بجريدة « الوقائع » قبل ١٣٨ سنة والزميل يقول في مقاله ان جريدة « الوقائع » كانت تصدر باللغة التركية ومعها ترجمة عربية .. فهل هذه هي الصحافة الوطنية ؟ !

ونحن حين نقول جريدة « الوقائع » انما نقولها تجاوزا . فالوقائع منذ صدورها قبل ١٣٨ سنة لم تكن جريدة

اما أن رفاعة الطهطاوى ومحمد عبده قد توليا رياسة تحرير « الوقائع » فهذا هو بيت القصيد . ونقابة الصحفيين التي دعت الى الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة الوطنية لم تهمل هذه الواقعة بل قدرت أن الاقلام الوطنية التي غيرت « جورنال الخديوى » الى « الوقائع المصرية » انما ظهرت آثارها على صفحات الوقائع منذ مدة تقدر بحوالى المائة عام . فليست الفكرة كما ظن الزميل انما نحتفل بمولد جريدة « وادي النيل » التي انشأها عبد الله افندي أبو السعود وانما الفكرة هي مولد الروح الوطنية في الصحافة المصرية .. وهذه الروح لم تظهر بظهور « الوقائع » قبل ١٣٨ سنة . وبصرف النظر عن الخلاف النظرى حول بداية الصحافة المصرية وهل هي بظهور جريدة الوقائع او غيرها .. هل هناك ما يمنع من الاحتفال بعيد الصحافة المئوى بعد ظهور الوقائع بمائة وثمانية وثلاثين عاما ؟ !

أما المراجع التي رجع اليها الزميل نفسه فتقول :

أولا : ان هذه الصحيفة كانت توزع على الموظفين والعساكر والاعيان .. أي انها كانت منشورا لا جريدة

ثانيا : أن مجلة يعسوب الطب هي أول مجلة ظهرت في العالم العربي باللغة العربية وقد أصدرها عام ١٨٦٥ الدكتور محمد علي البقلي رئيس أطباء مصر وابراهيم الدسوقي . وكانت تحررها أول صحفية مصرية وهي جليلة تمرهان

أي أن هذا التاريخ هو أول تاريخ ظهرت فيه شخصية الصحفي المصرى لا الاجنبي سواء على صفحات « الوقائع » او هو أول تاريخ دخلت فيه الاقلام الوطنية على الوقائع .. أو على صفحات مجلة يعسوب الطب أو في جريدة وادي النيل

فهذا العام منذ قرن هو العام الذي ظهرت فيه فكرة العمل بالصحافة عند الانسان المصرى الوطني وليس كلوت بك وأرتين بك

وليس مما يعيب الصحافة المصرية البحتة أن يكون مولدها قبل أو بعد اخواتها العربيات بعام أو أكثر ... بل أن من مقتضيات العيد الذي ستحتفل به نقابة الصحفيين في القاهرة انه يمثل ذكرى وحدة الصحفيين العرب في صحافة للدفاع عن كل قضايا الوطن العربي ..

واخيرا نرجو أن يكون مفهوما أن فكرة نقابة الصحفيين في الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة ليس معناها احتفالا بذكرى انشاء صحيفة معينة بما في هذه الذكرى من اليوم والشهر والسنة . انما هو احتفال بمولد الروح الصحفية في مصر على المستوى الشعبي وعلى أي لون كان هذا المستوى والغرض الواضح من هذا الاحتفال هو جمع شتات تاريخنا الصحفي – بما فيه تاريخ هذه الوقائع – بعد أن شكا كل دارسي الصحافة من شتات هذا التاريخ

أما اختيار شهر مارس المقبل بالذات لهذا الاحتفال فلان نقابة الصحفيين ستحتفل فيه بعيدها الفضي حتى تصحح في الاذهان ما يقوله البعض – ومنهم الزميل – من أن بداية فكرة التجمع الصحفي بدأت في مصر بتجمع الصحفيين الاجانب في نقابة ما قبل نصف قرن من الزمان .. صحيح أن بعض المحاولات بذلت قبل ربع قرن . ولكن التجمع الحقيقي ولد مع صدور قانون نقابة الصحفيين في ٣١ مارس سنة ١٩٤١

السر الحقيقي وراء هذا العدوان!

بقلم: صبري أبو المجد

رد الاستاذ ابراهيم البعثي – اذا كان يتكلم نيابة عن مجلس نقابة الصحفيين – رد بالغ الغرابة

فهو ساعة يدافع عن أن الاحتفال هو احتفال بمائة سنة على **مولد** جريدة وادي النيل ، بوصفها مولدا للصحافة المصرية الوطنية

وساعة يحاول التنصل من حساب « التاريخ الدقيق » فيقول انه احتفال بمولد **« روح الصحافة الوطنية »** حتى تضيع معالم الحساب التاريخي الدقيق .. اذ مولد الروح يمكن أن يحدد بعشر سنوات لا بسنة واحدة ...

وساعة يقول انه احتفال بمرور ٢٥ سنة على صدور قانون نقابة الصحفيين في ٣١ مارس سنة ١٩٤١

فالمسألة اذن مجرد بحث مفتعل عن أي طريقة ليكون الاحتفال هذه السنة ، وهذه السنة بالذات !

والسبب الغريب سأشير اليه في آخر المقال !

أما اذا كان الكلام عن صدور جريدة وادي النيل ، فالمفاجأة التي لا يعرفها مجلس النقابة ، أو يعرفها ويظن أن الناس لا يعرفونها ، هي أن جريدة وادي النيل صدرت سنة ١٨٦٧ ، لا سنة ١٨٦٦ . أي ان الاحتفال بها يجب ان يكون **السنة القادمة لا هذه السنة !!**

أما اذا كان الاحتفال ليس بصدور الجرائد ذاتها ولكن بمولد « روح الصحافة المصرية » ، فالمؤكد أن هذه الروح ولدت مع رفاعة الطهطاوى من وقت عمله في جريدة الوقائع ، لا مع عبد الله أفندي مسعود في جريدة وادي النيل ، وبعد رفاعة الطهطاوى عمل محمد عبده وسعد زغلول وغيرهم من الاعلام .. قبل هذا التاريخ الذي يتحدثون عنه بكثير ..

وأما عن « تقييم » جريدة الوقائع وجريدة وادي النيل ، فقد شرحت هذا بالتفصيل في مقال الاسبوع الماضي ، فكلتاهما أصدرتهما أموال الدولة وبأمر من الوالي أو الخديوى .. ولكن محررى الوقائع الكبار حولوها الى صحيفة رأي وتثقيف وتوجيه في كثير من الحالات ..

أما اذا كان الغرض الاحتفال بصدور أول جريدة يملكها فرد ، فهي كما قلت الاسبوع الماضي ليست « وادي النيل » ولكنها « يعسوب الطب » التي صدرت سنة ١٨٦٥ .. أي كان موعد الاحتفال بها السنة الماضية ، لا هذه السنة ..

واخيرا .. اذا كان الغرض هو الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على صدور قانون نقابة الصحفيين .. فلماذا لم يكتف مجلس النقابة بذكر هذه المناسبة المتواضعة .. بدلا من التبرع بتزييف التاريخ ؟

ان القول بأن سر اختيار هذه السنة هو هذه المناسبة المحدودة ، مناسبة مرور ٢٥ سنة على صدور قانون النقابة ، لنا عليه اعتراضات كثيرة ، **ولكن الاعتراف به من جانب الزميل ابراهيم البعثي يقربنا من السر الحقيقي وراء الاصرار على الاحتفال ، أي احتفال هذه السنة بالذات ..**

السر مع الاسف شخصي . وهو بصراحة الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على عضوية الاستاذ حافظ محمود ، النقيب الحالي التي تنتهي مدته هذه السنة ، في مجلس النقابة .

يكشف عن هذا أن مذكرة مجلس النقابة عن الاحتفال ، تقفز فجأة من الحديث عن حكاية المائة سنة المزيفة ، الى تسجيل هذه المناسبة الخاصة بالاستاذ حافظ محمود .

والذين أشاروا على الاستاذ حافظ محمود بهذا ، قد أساءوا الثورة . فلو أن دعوة وجهت للاحتفال بتكريم حافظ محمود بهذه المناسبة ، لكان الامر مقبولا ، ولكنت أول المرحبين . أما أن تفتعل لهذا السبب الشخصي

رأي الاستاذ رجاء العزبي أستاذ مادة الصحافة

تاريخ غير صحيح واحتفال فاقد المعنى!

لعل القضية العلمية أو الحقيقة التاريخية هي الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يختلف حوله اثنان .. لان معطيات كليهما تتساوى عند كل الافراد

والتاريخ – علميا – في غير حاجة الى جدل كثير او قليل لاثبات حقيقته لانه يتحول على الفور الى ما يشبه القضية العلمية التي لا تقبل المناقشة .. والحقيقة التاريخية حول نشأة الصحافة المصرية تقطع – علميا – بأن صحيفة « الوقائع المصرية » التي ظهرت في ٣ ديسمبر عام ١٨٢٨ هي البداية الحقيقية للصحافة المصرية دون أية اعتبارات أخرى تدفع عنها هذه الصفة مثل القول بأنها كانت جريدة « رسمية » .. لان تاريخ الصحافة في العالم يثبت أن كثيرا من الصحف وبخاصة في العالم العربي قد ظهرت في كنف الدولة .. لان الصحافة بما تحتاج اليه من امكانيات حتى في مراحلها الاولى ، كانت تتفوق كثيرا على حدود الافراد وامكانياتهم .. ولهذا فان كثيرا من المحاولات الفردية الصحفية في مراحلها المبكرة كانت لا تخرج دائما عن كونها اجتهادا صحفيا سرعان ما يمنى بالفشل .. ولهذا كانت تسقط عن هذه المحاولات صفة « الصحافة » بمعناها العلمي لانها كانت سرعان ما تفقد أول صفاتها وهي التواتر والدورية والاستمرار في الصدور

والاحتفال في شهر مارس بعيد يطلق عليه « العيد المئوى للصحافة المصرية » لمجرد أن صحيفة مصرية صدرت في نفس العام منذ مائة سنة – وهو غير صحيح

على تاريخ الصحافة المصرية

قضايا ملفقة» ويزيف التاريخ الصحفي علنـا وعلى رؤوس الاشـهاد لهذا السبب .. وهو في النهـاية سبب انتخابي محض ، لحسـاب الذين أشاروا على الاسـتاذ حافظ بهـذه المشورة ..

وأعـود الى المذكـرة الموزعة من مجلس النقـابة لارد على بعض نقط فيها :

فهي تقول ان جريدة وادى النيل ولدت حين « اشـتد الصراع بين الحـاكم والمحـكوم ، ونبتت فكرة التعبـير بالنشـر في أذهـان المواطنين مع قيام حركة الطباعة في البلاد فبدأت تظهر المنشورات الوطنية غير منتظمة ثم انتظمت منها في تلك السنة مجلتـان باسـم اليعسوب ويعسـوب الطب ، وكانت كلتـاهما تعالجان العلل الاجتمـاعية عامة ثم انبعث الفـكرة مع الوعي الوطني الناشيء فتقدم مواطنان في سنة١٨٦٥ بطلب الترخيص لهما باصدار صحيفة يومية ، **وتحت ضغط التيار الفكرى للوطنية المصرية صرح لهما باصـدار** هذه الجريدة ، التي ظهرت في العام التالي « ١٨٦٦ » — هكذا في الاصل أصل المذكرة ، والتاريخ كما سـبق أن كشفت غير صحيح ، اذ انهـا صدرت سنة ١٨٦٧

والرد على هذه النقطة ، وتوضيح حقيقة قصـة اصـدار جريدة وادى النيل ، أكتفي فيه بمقال الدكتـور حسين الصاوى المنشـور في هـذه الصفحات

أما عن « عيد النقابة » ذاتها .. فالى الاسـبوع القادم

تاريخيا أيضا — احتفال يفقد معنـى ، لانه لا يستند الى أصـل تاريخي لان جريدة « وادى النيل » تمثـل مرحلة ولا تمثل بداية

وهنا يصح أن يقال أن الاحتفـال الحقيقي بالصحافة المصرية يجـب الا يأخذ شكل احتفال « سـنوى » يطلق عليه « أسبوع الصحافة العـربية » على نحـو ما فعلنـا في أسـبوع الكتاب العربي .. وأمامنا تاريخان يصح من الواجب اختيار واحد منهما كتوقيت زمني لهذا الاحتفال

— الاول : ٣ ديسـمبر ١٨٢٨ وهـو تاريخ صدور أول صحيفة مصريه .. انه البداية التاريخية لهذه الصحافة

— الثاني : ٢٤ مايو ١٩٦٠ وهـو تاريخ تنظيم الصحافة بعـد ان الت ملكيتها الى الشعب .. الى الاتحـاد الاشتراكي العربي .. وهذا التاريخ هو البداية الثورية للصحافة المصرية

الدكتور حسين الصاوى استاذ مادة الصحافة يقول :

« وادى النيل » أصدرها الخديو !

وهى لم تصدر سنة ١٨٦٦ !!

الأخطاء الفاحشة فى مذكرة نقابة الصحفيين



جميل أن تفكر نقابة الصحفيين عندنا في الاحتفال بالعيـد المئـوى للصحافة الوطنية أو الشعبية، غير اني أختلف مع النقابة في اعتبار عام ١٨٦٦ بداية لظهور هـذه الصحافة ، لعدة أسباب

فصحيفة « وادى النيل » التي تعتبرها النقابة أول الصحف الشعبية في مصر لم تصدر عام ١٨٦٦ ، وانما صدرت عام ١٨٦٧ . ويدل على ذلك العددان المحفوظان في دار الكتب من مجمـوعة سنتها الاولى . وهما العـدد العاشر والعدد الحادى عشر . وتاريخ صدورهما هو على التوالي ١٣ و ٢٠ سبتمبر عام ١٨٦٧ . أى أن بدء ظهور هذه الصحيفة كان في صيف ذلك العام

وقد صدرت هذه الصحيفة بوحي من الخديوى اسماعيل تنفيذا لخطة مرسومة .. فقد أسس الخديوى مجلسه النيابي الصورى « مجلس شورى النواب » عام ١٨٦٦ ، ثم رأى استكمالا للمظاهـر الديموقراطية أن يكون الى جانب المجلس صحيفة شعبية اسما ، رسمية خديوية في جوهرها .. ومن هنا أوعـز الى عبد الله أبي السعود باصدار « وادى النيل »

وكان عبد الله أبو السعود هـذا موظفا رسميا في الحكومة . وقد ارتقى في الوظائف حتى صار في زمن اسماعيل ناظر قلم ترجمة ديوان المدارس

هذا وكان الخديوى من ناحيته يوالي صحيفة « وادى النيل » بتأييده المادى والادبي دائما . وتتضـمن وثائق قصر عابدين تفصيلات للمبالغ التي خصصها الخديوى اعانة رسمية لهذه الصحيفة ..

والمتصفح لاعداد « وادى النيل » التي استمرت في الصدور عدة سـنوات . لا يستطيع أن يجد فيها مقالا واحـدا وطنيا أو معبرا عن الاماني القومية . انما حفلت — على العكس من ذلك — بالمدائح التي كالها محررها للخـديوى وحكومته

ثم ان هذه الصحيفة توقفـت عن الصدور في أواخر عهد اسماعيل بعد أن برز التيار الوطني بوضوح ، وتبلور الرأى العام المصرى ، فظهرت ثمار تعاليم الثائر العظيم جمال الدين الافغاني ، ومن ثم تتابع ظهور الصحف الوطنية بحق ، وبدأ نجم اسماعيل في الافول

فلماذا نصر بعد ذلك على الاحتفال بصحيفة « وادى النيل » بالذات ؟

اذا كان ولا بد من تحـديد أول صحيفة شعبية تخرج عن النطاق الرسمي تماما ، ولم تنـل من الحكومة الا الاضطهاد لجرأتها في النقـد ، فهي صحيفة « نزهة الافكار » التي أصدرها ابراهيم المويلحي وعثمان جلال عـام ١٨٦٩ وأغلقتها حكومة اسماعيل بعد عددين ، عندما نبه الوزير « شاهين باشا » الى خطورتها

ولكن ، لماذا نتمسك بهذه الفكرة ؟ لماذا لا نرجع بداية تاريخنا الصحفي الى صدور « الوقائع المصرية » في آخـر عام ١٨٢٨ ؟ ان هذه الصحيفة هي بلا جـدال أول صـحيفة مصريه ، بل وأول صحيفة في العالم العربي والعالم الاسلامي معا . ولا ينبغي أن يحول دون تقديرنا لها أن حكومة محمد على هي التي أصدرتها ، فقد كان ذلك هو حكم الاوضاع السياسية والظروف التاريخية التي عاشت في ظلها البلاد وقتئذ ، ولم تمنع « حكومية » هذه الصحيفة من أن تكون — كما سنرى — حدثا مصريا وصحفيا يستحق التنويه به

لقد ثبت تاريخيا بما لا يدع مجالا للشك أن حكومة الحملة الفرنسية في مصر لم تصدر أية صحيفة عربية خلافا لما وهمه بعض المـؤرخين ، وان كان الفرنسيون قد فكروا في ذلك وأعدوا له العدة في أيام « مينو » ثالث قواد الحملة

ولم يكن « جورنال الخديوى » الذي أشار اليه بعض آخر من المؤرخين سوى نشرة خاصة Bulletin كانت تصدر في أوائل عهد محمد على لتزوده وكبار رجال حكومته بخلاصة لتقارير المأمورين ونظار الاقاليم عن حالة الـزراعة والمحاصيل

ثم صدرت « الوقائع » لكي تقـوم بالمهمة الاعلامية العامة كما نفهمها اليوم وتحل محل تلك النشرة المحدودة التي لم تستطع الوفاء بحاجة البلاد الى صحيفة . وتقطع افتتاحية العدد الاول من « الوقائع » بانها لم تصدر لتكون مجرد صحيفة رسمية أو سجل للقوانين والقرارات ، وانما لتكون صحيفة كاملة المقومات . وقد أكد مضمون الصحيفة بالفعل بعد ذلك هذه الحقيقة

ان صدور صحيفة الوقائع فيما أرى هو في حد ذاته دليل على الاعتـراف بكيان الشعب المصرى ، وبأن مصر ليست مجرد ايالة عثمانية تركية . فقـد طبعت الصحيفة باللغتين التركيـة والعربية — أى بلغة الحاكم ولغة المحكوم معا — متجاورتين على عمودين في كل صفحة

وعندما تولى رفاعة الطهطاوى ، رائد الفكر المصرى الحديث ، تحرير هـذه الصحيفة في عهد محمد على نفسه ، أراد أن يؤكد شـخصيتها المصريه ، فنقل اللغة العربية الى العمود الايمن — وجعل المواد تحرر بالعربية ثم تترجم الى التركية . وكان العكس هو المتبع قبلا . ثم ركز اهتمامه على الاخبـار الداخلية المصرية وجعل لها النصيب الاوفى من المادة الاخبارية للصحيفة

والى جانب ذلك كانت كتـابات الطهطاوى في « الوقائع » تمثل المحاولة الاولى في العالم العربي لانشاء فن المقال الصحفي من حيث هو فن مستقل من فنون النثر

ولا ننس أن « الوقائع المصرية » لعبت دورا خطيرا قبيل الاحتـلال البريطاني ، عندما تولى تحريرها الامام الشيخ محمد عبده . فقد ارتقى بها هذا المصلح ، بعد أن عـربت تماما ، الى مصاف الصحف الكبرى تحريرا ولغـة وادارة . وأصبحت في عهده تعبر عن أماني الشعب في الاستقلال والديموقراطية .. ثم كانت لسان ثورة الجيش التي قادها أحمد عرابي . هـذا فضلا عما سجله محمد عبده على صفحاتهـا من آراء نقدية اجتماعية هي أفضل ما كتب في حياته . وقد أدى ذلك الى القبض على الامام ومحاكمته ونفيـه بعد أن أخفقت الثورة

وباحتلال الانجليز للبلاد جـردت السلطات هذه الصحيفة من طابعهـا الاعلامي العام ، فأصبحت مجرد صحيفة رسمية حكوميـة تنحصر في الدائرة الضيقة التي نعرفها لها الان ، مجرد سجل للقوانين والقرارات

هذا وكم كانت دهشتي عندما طالعت المذكرة التفسيرية التي أرفقتها نقابة الصحفيين بخطابات الدعوة الى الاشتراك في احتفال ما سمته بالعيد المئـوى للصحافة الوطنية ، لما حفلت به تلك المذكرة من أخطاء ومغالطات في تاريخنا القومي بوجه عام ، وتاريخنا الصحفي بوجه خاص . ان النقابة تمثل مهنة من أخطر المهن وأعمقها أثرا في حياتنا ، وكان ينبغي أن تتثبت مما تضمنته تلك المذكرة من معـلومات خاطئة مضللة . لعلي أعود الى مناقشتها في فرصة أخرى

"مجاعة القرن العشرين"

وجه أوتانت ، السكرتير العام للامم المتحدة ، والدكتور سن المدير العــام لمنظمة الاغـــذية والزراعة ، نداء عالميا مشتركا لمســاعدة الهند فى التغلب على خطر الجوع الذى يتهددها . وأشــار النداء الى ان خطر الجـوع يهدد حوالى ١٠٠ مليون من سكان الهند ، وان ٢٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية، وان هذه الازمة ستزداد خلال الشهور القليلة القادمة . وتحتاج الهند الى ١٤ مليون طن من الاغـــذية ، و ١٣٠ الف طن من اللبن المجفف . وفى الوقت ذاته طالب سوبرامانيام . وزير الزراعة والطعام الهندى بضرورة اتخاذ اجراءات ثورية عاجلة لتطوير الزراعة فى الهند .

■ فى ميدان « كونوت » ، وهو اكبر ميادين نيودلهى عاصمة الهند، رقد رجل مريض مرهق وهو يموت من الجوع ، والناس يمرون به ، فلا يكاد يلتفت احد منهم اليه . ثم كانت المساعدة الوحيدة التى تلقاها هذا الرجل وهو يعانى سكرات الموت، هى ان أحد سائقى التــاكسى توقف بجانبه لحظة قام خلالها بوضع بعض الاحجار من حوله حتى يراها ســائقو السيارات الاخرون فلا يمــرون فوقه بسياراتهم وهو راقد لايكاد يرى على ارض الميدان .

كانت هذه هى القصة التى نشرتها بعض الصحف الهندية منذ أسابيع مع الاخبار الاولى لظهور خطر أكبر مجاعة عرفتها الهند فى القرن العشرين .

وفى الوقت نفسه نشرت الصــحف الهندية تفاصيل مأدبة أقامها مطعــم «مكسيم الباريسى فى أفخــر فندق بالعاصمة الهندية ، وهو فندق لايبعد كثيرا عن ميدان « كونوت » ووصفت الصــحف كيف نقلت ادارة المطعم الباريسى بالطائرات نحو ٣ أطنان من المرايا واغطية الموائد وادوات الاكــل المختلفة لهذه المأدبة، وكيف قدمت نحو ٥٠ صنفا من أجود الاطعمة الفرنسية وأشهاها . استمتع بها عدد من النخبة الممتازة من شخصيات نيودلهى المقدرة لمذاق الطعام .

ومع هذين الحدثين المتناقضين، كان هناك حدث ثالث هو ذلك القرار الذى اصدرته حكومة الهند المركزية بتنفيذ نظام بطاقات التموين على ســـكان العاصمة ، مع دعوة حكومات الولايات الهندية الى تطبيق هذا النظام على سكان كل مدينة أخرى يزيد عدد سكانها على ١٠٠ الف نسمة ، وذلك فى محاولة لمواجهة ماتصفه السلطات الهندية بأنه « مجاعة القرن العشرين » التى تهدد حياة ٤٨٧ مليون مواطن يمثلون ١٤٪ من سكان العالم، ويعيشون على مساحة من الارض لاتزيد مساحتها على نسبة ٢ر٢٪ من مجموع مساحة أرض العالم كله ، وفى محاولة ـ من ناحية أخرى ـ للاستجابة للمطلب المتزايد بضرورة ضمان نوع من أنواع العدالة فى توزيع المواد الغذائية الرئيسية على شعب تبلغ فيه الفوارق بين القادرين وغير القادرين حدا غير معقول .

مشكلة المشاكل

والواقع ان ظاهرة المجاعة تعتــبر ظاهرة متوطنة فى الهند، منذ سنوات السيطرة الاستعمارية التى كثــيرا ماشهدت انفجارات بشعة لتلك الظاهرة هنا وهناك تاركة وراءها آلاف من جثث الموتى جوعا تنهشها عقبان الجو وهى ملقاة على جوانب الطرق . ولكن من النادر خلال أعوام الاستقلال منذ عام ١٩٤٧ ، أن هدد شبح المجاعة الشاملة البلاد بمثل هذا الالحاح والخطورة ، كما هو الحال الان .

وتعكس الازمة الطعام التى تواجهها الهند فى هذه الايام كل مشاكل هذه البلاد النامية الحديثة الاستقلال، سواء اكانت مشاكل طبيعية مناخية وسكانية، ام كانت مشاكل اقتصادية ام سياسية ام اجتماعية ام اقليمية . بل انهــا لتعكس ذلك الصراع الدائب الذى يجرى فى تلك البلاد بين التيارات الرجعية والمحافظة والتقليدية الموروثة عن الماضى الاستعمارى ، والمستندة الى ركــائز اقطاعية ورأسمالية استغلالية ، والى قيم ومعايير اقليمية وطائفية ضيقة الافق، وبين التيارات التقدمية الاشتراكيــة المتجددة ، التى تســتند الى ركائز الاصلاح الزراعى والتاميم والتصنيع والديموقراطية والتخطيط والتوحيــد القومى . والتى تحاول الانطــلاق الى افاق مستقبل افضل .

ومن هنا ، فليس من الصواب ان ننظر الى الازمة الغذائية فى الهند ، على أنها مجرد ظاهرة قدرية . طبيعية أو اقتصادية مجردة ، لا علاقة لهــا بالاوضاع الاجتماعية والسياسية فى هذه البلاد، أو لا علاقة لها بمستقبل الصراع بين قوى الاشتراكية المتجــددة وبين القـــوى الاستغلالية الاســتعمارية والاقطاعية والرأسمالية .

ومن ناحية أخرى، فليس من الصواب ان ننظر الى الازمة الغذائيه فى الهند على أنها مشكلة فريدة خاصة بذلك البلد بالذات . فعلى الرغم من وجود سمات هندية خاصة لتلك المشكلة ، فان لها سمات عامة تتعلق بالوضــع الغذائى فى مجموعة الدول النامية ، التى تعانى ـ بدرجة او أخرى ـ نوعا من الازمة فى توفر المواد الغذائية ، والتى يتنبأ بعض الخبراء العالميين ممن يعتد برأيهم ، بأنها قد تواجه المجاعة فى عام ١٩٨٠ ، اذا لم تبدأ ، منــذ الان ، فى دراسة أوضاع انتاجهــا الغذائى وزيادتها السكانية ، وجوانب تنميتها القومية، واتخذت من الاجراءات ما يكفل القضاء على كل أسباب عــدم التوازن بين الانتاج والاستهلاك .

ولا شك فى أن اسعاف الفكر فى حقيقة أزمة الهند ، ومتابعة الجهــود التى تبذل فى سبيل التغلب عليها ، وتقييم مدى نجاح أو فشل كل جهد منها تقييما علميا ، يعين كثيرا فى فهم اية أزمة مشابهة ناشئة الان ، أو قد تنشأ فى المستقبل .

ولا شك فى أن نجاح الهنـــد فى التغلب على أزمتها الغذائية ، ســواء فى المدى العاجل أو فى المدى الاجل . سيتوقف بالدرجة الاولى على نجاح شعب الهند وزعاماته الديموقراطية الاشتراكية فى حسم الصراع السياسى الاجتماعى لصالح الطريق الاشتراكى المتجدد .

الانتاج والسكان

ولكن ما هى اسباب هذه الازمــة الغذائية التى تعانيها الهند ؟ بصــفة عامة ، نستطيع أن نقول ان الازمة ، فى جذورها ، ناشئة عن عدم التعادل بين الانتاج الغذائى والاستهلاك .

وعدم التعادل هذا ناتج فى الهند عن عدم زيادة الانتاج الغذائى طــوال فترة السيطرة الاستعمارية أى زيادة تذكر، مع تضاعف عدد السكان تقريبا، ثم هو ناتج خلال فترة الاستقلال عن عدم زيادة الانتاج الغذائى بمقــدار يتناسب مع زيادة عدد السكان .

ونحن نلاحظ فى هذا الصــدد أن تعداد سكان الهند فى عام ١٨٧٠ كان يبلغ ١٨٠ مليون نســمة . وفى عام ١٩٤٧ وهو عام الاستقلال كان عــدد السكان يبلغ نحو ٣٥٠ مليون نسمة بينما كان الانتاج الغذائى يساوى ذلك الانتاج الذى عرفته عام ١٨٧٠ ، تقريبا .

ومعنى هذا أن الاستعمار هو المسئول الاول عن تخلف الانتاج الغذائى فى الهند، نتيجة لاستمرار التخلف الزراعى الذى حرص الاستعماريون على المحافظة عليه وتدعيمه .

ومع أن الانتاج الغذائى قد زاد فى ظل سنوات الاستقلال من نحو ٥٠ مليون طن ، فان السكان زادوا بمعدل ١٠ ملايين نسمة فى السنة خلال السنوات السبع الاخيرة . ومعنى هذا أن مالدى المواطن الهندى اليوم من الطعام لايزيد على نصف ما كان لدى جدوده فى القرن الماضى . وهو وضع يجعل مئات الملايين من الهنود يعيشون بصفة دائمة على حافة الموت جوعا ، لا لانهم لا يحصلون على حاجتهم من الحبوب الغذائية مثــل القمح والارز فحسب ، بل ولانهـــم لا يكادون يحصلون على لبن أو بيض أو لحوم أو خضراوات فى غذائهم اليومى

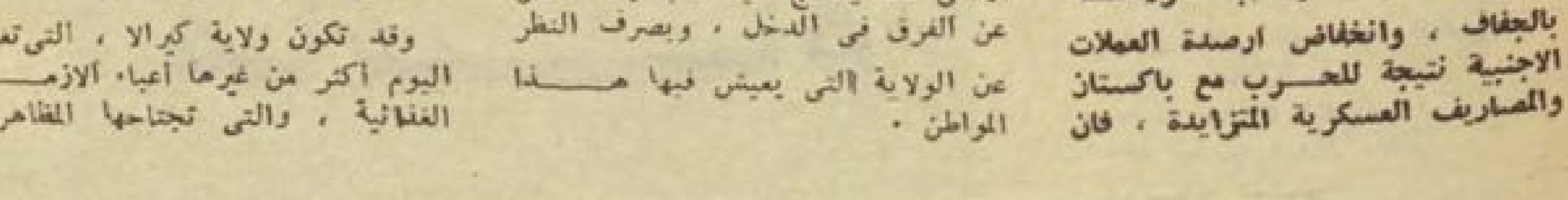


وتطرح هــــذه الزاوية من زوايا المشكلة ، على الفور ، قضية ضرورة تنظيم النسل فى الهند ، والحد الشديد من انتاج الاطفال . كحل عاجــــل للتخفيف من الازمة ، وللوصول الى نوع من التوازن بين الانتاج والاستهلاك ، اذ ليس من المتصور ـ حتى الان ـ امكان توفير الغذاء بصفة عاجلة لنحو ١١٠٠ فم جديد يولدون كل ساعة فى شبه القارة الهندية .

ومنذ بعض الوقت تقوم حـــكومة الهند المركزية بتنظيم أسبوع للاسرة، بهدف تنظيم النســـل . وقد وزعت وزارة الصحة نحو ستة ملايين جهاز من الاجهزة المانعة للحمل داخل الرحم . كما تقوم بحملة دعاية واسعة لتحديد النسل . وان كان من المفهوم أن تلك الدعاية لم تحقق بعد النجاح المنشود بسبب اصطدامها بالتقاليد الموروثة والافكار القديمة ، وبمقاومة خفية من بعض الاوساط الطائفية والاجتماعية .

بل ويعزو البعض عدم نجاحهـــا الى الصدام المسلح الذى وقع بين الهنــد وباكستان ، والتوتر القائم فى علاقات الدولتين ، اذ يستخدمه البعض حجــة للدعوة ضد سياسة تحديد النسل على أساس القول بحاجة الهند الى المزيد من الاطفال من أجل مواجهــة الخطر الباكستانى والخطــر الصينى . وقد عنيت الحكومة الهندية بتفنيد تلك الحجة كما أصبح من الملاحظ أن من الممكن أن يزداد ضعف اصحاب تلك الحجة بازدياد تحسن العلاقات بين الهند وباكستان عقب اتفاقية طشقند .

وعلى ذكر التـــوتر بين الهنـــد وباكستان ، فان من الملاحظ أنه كان له أثر فى الازمة الغذائية ، اذ هو قد حول استثمارات كان من الممـــكن الاستفادة بها فى مجال التنمية الزراعية الى مجال التسلح والمصاريف العسكرية الامر الذى أدركه شاسترى فى أواخر عهده وحرص على أن ينوه فى صــدده بضرورة أعطاء الاولوية للاســتثمارات الزراعية . كما يلاحظ أنه كان من أثر هذا التوتر والصدام الذى وقع فى أواخر العام الماضى بين الدولتين . أن وقفت الدول الغربية مساعداتهـــا للهند وباكستان ، الامر الذى أدى الى



في الهـــند

من أين يأكل ١١٠٠ طفل يولدون كل ساعة؟

حل مؤقت: البطاقات • تنظيم النسل • تنظيم استهلاك الطعام

حل جذري: إجراءات ثورية عاجلة في الزراعة

بقلم: إبراهيم غامر

هبوط رصيد الهند من العملات الاجنبية .

ومن ناحية أخرى ، فقد أصيبت الهند بحالة من الجفاف ، أثرت في محاصيل الخريف وفي الزراعة الشتوية ،وخاصةفي الولايات الجنوبية والوسطى . كما ادى ذلك الى أن أصبحت البلاد تواجه نقصا في مياه الرى اللازمه . واسفر كل هذا عن عجز في محصول الحبوب الغذائية الرئيسية يقدر بما يتفاوت بين ١٠ و ١٥ مليون طن .

سوء التوزيع

وعلى الرغم من انه لا يوجد خلاف حول أن مناسبابازمة الاغذية الحالية، زيادة السكان ، واصابة الزراعة بالجفاف ، وانخفاض ارصدة العملات الاجنبية نتيجة للحرب مع باكستان والمصاريف العسكرية المتزايدة ، فان ثمة رايا هنديا واسع الانتشار يقول أن السبب الاول للازمة الراهنة ، هو فشل الحكومة الهندية في وضع نظام يكفل توزيع الحبوب توزيعا عادلا ، وفي تنفيذ الاولويات الصناعية في الخطتين الثانية والثالثة ، وفي اتخاذ تدابير الطوارئ، لمواجهة ما وصفته بانه « حالة الطوارئ » ، وهو راى يقول به بعض الكتاب في الصحف الهندية، ومن نماذجه مقال بعنوان « ازمةالطعام فشل سياسي » بقلم الكاتب الهندى راج ، ومنشور بصحيفة « تايمز اوف انديا » في ٢٠ يناير .

ومع أنه من المتفق عليه أنه لايوجد حل لمشكلة الغذاء في الهند الا بزيادة الانتاج ، فان الهدف العاجل المتفق عليه أيضا هو أنه من الضرورى تنفيذ نظام توزيع يكفل لكل مواطن الحد الادنى مما يحتاج اليه ، بصرف النظر عن الفرق في الدخل ، وبصرف النظر عن الولاية التى يعيش فيها هذا المواطن .

وهنا يلاحظ البعض أول ما يلاحظ أن عدم عدالة التوزيع انما هو أمر ناتج بالدرجة الاولى عن الفوارق بين مختلف الولايات والاقاليم أو بين مختلف فئات الدخل .

فمن ناحية : توجد في الهند ٢٥ ولاية واقليما ذات حكومات ذاتية . وبين جميع هذه الولايات والاقاليم توجد فوارق، لا في عادات السكان الغذائية فحسب ، وانما في مستويات الدخول، ومستويات تسهيلاتالنقل والمواصلات، ونوعية الحاصلات ، ومدى كثافة السكان. بل وتوجد بين بعض الولايات والاقاليم منازعاتسياسية ،ومنافسات اقتصادية ، ومشاكل ادارية .

وقد تكون ولاية كيرالا ، التىتعانى اليوم أكثر من غيرها أعباء الازمة الغذائية ، والتى تجتاحها المظاهرات طلبا للطعام ، مثلا كافيا لتصويرمعنى الفوارق الاقليمية التى تلعب دورا في الازمة . ان ولاية كيرالا هى أكثر ولاياتالهندتقدما من الناحيةالسياسية وهى أكثر ولايات الهند من ناحية ارتفاع مستوى التعليم بين سكانها . وهى في الوقت ذاته أكثر ولاياتالهند كثافة في السكان . ولا تنتج الا نحو نصفاحتياجات اهلها من الارز وتعتمد على الولايات المجاورة منأجل الحصول على بقية احتياجاتها . ولكن بسبب الفوارق السياسية والفكريةوالاقليمية والاقتصادية بين ولاية كيرالاوالولايات المجاورة لها تجد هذه الولاية صعوبة - بدون التدخل المباشر من جانب حكومة دلهى المركزية - في الحصول على حاجتها من الاغذية . بل ان مراسل جريدة «لوموند» في نيودلهى لم يملك في رسالة له عن الازمة الغذائية في ٣١ يناير ، الا أن يلاحظأن المنازعات بين الولايات هى احدى العقبات في سبيل التغلب على الازمة .

ومن ناحية اخرى ، فانهمن الملاحظ ان الفوارق بين فئات الدخل تؤثر بدرجة كبيرة في نظام توزيع الانتاج الغذائى توزيعا عادلا . ويقول بعض المعلقين الهنود أن النفوذ المتزايدلكبار المزارعين ومتوسطيهم بسبب سياسة الاصلاح الزراعى المبتورة . قد اضعف من سيطرة الحكومة علىالتصرف في فائض المحاصيل الغذائيةالموجودة لديهم . وأن استمرار حرية المتاجرة بالمحاصيل الغذائية يفتح الباب على مصراعيه للمضاربة بأسعارها رغم أنف التسعيرة الحكوميه . وأن نفوذ بعض الفئات الرأسمالية داخل حزب المؤتمر الوطنى الهندى الحاكمواعتماد هذا الحزب على تأييد زراع الريف لايزال يمثل عقبة في سبيل وضع سياسة غذائية سليمة شاملة . كما يقول هؤلاء المعلقون ان المدن الكبرى مثلنيودلهى وبومباىوكلكتا ومدراس، وبعض الولايات الغنية مثل اوتار براديش ومها راشتراوالبنغال الغربى، تحصل على افضليات في التوزيع الغذائى لاتحصل عليها المدن الاخرى أو الولايات الاقل حظا من الثراء ، أو النفوذ السياسىذى التأثير علىالحكومة المركزية .

ومن ناحية ثالثة ، يتزايد اتساع الرأى القائل بأن أزمة الاغذية في الهند ترتبط أوثق ارتباط بأزمة سياسة الاصلاح الزراعى التى كادت تصل الى نقطة التجمد . كما ترتبط بالهجوم اليمينى المستمر على التأميم والتخطيط ، ومحاولات الاتجاهات الوسطيةفي التوفيق عنطريق التراجع أو التوقف .

الحل والاشتراكية

ولعل الرغبة في محاولة تخطى مثل هذه العقبات القائمة في سبيل حل الازمة الغذائية هى ما دفع حكومة الهند الىالاخذ بنظام البطاقاتالتموينية في مجال ممارسة سلطتها المركزية في دلهى من ناحية ، ودعوتها حكومات الولايات - بالحاح - الى تطبيق مثل هذا النظام .

كما بعثت الحكومة المركزية الى حكومات الولايات بتوصيات بضرورة محاربة الاسراف في الطعام . وتحديد عدد المدعوين الى المآدبوحفلات الزواج وما اشبه . وتحديد عدد الاصنافالتى تقدم في الوجبة الواحدة .

كما دعت الحكومة ذوى الدخل المرتفع الى تخفيض استهلاكهم من الحبوب الغذائية الاساسية مثلالخبز والارز والاستعاضة عنها بمواد غذائية بديلة قد تكون اعلى سعرا ولكنها في حدود قدرة مثل هذه الفئات من ذوى الدخل المرتفع . ودعتهم أيضا الى توفير وجبة واحدة في الاسبوع ، والى زراعة القمح في حدائقهم الخاصة .

وفي الوقت ذاته بدأت حكومةالهند في استيراد القمح من الولايات المتحدة التى قرر رئيسها ارسال ثلاثة ملايين طن على دفعات فورا ، على أن تقوم هيئة عامة تابعة للحكومة المركزية بتوزيعه على الولايات والفئاتالمختلفة. وان كان استيراد القمح الامريكىبمثل هذه الكمية يثير بعض المشاكل المتعلقة بقدرات التفريغ في الموانى الهندية ، وبامكانيات النقل والمواصلات من هذه الموانى الى داخلية البلاد ، كما ينظر اليه بعض المسئولين الهنود بنوع من الحذر خشية ان تستخدم الولايات المتحدة معونتها الغذائية في أغراض سياسية .

ومع هذا كله يظل الحل الجذرى لازمة الطعام في الهند . ولمثل هذه المشكلة في البلاد النامية الاخرى هو المزيد من الاشتراكية ، بمعنى المزيد من التأميم والتخطيط في الانتاج وفي التوزيع .

وفي هذا يقول رينيه ديمون . العالم الزراعى الفرنسى وصاحب المؤلفات العديدة عن مشاكل الزراعةفي الدول الاشتراكية والدول النامية . انالعالم النامى مهدد كله بالمجاعة اذا لم يأخذ فورا بالاشتراكية المتجددة وبالتخطيط الشامل للانتاج ، وللنسل ، وللاستهلاك ، واذا لم يأخذ بسياسة الاصلاح الزراعى الجذرى .

والواقع ان محنة ازمة الطعام في الهند ، وما يدور حولها من مناقشات وصراعات ، تبين انه ليس مثل ادنى من توفر الامانة العلمية عند الاشتراكية ردا على تحدى هذا القرن للهند ، وللدول النامية .

فالاشتراكية هىالضمان الحقيقىلحد القادة والزعماء ، وليس عند المناضلين البسطاء فقط ، بحيث يتعرفون بها على نقاط الضعف ، ويتغلبون بها على نقط الضعف هذه باسرع مايمكن .

والاشتراكية هى الامل الوحيد لذلك اليوم الذى يستطيع الانسان المعاصر أن ينظر فيه الىنفسه في مرآة من انجزه فلا يشعر بالخجل ،لانه عجز عن مواجهة مجاعة العصر .

والاشتراكية هى الحل الذى يدركه عدد متزايد من زعماء الهند وقادة الراى فيها باطراد يوما بعد يوم .

⇦

مواطنة هندية، وطفلهامتعلق بصدرها وتحت قدميهانصيبها الصغير منالارز

مأساة الحلاج بلا مأساة

ما أن انتهت منذ أسبوعين من المرحية الشعرية « الفتى مهران » لعبد الرحمن الشرقاوى ، حتى شغلتنى مسرحية شعرية أخرى هى « مأساة الحلاج » لصلاح عبد الصبور . وكدت أحس أننا مقبلون على مرحلة جديدة من حياة شعرنا العربى تؤرخ لها بالمسرحية الشعرية

ليس معنى هذا أن المسرحية الشعرية لم تظهر فى حياتنا الادبية الا هذه الايام !

لقد بدأت مع الشاعر **أحمد شوقى** فى مفتتح القرن ، بل قامت لها مدارس مختلفة ـ كما أشرت فى مقال سابق ـ كتلك المدرسة الكلاسيكية التى يمثلها أحمد شوقى ويواصلها **عزيز أباظة** ، وكتلك المدرسة الرومانطيقية التى تمثلها مدرسة ابو للو ويقف على رأسها **أحمد زكى أبو شادى وعلى محمود طه** ، وكتلك المدرسة الرمزية التى يمثلها بشر **فارس وسعيد عقل** . على أن المسرحية الشعرية عند هؤلاء جميعا ، لم تكن تخرج بالشعر عن الحدود الغنائية البحتة ، بل تكاد تكون مجموعة من القصائد الغنائية موزعة بين شخصيات ، أو هى موضوع معين تترجمه وتعبر عنه مجموعة من القصائد المتناثرة . حقا هناك مايربط هذه القصائد ويوحدها حول هذا الموضوع المعين . على أنه رباط سطحى خارجى ، لا يشكل نسيجا أساسيا فى بناء هذا العمل الشعرى ، أما ما هو أساسى فى هذا العمل فهو القصيدة الغنائية

٣ محاولات

وتبدأ المرحية الشعرية مرحلة جديدة من حياتها بمسرحية « مأساة جميلة » للشاعر **عبد الرحمن الشرقاوى** . ورغم ضعف المستوى الدرامى لهذه المرحية ، موضوعا وتعبيرا ، فانها تنقل المرحية الشعرية نقلة جديدة . أما الفتى مهران للشاعر نفسه فهى مرحلة أكثر اقترابا للدراما الشعرية من مسرحية « جميلة » . وتأتى أخيرا مسرحية « مأساة الحلاج » لصلاح عبد الصبور كمحاولة ثالثة فى هذا الاتجاه الجديد

وأكاد أقرأ فى شعر عشرات من شعرائنا الجدد أكثر من مسرحية شعرية تتوثب للظهور

ولنقف هذه المرة عند « مأساة الحلاج » للشاعر صلاح عبد الصبور

قصة استشهاد بطولى

ان حياة الحلاج فى تراثنا العربى هى فى الحقيقة قصة استشهاد بطولى من أجل الحق والعدل والمحبة . وهى احتجاج وجدانى رائع نبيل على مفاسد عصره فى أواخر القرن الثالث الهجرى وبداية الرابع . واستشهاد الحلاج قيمة بشرية باقية يغنى بها الانسان فى كل عصر . ان استشهاده هو رمز لنضال الانسان من أجل ارفع القيم وانبلها ، مهما تنوعت واختلفت أساليب هذا النضال . ان أخطر ما تتميز به حياة الحلاج ـ هذا التصوف العظيم ـ انه لم يقف عند حدود الرياضات الباطنية ، والمجاهدات الروحية ، للحد من شهوات النفس والوصول الى نور الحق بالحرمان والمحبة ، وانما حرص الحلاج على أن ينزل الى دنيا الناس ، فلا ينعزل عنها ، بل يسعى لاشاعة النور فى الارض ، حربا ضد المفاسد والمظالم ، وتوكيدا لروح العدالة والحق والمحبة فى الانسان ، ومن أجل الانسان . وكان سلاحه الى هذا كله هى الكلمات ، هى الاغنيات ، هى الكاشفات ، هى المعاناة الصادقة الصافية . ولعله فى هذا أن يكون نموذجا فريدا للشاعر الداعية كأصفى ما يكون الشعر ، وأنبل ماتكون الدعوة . ومن أجل هذا اختاره الشاعر صلاح عبد الصبور تعبيرا رمزيا عن كثير من الهموم الفكرية والانسانية التى تشغله . انه لا يعيد خلق مرحلة مضيئة من مراحل تراثنا فحسب ، بل يتخذ من هذا التراث وسيلة للتعبير عن كثير من قضاياه وهمومه ، بل لعلنا نجد **فى هذه المرحية اصداء لكثير من الاسئلة التى يطرحها صلاح عبدالصبور فى شعره وفى مقالاته : ما وظيفة الكلمة ، ما العلاقة بين الكلمة والفعل ، بل أكاد أقول ما معنى الالتزام وحدوده . وقد أسبق الحديث عن المرحية فأقول كذلك اننى أكاد أحس فى مسرحية الحلاج امتدادا متطورا خلاقا لقصيدته القديمة « أقول لكم » ، على انه قد آن الاوان أن نتعرف أولا على المرحية ذاتها**

ما هى مأساة الحلاج

تتكون المرحية من فصلين كبيرين . ويتكون كل فصل من عدة مناظر . الفصل الاول باسم الكلمة ، والفصل الثانى باسم الموت

ويبدأ الفصل الاول بنهاية الحدث المرحى ، أى يبدأ بمصرع الحلاج ، ليمهد لنا بهذا تمهيدا فاجعا منذ البداية لتلقى أحداث المرحية . وما أكثر ما يبدأ صلاح عبد الصبور فى قصائده الشعرية من نهايات الاحداث كذلك ليعمق الاحساس الفاجع بهذه الاحداث . ولعل قصيدته عن « زهران » نموذج على ذلك . لقد بدأ بمأساة شنق زهران ثم عاد يقص علينا قصة حياته لينتهى بنا الى ما ابتدأ به ، الى مأساة شنقه

وفى هذه المرحية يبدأ بجزع شجرة معلق عليه شيخ عجوز . وتفتتح المرحية حوارها بسؤال عن هذا الشيخ المصلوب . يجرى السؤال فى البداية بين واعظ وتاجر وفلاح ، ثم لا تلبث أن تدخل مجموعة من الناس العاديين فيهم الحداد وفيهم الحجام وفيهم الخادم فى حمام وفيهم النجار وفيهم البيطار ، انهم فقراء مثل هذا الشيخ المصلوب . ولكنهم يعترفون بأنهم قتلته . بالكلمات قتلوه . جىء بهم لشهادة الزور ، فشهدوا ضده وأباحوا دمه . ثم لا تلبث أن تدخل المرح مجموعة أخرى من المتصوفة ، يعترفون كذلك انهم قتلة هذا الشيخ المصلوب وبالكلمات كذلك قتلوه

أحببنا كلماته
أكثر مما أحببناه
فتركناه يموت لكى تبقى الكلمات

انه شيخ طريقتهم ، كانوا يعيشون على كلماته وهو حى :

وها هو ذا يموت ، تاركا لهم كلماته ميراثا لهم وللناس . وهم يحملون ما تبقى من كلماتهم ليبذروها فى كل مكان وفى كل شىء :

ـ وسنذهب كى نلقى ما استبقينا منها فى شق محاريث الفلاحين
ـ ونخبئها بين بضاعات التجار
ـ ونحملها للريح السواحة فوق الموج .. الخ الخ

وينتهى المنظر الاول من الفصل بهذا الاستهلال الرائع وقد نبض المسرح بالفجيعة ، وصمت مترقبا فى خشوع وجلال

ومن المنظر الثانى نلتقى بالحلاج حيا فى بيته ، يجلس مع صديقه المتصوف العظيم الشبلى ، يتجادلان حول طريقين الى الحق . يقول له الشبلى :

يا حلاج ، اسمع قولى
لسنا من أهل الدنيا حتى تلهينا الدنيا

ويرد عليه الحلاج قائلا :

لم يختار الرحمن شخوصا من خلقه ليفرق بينهم اقباسا من نوره ، هذا .. ليكونوا ميزان الكون المعتل ويفيضوا نور الله على فقراء القلب

ويقول الشبلى :

انى أخشى أن اهبط للناس

فيرد عليه الحلاج قائلا :

هبنا جانبنا الدنيا
ما نصنع عندئذ بالشر

ويسأله الشبلى :

ماذا تعنى بالشر

فيجيبه الحلاج :

فقر الفقراء ، جوع الجوعى
... ...
ورجال ونساء فقدوا الحرية
... ...
يا شبلى
الشر استولى فى ملكوت الله
حدثنى كيف أغض العين عن الدنيا، الا أن يظلم قلبى ؟

طريقان من طرق الحق يصطرعان : هل يكتفى الانسان بتطهير ذاته من الشر والظلام ، أم يسعى لتطهير العالم منهما كذلك . ويكاد يتعثر الحلاج بين الطريقين . ويدخل عليهما فى مجلسهما ابراهيم بن فاتك من خلصاء الحلاج وأصفيائه . فيخبرهما أن الولاة يدبرون له للحلاج أمرا ، لقد بلغهم ان الحلاج ارسل رسائل سرية الى بعض تلاميذه مثل أبى بكر المادرائى والطولونى وحمد القنائى فيقول له الحلاج هؤلاء بعض وجوه الامة ، وعدونى أن ملكوا الامر ، أن يعطوا للناس حقوق الناس على الحكام ، فتجاوبهم بحقوق الحكام على الناس

هم زهرة آمالى فى هذا العالم ..

وهكذا نحس ان الحلاج يعد من هم أهل للولاية على الناس . انه اذن لا يقف بعيدا ، مكتفيا بالرأى والتأمل ، بل يتخير ويوجه . وعندما يقول له الشبلى من ادراك أن يتولى من تعاليمك عندما يبلغون السلطة ، فيقول له الحلاج ، ان هذا لا يعنى أن تعاليمى قد خابت

فستأتى الآن تأمل الا تسمع
تتحدر منها كلماتى فى القلب
وقلوب تصنع من كلماتى قدره
وتشد بها عصب الاذرع
ومواكب تمشى نحو النور ،ولاترجع
الا أن تسقى بلعاب الشمس
روح الانسان المقهور الموجع

انه يسعى اذن كى تصبح كلماته فعلا وعملا وتحققا وقدرة . وهو ينوى أن ينزل للناس ليقول لهم :

بقلم : محمود أمين العالم

الله قوى يا ابناء الله
كونوا مثله
الله فعول يا ابناء الله
كونوا مثله

انه داعية اذن الى القوة ، والى الفعل من أجل العدل للناس جميعا ، وهو لهذا يخلع خرقة المتصوفة ، وشارتهم .

يخلع الخرقة ، ليزيل مايفرقه عن الناس ، دون أن يكون له مقصد غير الحق والعدل والحرية

ونبدأ معه منظرا ثالثا واخيرا من هذا الفصل الاول وهو يباشر دعواه في ساحة من ساحات بغداد . ولا يلبث أن يصطدم بالشرطة في أمرين : الامر الاول انه تحدث عن القحط الذى يمشى في الاسواق فيسبب الفاقه وينشر الرذيلة . أما الامر الثانى فهو كشفه عن سر ما بينه وبين الله من محبة ووصال

وتقبض عليه الشرطة وهم يتهمونه بالزندقة ولكن أحد المتصوفة في السوق يهتف بالناس :

ياقوم
هذا الشرطى استدرجه كي يكشف عن حاله
لكن قد اخذوه من أجل حديث الحب ؟
لا ... بل من أجل حديث القحط
اخذوه من أجلكمو أنتم
من أجل الفقراء المرضى ...

وتنتهى الكلمة في الفصل الاول ، ويبدأ الفصل الثانى . فصل الموت

وفى المنظر الاول من هذا الفصل نلتقى بالحلاج في السجن بين سجينين آخرين . وفى السجن يعانى الحلاج بعض العذاب ، ولكنه يحس به منحة من الرب ، وعقوبة يتيقن بها مما يحظى به من حب . ونشهد في السجن حوارا آخر كهذا الحوار السابق بين الشبلى والحلاج حول الموقف من الدنيا ، يسأله أحد المسجونين ما تهمته ، فيقول له الحلاج انه يحيى الموتى ، لا الموتى من الاجساد ، وانما الموتى من الارواح وهو يحيى الموتى بالكلمات . ويقول له السجين :

أقوال طيبة ، لكن لا تصنع شيئا

ويحكى له السجين مأساة حياته ، كان مثل الحلاج في مطلع حياته يحب الكلمات ثم ما عاد يحبها ، كشفت له قسوة الحياة والناس أن الكلمات ما عادت تصلح شيئا فاسدا . لقد ماتت أمه من الجوع والمرض ، وعاش هو محروما من الحنان والطعام . ويسأل الحلاج ، عن الموقف من هؤلاء الذين فعلوا به هذا ..

قل لى .. هل تصلحهم كلماتك

ويسأله الحلاج بدوره : هل يصلحهم غضبك ؟

ويجيب عليه السجين : غضبى لا يبغى أن يصلح بل ان يستأصل

ويسأله الحلاج : من تبغى أن تستأصل

ويجيبه السجين : الاشرار ...

ويتساءل الحلاج ، كيف نميز بين الاشرار وبين الاخيار ، من فينا الشرير ومن فينا الخير . ويعلن الحلاج عجزه عن التمييز . انه لا يستطيع أن يتخذ من كلماته سيفا للقتل . اذ كيف يميز بين الشرير والخير من له بالسيف المبصر على حد تعبير أحد الصحابة الذى يبرر بسؤاله هذا امتناعه وتوقفه عن المشاركة في الخلاف بعد مقتل عثمان بين على ومعاوية

واذا كنا في الفصل السابق قد رأينا الحلاج يدعو الى معايشة الحياة والناس داعيا الى العدل والحق والمحبة ، فانه في مطلع هذا الفصل يحرص على أن يؤكد حدود دعوته : أن حدوده هى الكلمات . على انه يقع في محنة الاختيار ولا نراه حاسما حازما في موقفه . انه يتساءل :

هل أرفع صوتى
أم ارفع سيفى
ماذا اختار
ماذا اختار

وهو يعترف بعجزه عن الاختيار ، وتكاد نجد فيه ملامح من هاملت وهو يبكى قائلا للسجين :

لا ابكى حزنا يا ولدى بل حيرة
من عجزى يقطر دمعى

انه يؤمن بالحق ، وهو يؤمن كذلك بالعمل من أجل الحق . ولكنه يريد أن يقف عند حدود الكلمات لا يريد لكلماته أن تباشر الفعل ، أن تفعل فعل السيف

على أن هذا السجين لا ينتظر الحلاج ، ولا يقف عند حدود كلماته ، بل يهرب من السجن ونراه في الفقرة الاخيرة من هذا الفصل الاخير على رأس العامة ، يؤلبهم ضد محاكمة الحلاج التى تستغرق هذه الفقرة الاخيرة من الفصل والمسرحية

في المحكمة نشهد مأساة مختلطة بمهزلة ! ونشهد بين القضاة أنفسهم صراعا حول الحق والباطل . ونشهد بعض هؤلاء القضاة لاتنشغل ضمائرهم بغير العبث وممالأة الحاكم الظالم . ولكننا نجد بينهم قاضيا واحدا يقف الى جانب الحق والعدالة . ويدور صراع بين القضاة بعضهم بعضا ، وبين القضاة والحلاج بعد ذلك .

وبعد صراع بين أعضاء المحكمة نفسها يسمح للحلاج بالدفاع عن نفسه ويرفض في البداية قائلا :

لستم بقضاتى
ولذا لن أدفع عن نفسى

وأخيرا يقتنع بأن يتكلم املا في اقناعهم لا ببراءته وانما بطريقه فيسيرون معه فيه . ويحكى قصة حياته ، قصة بحثه عن الحق ، ونلمح في هذه القصة عصارة أكثر من تجربة صوفية ، عصارة رابعة العدوية ، ومحيى الدين بن عربى والحلاج نفسه . ان المحبة لا الخوف ولا الطمع هى سبيله الى الله ، هى سبيله الى النور ، هى سبيله الى المعرفة . وهنا يتهمه أحد القضاة بالكفر ، لقوله بالحلول ، حلول النور الربانى فيه ، واتصاله بالنور الربانى . ثم يعرض الحلاج لقصة حياته ، لما عاناه ويعانيه الناس من فقر

عاينت الفقر يعربد في الطرقات
ويهدم روح الانسان

ويعرض لطريقه الى ازالة الفقر . انه لا يدعو الى ملاقاة الشر بالشر ، ولا يدعو الظلمة أن يكفوا عن الظلم ،

ولكنه لا يملك الا أن يتحدث
لا أملك الا أن أتحدث
ولتنقل كلماتى الريح السواحة
ولاثبتها في الاوراق شهادة انسان
من أهل الرؤية
فلعل فؤادا ظمآنا من افئدة وجوه الامة
يستعذب هذى الكلمات
فيخوض بها في الطرقات
يرعاها ان ولى الامر
ويوفق بين القدرة والفكرة
ويزاوج بين الحكمة والعقل

هذا هو سبيله للقضاء على الفقر ولكنه لا يجد من ينصفه من المحكمة غير قاض واحد هو ابن سريج . ثم يأتى رسول من الحاكم يبرئه من تهمة اثارة العامة ، ويدينه بالزندقة ، ويطلب تحكيم بعض الشهود الواقفين على الباب . وهكذا حرص الحاكم أن يخفى التهمة الاولى وهى حقيقية وهى شرف ، تحت ستار التهمة الثانية وهى تهمة باطلة ، حتى لا ينال بطولة بين الناس لانه يدافع عن حقوقهم . وينتهى التحكيم بادانته واباحة دمه ولتنزل الستار على مأساة الحلاج

أين مأساة الحلاج ؟

ونتساءل : أين المأساة ، ما هى مأساة الحلاج في هذه المسرحية . يقول التعقيب المطبوع في نهاية المسرحية أن مأساة الحلاج هى هذا الصراع بين احتفاظه بالحقيقة داخل نفسه سرا خاصا ، وبين أن يمشى بها بين الناس

على أننا قد أحسسنا في بعض فقرات من المسرحية أن مأساته هى تردده بين الكلمة الخالصة والفعل الخالص ، هل يقف عند الكلمة ، أم ينتقل من الكلمة الى الفعل المباشر . عندما كان يحاكم كان السجين الهارب يقف على باب المحكمة على رأس العامة ، متمردا على الحاكم وعلى المحكمة وقد انتهى به الامر بأن قتلته الشرطة ، وكان مصيره تماما كمصير الحلاج . مصير صاحب الكلمة ، كمصير صاحب الفعل . ولكن الكلمة تبقى لتبذر بذور الحكمة والوعى في نفوس القادرين على الجمع ما بين الفكرة والقدرة ، بين الحكمة والفعل . ولكن أصحاب الفعل يبقون كذلك نماذج للبطولة الحية المباشرة . على أن المهم أن نبحث عن مأساة الحلاج .. هل في أنه لم يهرب من السجن كما أقترح عليه السجين ، هل في أنه لم يرتفع بكلماته سيفا قاطعا . ولكن الحلاج لم يكن صاحب كلمة خالصة ، بل كان صاحب كلمة داعية ، وكان يجند بكلماته الآخرين ، ليحققوا الكلمة ويجعلوا منها فعلا ؟

انه صاحب كلمات فعالة اذن ؟

أين مأساته ؟ هل هى محنة خارجية أحاطت به فجعلته يدفع حياته ثمنا لرسالته ، أم هى محنة داخلية تأزمت بها نفسه وتشققت واهتز بها يقينه ؟ لقد ردد في المسرحية كلمات العجز عن الاختيار بين الكلمة والسيف ، ولكنها ما شكلت أزمة حادة في نفسه طوال المسرحية ، بل لعلها لم يكن لها منطق درامى واضح ، لان كلماته في الحقيقة كانت كلمات فعالة ، خلال الاخرين ، بل خلاله هو نفسه انه يبعث بالرسائل الى أصفيائه ، تمهيدا لتوليهم السلطة ، وهو يخرج الى الاسواق يعلم الناس . لم تكن ثمة أزمة تعبر عن التناقض بين الكلمة والفعل

أم لعله كان يتطلع الى مستوى اخر للفعل ، يجعله أقرب الى رسالة محمد من رسالة عيسى هل هو صراع في نفسه بين الدعوة المسيحية والدعوة الاسلامية ، بين الدعوة الخالصة » وبين الدعوة المرتبطة بالفعل ؟ . على أن هذا لم يأخذ من المسرحية مظهرا صراعيا اللهم الا في المناقشة بين الحلاج والسجين في بداية الفصل الثانى . الفصل الاول جعل من الحلاج على نقيض الشبلى ، جعل منه كلمة فعالة ، أما الفصل الثانى فهو الذى أثار في بدايته هذا الصراع بين الكلمة الفعالة ، والفعل المتكلم . ولكن هذا الصراع لم يكن هو جوهر الدراما في هذه المسرحية . فأين هذا الجوهر الدرامى اذن .. أقول الحق أننى لم أحس بهذا الجوهر الدرامى في نفس الحلاج في هذه المسرحية ، وانما أحسست به صراعا بين الحلاج والشبلى من ناحية حول الكلمة والفعل ، وبينه وبين السجين حول الكلمة والفعل وان يكن صراعا على مستوى فكرى آخر ، ثم بينه وبين المحكمة اخيرا كما رأينا

وفى هذه المراحل الصراعية جميعا ، لا نجد تطورا للصراع ، بل لا نجد صراعا بالمعنى المسرحى ، وانما نجد حوارا فكريا خالصا ، يكاد يجعل المسرحية مسرحية ذهنية خالصة

وقد يكون هذا أمرا طبيعيا نتيجة لموضوعها الخاص . ولكن الموضوع كان من الممكن أن يتخذ ابعادا أكثر فاعلية . لقد حجزنا صلاح عبد الصبور في أطر محددة من النقاش الفكرى ، وما أكثر العناصر التى كان يمكن أن تعمق هذا النقاش الفكرى بأحداث ومواقف وتعمق بهذا مسار الحركة الدرامية للمسرحية . هناك مثلا تلاميذ الحلاج مثل أبى بكر الماذرائى والطولونى وحمد القنائى ، وسواهم ممن يعدهم للسلطة . وهناك حياة الحلاج الاجتماعية ، زوجته وأبناؤه ، وهناك جماهير الشعب واختلاطه بهم ، وهناك قصة هذه المرأة التى تذكرها بعض المصادر التى جىء بها لتشهد على الحلاج في المحاكمة وتدعى ان الحلاج قد غشيها وهى نائمة أو حاول ذلك . لست أقول بصدق هذه القصة ، ولكنها على أى حال بعد من الابعاد كان من الممكن أن يعمق حركة المسرحية ، ويخرجها عن الحدود الذهنية الخالصة

لقد أضاف صلاح عبد الصبور اضافة خلاقة الى كثير من العناصر التاريخية ، وأضاء كثيرا من المعانى القديمة اضاءة جديدة . ولكنه تجنب كذلك بعض العناصر القديمة ، التى كان من الممكن أن تساعده في اغناء مسرحه اغناء دراميا .

على أن هذه هى الحدود التى أرادها صلاح عبد الصبور لمسرحيته ، انه أراد أن يقول كلمة . ولقد قال هذه الكلمة بوضوح . لعلم لم يقلها بطريقة درامية كاملة ، ولعله بتغليبه الطابع الذهنى في الموضوع قد غلب كذلك الطابع الغنائى في التعبير الشعرى . ولكنه على أية حال عبر عن فكرته التى هى امتداد وتطوير ـ كما ذكرت من قبل ـ للمضمون الذى سبق أن عبر عنه في قصيدته أقول لكم

وما أكثر ما في هذه القصيدة بفقراتها المختلفة من معان نجدها متطورة نامية في هذه المسرحية

على ان هذه المسرحية تعتبر وثبة شعرية بعيدة المدى لو قيست بتلك القصيدة القديمة ، من الناحية التعبيرية على الاقل ـ ولكنها من حيث المضمون الفكرى تعتبر كذلك تخطيا وتجاوزا لمرحلة « أحلام الفارس القديم » مرحلة التشاؤم والحزن القاتل واليأس العقيم الى مرحلة الفعل والمواجهة والمشاركة وصناعة العدالة والحق والحرية والمحبة

وفى هذه المسرحية يصفو الشعر ويعمق ويتركز لدرجة بالغة الرفعة والعذوبة . حقا انه يكاد يخرج عن حدود التعبير الدرامى الى حدود التعبير الغنائى الخالص ، بل نكاد نجد في صفحات من المسرحية ، قصائد قائمة بذاتها على لسان الشبلى أو الحلاج . بل قد نجد بعض الحوار الذى هو حوار من حيث الشكل ولكنه في الحقيقة مقطع شعرى موزع بين بعض الاشخاص

ولعلنا نجد هذا في مفتتح المسرحية في ذلك الحوار بين الواعظ والتاجر . على أن هذا لا يعنى انعدام الطابع الدرامى في هذه المسرحية . لقد بدأت المسرحية بمنظرها الاول بداية درامية رائعة حقا ، ولم نحرم خلالها من لحظات درامية في السجن أو المحاكمة ، بل في طبيعة الازمة الذهنية نفسها لموضوع المسرحية ، كما استمتعنا بما فيها من لحظات ذكية من المرح ، وببعض الملامح المحددة لشخصياتها التى وسمت بذكاء وحيوية ، مثل شخصية القاضى أبو عمر وابن سريج وشخصية السجين ، فضلا عن شخصية الحلاج ، وان كنا أحسسنا بملامحه الذهنية والروحية ، أكثر مما أحسسنا بملامحه الشخصية

والواقع أن المعالجة الذهنية الخالصة لهذا الموضوع الذهنى هى التى أضعفت من حركة الدراما في المسرحية وغلبت طابع الغناء والتجريد في حوارها ومواقفها وشخصياتها ، ولم تجعلنا نعانى مأساة الحلاج معاناة وجدانية عميقة ، وانما تأملناها بعقولنا تأملا فيه اكبار واعزاز لهذه المعانى الانسانية الرفيعة التى زخرت بها المسرحية ، وهذا التعبير الشعرى البالغ العذوبة ، البالغ الاصالة ، البالغ التركيز والعمق الذى تألقت به نفوسنا

ان هذه المسرحية كلمة رفيعة تمجد في تراثنا قيما باقية ، تستنهض العمل والكفاح من اجل العدل والمحبة والحرية ، وتستنبت هذه القيم في نفوسنا استنباتا فنيا جميلا

واذا كانت هذه هى المسرحية الاولى لصلاح عبد الصبور ، وهى اضافة جدية بغير شك الى تراثنا الفكرى والفنى ، فما أعظم الاضافات الاخرى التى نتوقعها منه في مسرحياته القادمة



عدسات الصحف العالمية تتابع قرينة الرئيس سوكارنو

لاتزال السيدة « ديوى » القرينة اليابانية الاصل للرئيس الاندونيسى احمد سوكارنو تقضى جانبا من الشتاء فى جبال الالب بفرنسا . وقد سجلت لها العدسات فى الصحف العالمية هذه الصورة فى فندق « مونت داربوا » الذى تنزل به . وقد جلست بالمايوه تقطع الوقت بلعب الورق . والفندق يقع فى مشتى « ميجيف » . وهو أعظم مشاتى العالم أقامه البارون روتشيلد وزوده بحمام للسباحة فى مياه دافئة . وبكل مايمكن أن يتصوره العقل من وسائل الرفاهية



زوروا جناح .. شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية
مفخرة الصناعة العربية ...
فى المعرض الصناعى
بأرض الجزيرة
بسراى المؤسسة الهندسية
الفنار
السد العالى
• أدوات منزلية من الصاج المدهون بكافة أشكالها وأحجامها.
• أطباق سفرة مذهبة وسادة تتحمل الحرارة العالية.
• الفرن الشعبى به شعلتان ونصف وشواية اقتصادى ومريح.
• الموقد المسطح ذو الشعلتان ونصف.
• الموقد المسطح ذو الشعلتان.
• القيشانى المعدنى بديل القيشانى العادى. لا يتأثر بالأحماض ولا تؤثر فيه العوامل الجوية وغير قابل للكسر ويتحمل درجات الحرارة والرطوبة.
• شفرات الحلاقة (السد العالى)
• " " (نفرتيتى)
• " " (الفنار)
• " " (اوكى)
صنعت من أجود أنواع الصلب السويدى بأيدى الخبراء المصريين وتضارع أرقى أنواع الشفرات العالمية ...
شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية



ثمرات نهضتنا الصناعية

يشهدها الرئيس جمال عبدالناصر في جناح

"شركة مصر صباغي البيضا"

بالمعرض الصناعي

فى خلال زيارة الرئيس جمال عبدالناصر، لجناح شركة مصر/صباغى البيضا ـ أكبر وأحدث شركة فى الشرق لصباغة وتبييض وطباعة وتجهيز الاقمشة ـ كانت نماذج الانتاج الكبير تعبر بالحقائق والارقام عن تقدم هذه الشركة فى طليعة موكب ثورتنا الصناعية ..

فقد بلغت الطاقة الانتاجية لمصانعها ١٠٠ مليون متر من الاقمشة المجهزة المصبوغة والمطبوعة،و ١٨٠٠ طن من الخيوط المصبوغة والمحررة ، و ٢٥٠٫٠٠٠ متر من الاقمشة البلاستيك

وزادت العمالة الى ٤٠٠٠ عامل وموظف، تبلغ أجورهم السنوية مبلغ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه وكان فى مقدمة الحقائق التى ظفرت باهتمام سيادة الرئيس واعجابه خلال جولته

بجناح الشركة،ان الشركة قد أتمت مشروع توسيع وتجديد مصانعها ، وأصبحت بحق من الشركات العالمية فى مجال هذه الصناعة

التى تقوم بكافة التجهيزات الحديثة عالميا والتى لم تكن معروفة من قبل ... وقد كان لذلك اثره الكبير فى سد حاجة الاسواق المحلية والخارجية من التجهيزات المستحدثة

والواقع أن شركة مصر/صباغى البيضا تسهم بنصيب كبير فى اطراد زيادة تصدير الاقمشة القطنية الى مختلف أنحاء العالم ، بفضل ما تقدمه لكافة عملائها من مساعدات

فنية هى حصيلة خبرتها الفنية الطويلة ، وثمرة تقدمها فى استخدام أحدث ما وصل اليه الفن فى تجهيز المنسوجات المختلفة

مثل : التجهيز ضد البلل ، وضدالكرمشة، وتجهيز الذى لا يحتاج للكى ، وسانفور ، وبليسيه ، والطباعة البارزة شابلونات ،

والشامواه الصناعى وغيرها ، حتى أن كثيرا من البلاد الاوربية ذات الحضارة الصناعية اصبحت تعتبر الحصول على تجهيزات البيضا مكسبا كبيرا ...

ويعتبر انتاجها الجديد «الجلد الصناعى» المعروف باسم « البيضا كوت » المتعدد الاصناف دعامة فى نهضتنا الصناعية يستخدم بنجاح فى مجالات كثيرة ، منها: أعمال الديكور كتغطية الحوائط والارضيات،وأعمال الفرش والتنجيد اللازمة للاثاثات وتنجيد سيارات الركوب،والمشمعات العازلة للمطر اللازمة لسيارات النقل ، ومنتجات الحقائب الجلدية بمختلف انواعها وصناعة الاحذية وخيام الرحلات ...

وتحقيقا لسياسة الاكتفاء الذاتى وتدعيما لمعالم مجتمعنا الاشتراكى الجديد فى مجال الصناعة قامت الشركة فى أواخر سنة ١٩٦٢ بتنفيذ مشروع صناعة التوبس من الصوف الخام والالياف الصناعية ...

وقد حددت طاقتها الانتاجية فى هذا المشروع بحوالى ٦٠٠٠ طن صوف سنويا ، و ١٥٠٠ طن توبس الياف صناعية، و١٥٠٠ طن صباغة توبس .

وتبلغ التكاليف الكلية للمشروع ٨٫٥ مليون جنيه . ومن الجدير بالذكر أن شركة مصر/صباغى البيضا تعمل على تمويل هذا المشروع الضخم من مواردها الذاتية بكفاءة عالية ...

وسوف يبدأ الانتاج وبطاقة انتاجية كاملة فى أوائل عام ١٩٦٧ .

أما الفوائد والمزايا التى يحققها المشروع ففى مقدمتها تلبية احتياجات مصانع الصوف المحلية من هذه المادة ، على اساس شراء الصوف الخام من الخارج واجراء عمليات الفرز والتصنيف والغسيل والتجفيف والتسريح والتمشيط والصباغة والتجهيز ، فضلا عن تشجيع تربية الاغنام فى البلاد لخلط أصوافها بالاصواف الخام المستوردة توفيرا للعملات الاجنبية ، وضمانا لعدم توقف مصانع الصوف المحلية .

وسوف يحقق تنفيذ هذا المشروع الهام ، تمويل جميع مصانع الصوف فى الجمهورية العربية المتحدة بالصوف التوبس والالياف الصناعية اللازمة للانتاج المحلى والتصدير ، مع تحقيق وفر ضخم من العملات الاجنبية يزيد على مليونين من الجنيهات سنويا ، وفتح مجالات جديدة لتشغيل ٧٥٠ عاملا تبلغ أجورهم السنوية ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ..



السيد الرئيس جمال عبدالناصر يشاهد انتاج شركة مصر صباغى البيضا فى جناح المعرض ويرى فى الصورة المهندس مجدى يونس رئيس مجلس ادارة الشركة وهو يعرض على سيادته بعض منتجات الشركة ....

زينيت

١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت.
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهي تحتفل بعيدها المئوي، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذ جاء اسم زينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك البراسليه".
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك ثروة حقيقية.
ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 401126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

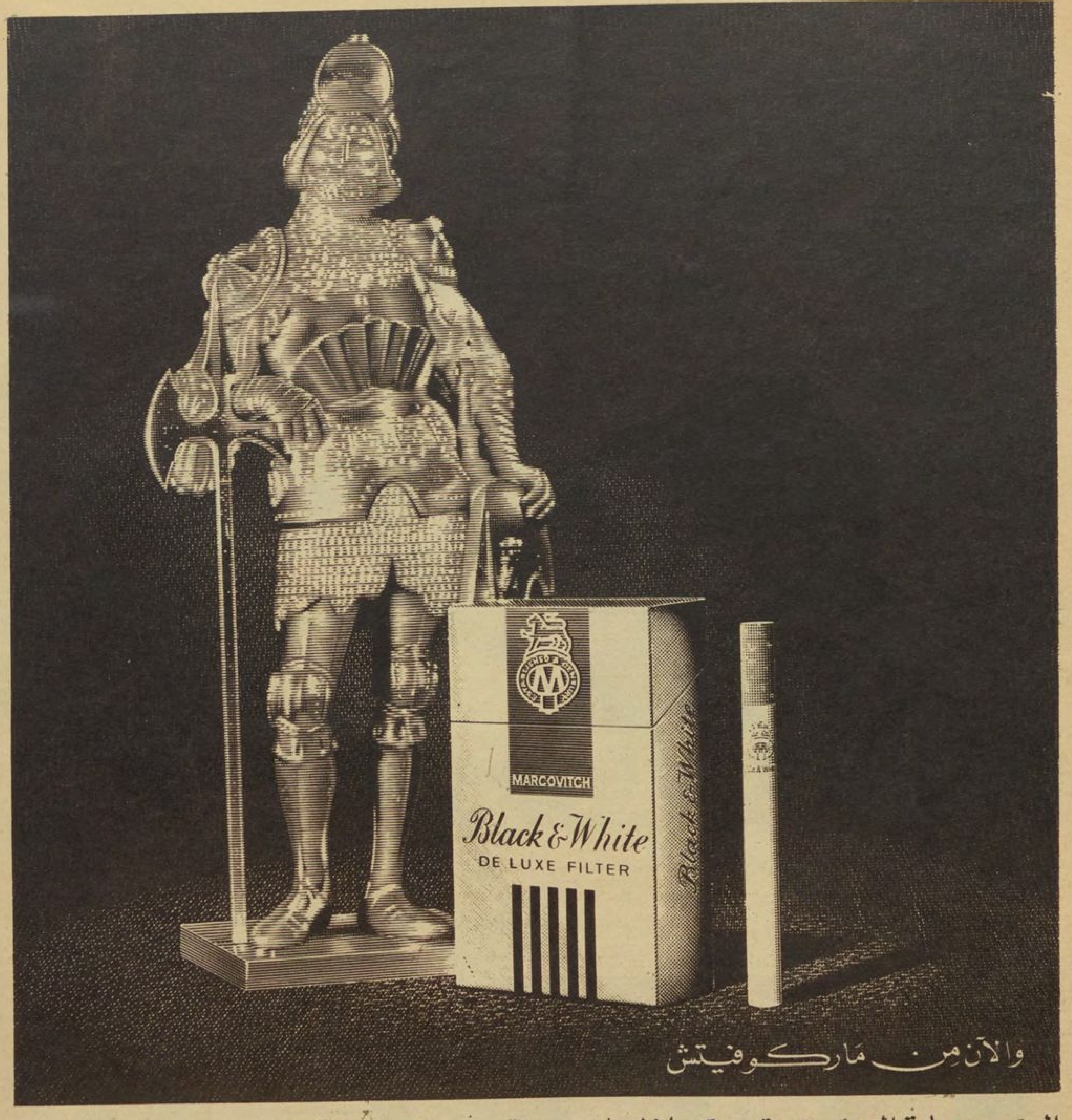
ZENITH

زينيت ... قيمة حقًا



١ RX 213 ذهب عيار ١٨ قيراطا
٢ GX 40176 ذهب مطفى ١٨ قيراطا
٣ RX 7127 ذهب عيار ١٨ قيراطا
٤ GX 20.1164 ذهب عيار ١٨ قيراطا
٥ GX 7160 ذهب عيار ١٨ قيراطا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle Suisse



السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة: سيجارة Black & White الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

ماهو مصير

كلير بباوى ؟

رسالة المصور من روما



قاعة محكمة جنايات روما ، حيث تجرى محاولات للاجابة عن السؤال : من قتل الثرى المدلل فاروق الشوربجى ؟ ..

اتسع نطاق التحقيق فى قضية كلير ويوسف بباوى . فى روما تستمع المحكمة الى الزوجين والشهود الذين يختارهم كل منهما .. وفى الخرطوم سمعت شهادة رئيس وزراء السودان . وفى القاهرة والاسكندرية أدلى بعض اصدقاء الطرفين باقوالهم .. ترى ما هو مصير كلير بباوى ؟



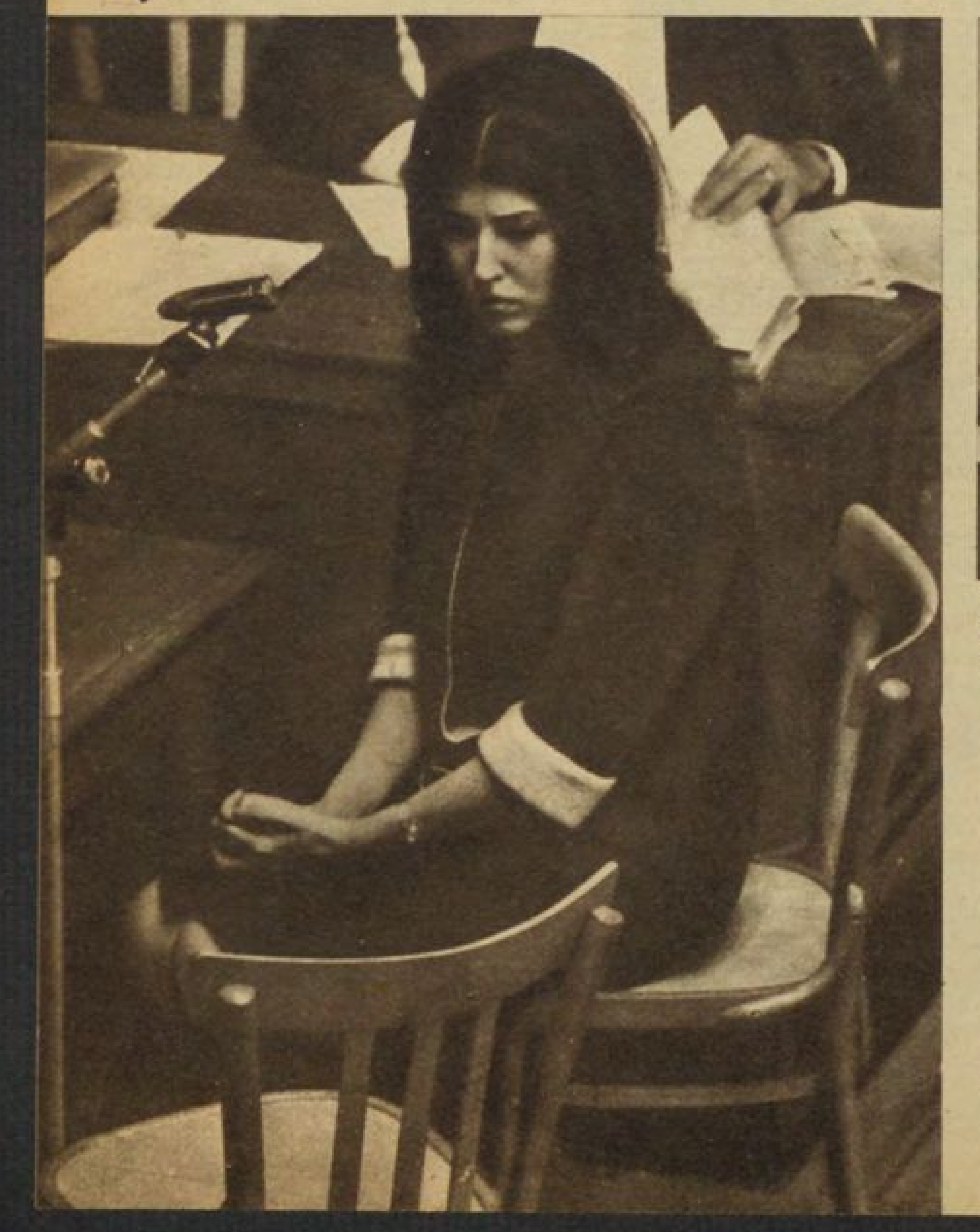
محمد احمد محجوب ، رئيس وزراء السودان حاليا ، ومحامى يوسف بباوى وقت تطليق زوجته كلير ..

شريف كامل ... احد الشهود الذين استمعت اليهم محكمة عابدين ... بالانابة عن محكمة جنايات روما ...





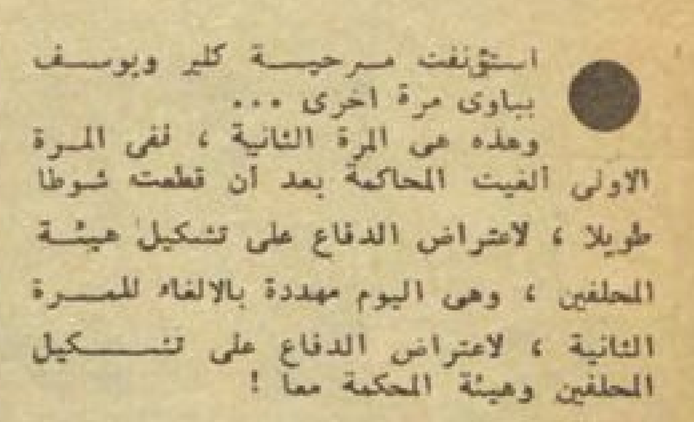
القاضى الذى استمع الى الشهود بالانابة عن محكمة جنايات روما وسيستمع الى شاهد جديد يوم ٢٦ فى ار



شاهدة مهمة فى القضية : باتريشيا دى بلانك عشيقة القتيل

ماهو مصير

كلير بباوى ؟



استؤنفت مسرحية كلير ويوسف بباوى مرة أخرى ...
وهذه هى المرة الثانية ، ففى المرة الاولى ألغيت المحاكمة بعد أن قطعت شوطا طويلا ، لاعتراض الدفاع على تشكيل هيئة المحلفين ، وهى اليوم مهددة بالالغاء للمرة الثانية ، لاعتراض الدفاع على تشكيل المحلفين وهيئة المحكمة معا !

وكانت تحقيقات المحكمة الثانية قد امتدت الى الجمهورية العربية المتحدة والسودان ، حيث وقعت بعض الاحداث المتصلة بالقضية .

ففى الخرطوم ، أدلى السيد محمد أحمد محجوب ، رئيس وزراء السودان ، بأقواله التى استغرقت ٣ ساعات ، أمام القاضى ضيف الله المرضى ، وقال فيها ان اسمه ظهر فى القضية لانه هو الذى صدق ، فى مارس سنة ١٩٦٣ حينما كان محاميا — على طلاق كلير ويوسف ... وانه قابل كلير بعد ذلك فى سويسرا ، فأبلغته أن يوسف لم يف بشروط الطلاق التى تم الاتفاق عليها

وفى القاهرة ، استمعت محكمة عابدين للاحوال الشخصية — بالانابة عن محكمة جنايات روما — الى أقوال كل من شريف كامل ، ومحمد محمود العتال ، وعصمت حلاوة ... وفى الاسكندرية ، استمعت محكمة جنايات الاسكندرية — بالانابة عن محكمة جنايات روما — الى شهادة محمد سعيد ، الذى قال أن كلير وزوجها كانا صديقيه ، وأن يوسف كان يحسن معاملة زوجته ... وان لم يكن يبدى الغيرة الشديدة عليها

ونقطة الغيرة هذه نقطة هامة ... فلو أمكن اثبات توفرها لدى يوسف ، لكان هو القاتل الذى أزاح غريمه فى قلب زوجته التى استمر حبها متمكنا من قلبه حتى بعد طلاقها ... ولو أمكن اثبات الغيرة لدى الزوجة ، لكانت هى القاتلة ، لتنتقم من حبيبها الذى خانها مع امرأة أخرى !

وتبدأ القصة فى جامعة القاهرة ، حيث التقى طالب الحقوق الموسر يوسف بباوى بطالبة الآداب الحسناء كلير غبريال فأحبها ، وصارحها بحبه ، ففتنها ثراؤه العريض ... كان يرتدى أفخر الثياب ، ويمتلك « مجموعة » من السيارات الصغيرة والكبيرة . واستمرت الخطبة عدة شهور ، أغرقها فيها بهداياه ، ولكن الحب تحطم على صخرة عناد أسرة بباوى ، التى كانت تريد له زوجة من قريباته



الشاهدة باتريشيا دي بلانك ، الى اليسار ، والمتهمة كلير بباوي – الى اليمين – في الطريق الى المحكمة .. والى اعلى يوسف بباوي يمر بزوجته وهو في طريقه الى الادلاء باقواله ويتوقف ، وينظر الى زوجته من طرف عينه .. والزوجة تفكر في المصير



باب مكتب القتيل ، والآثار لاختام البوليس



سجن دیبیبیا حیث تنزل کلیر بباوی

وتمت خطبته لقريبته فعلا ، وانقطع يوسف عن الحضور الى كلبته ... وكذلك انقطعت كلير ... وفجأة فسخت الخطبة ، لان يوسف لم يقو على فراق كلير ، وتزوج يوسف من معبودته ... وتفانى في حبها وتدليلها

كان حب يوسف لكلير حبا طاغيا ، ولكنه من جانب واحد ، لقد نال كل منهما ما تمنى : نال يوسف معبودته وتفرغ لعبادتها ، ونالت كلير الثراء وتفرغت لبعثرة الاموال !

وغادر الزوجان مجتمعنا الجاد الى مجتمع أوروبا اللاهي ، ولكن كلير احست بالفراغ ، ولم يعد المال وحده يكفي ، وزوجها الذي يعبدها قد غرق الى اذنيه في جمع المال ولم يعد متفرغا لها ، وبدأ قلبها يبحث عن الحب ... رغم انها كانت قد اصبحت أما لثلاثة أولاد !

وساق لها القدر الثرى المدلل فاروق الشوربجي ، ورغم فارق السن وجدت فيه ضالتها ، وحتى تتخذ العلاقة الجديدة صفة الشرعية ، قدمت عشيقها لزوجها باعتباره صديقا ، ونمت العلاقة الجديدة وترعرعت ... وبدات رائحتها تصل الى خياشيم الزوج

وفي سورة غضب سافر الزوج الى السودان ، حيث اتخذ من الدين الاسلامي وسيلة لطلاق زوجته ... ولكنه رغم ذلك لم يقو على الفراق ، وظل يعاشر زوجته المطلقة « وكأن الطلاق لم يكن

وظنت الزوجة ان الطلاق فرصة للاقتران بغرامها الجديد ، لان « تصرف زوجي اجبرني على الكتابة مرة ثانية لفاروق ، فقد كان هو الشخص الوحيد الذي بقي في حياتي » ، ولكن غرامها الجديد كان قد طرحها وراء ظهره ، وانهمك في غرام جديد ، وكانت صدمة ، وتهديدا ، ووعيدا ..

وفي نفس الوقت شعر الزوج أن عصفوره يوشك أن يفلت من يده ، فهو رغم طلاقه لا يزال يحتفظ به ، ورغم عبثه لا يزال يحبه ... واتصل الزوج بالعشيق وكانت مشادة ، وتهديدا ، ووعيدا ..

هنا عقدة القضية : من الذي قتل العشيق ؟

● أهو الزوج المخدوع الذي أزاح غريمه عن الطريق ؟

● او هي الزوجة العابثة التي اكتشفت خيانة العشيق ؟

● او هما الاثنان معا قد اكتشفا بعد طول المناورة انهما في قارب واحد ، يحمل الحب القديم ، والمصالح المشتركة ، والاولاد ... فضلا عن اكتشافهما في النهاية أن كلا منهما كان مخدوعا

كلير تقول أنها يوم الجريمة صعدت الى مكتب عشيقها تعاتبه على تشويه سمعتها ... « لقد قررت قطع علاقتي به لاختلاف ديننا ، ولصغر سنه ، ولعدم رغبتي في استمرار قيام علاقة مع أحد لا تربطني به صلة زواج ... وبينما كنت أحدثه اقتحم يوسف المكتب ، وراح يوجه الى الاهانات ، واشتبك مع فاروق في مشادة كلامية ، واحتدمت المناقشة ، واحسست بالخوف ، فهربت الى الحمام ، وسمعت في الخارج ضجة ، أعقبها اطلاق النار ، فلما غادرت الحمام وجدت فاروق ملقى على الارض ... وقد فارق الحياة » !

ولعل كلير جاءت – على حد أقوال الزوج والشهود – لمناقشة عشيقها الحساب ، بعد مكالمة تليفونية من سويسرا ، استخدمت فيها أسلوب التهديد والوعيد : كانت تطالبه بعدم هجرها بعد عامين كاملين كان فيهما صديقا حميما لها ، ولكنه رد عليها بخشونة ، وحاول في قسوة أن يقطع علاقته بها الى الابد ، ليتفرغ لغرامه الجديد . وفشلت كلير في اقناعه بالعودة ، فحدثت بينهما مشادة انتهت باطلاق الرصاص عليه ، فسقط قتيلا

أو لعل في الامر شركة ... استمع الى قول كلير في التحقيق : « وبعد قليل نزلت الى الشارع » حيث وجدت يوسف في انتظاري ، وعدنا الى الفندق معا ، وقال لي اننا يجب أن نرحل فورا ، ثم أخذنا أول قطار الى نابولي ، واستأجرنا قاربا ، والقى زوجي بحقيبة من النايلون تحتوي على المسدس وحمض النيتريك في البحر » !

هل دبر الاثنان الجريمة ، واستمر الوفاق بينهما في جميع مراحلها ، حتى اذا أطبقت العدالة يدها عليهما ، ضعفا ، فنقضا الاتفاق ، وحاول كل منهما أن ينجو بجلده ، ويلقي تبعة الجريمة على الاخر ؟

هذه هي الاسئلة التي طاردت المحكمة الاولى حتى الغتها تماما ، وهي نفسها التي لا تزال تطارد المحكمة الثانية ... وأغلب الظن أنها التي ستطارد كل محاكمة للزوجين ... الا اذا حدثت معجزة ، ترجح كفة الاتهام في جانب دون الاخر

ان المحاكمة مستمرة هنا في روما . وفي الجلسات الاخيرة أصبحت كلير تلجأ الى سلاح البكاء . انها تبكي في عنف وتتهم يوسف بباوي بانه استطاع شراء كل الشهود فيدلوا باقوالهم ضدها ويضيقوا الخناق حولها ... فماذا يكون عليه مصير كلير بباوي بعد اقوال هؤلاء الشهود ؟

ان القاضي المصري ، محمود مصطفى سالم ، قاضي محكمة عابدين للاحوال الشخصية ، الذي مثل القضاء المصري – نيابة عن قاضي روما – قال للمصور :

● لقد تلقيت أسماء الشهود فقط ، دون عناوينهم أو حتى صفاتهم ، وظللنا نبحث عنهم حتى تعرفنا عليهم ، واستدعيناهم للشهادة في الوقائع المعينة ، التي طلبت منا محكمة روما أن نسألهم فيها ، وكان المفروض أن ترسل محكمة روما ، من يمثلها عند سؤال الشهود عن هذه الوقائع ، ولكنهم في اليوم السابق للجلسة ، أرسلوا برقية يعتذرون فيها عن الحضور ، ويفوضون لنا الامر .. وقد عقدت الجلسة في قاعات محكمة النقض ، وكان الشهود الذين ذكروا بالاسم وهم شريف كامل ومحمود محمد العتال وعصمت أحمد حلاوة ، وشاهد من الاسكندرية اسمه محمد سعيد ، وهذا الشاهد سئل في الاسكندرية ، بينما لم أتمكن أنا من استجواب عصمت حلاوة ، لانه سافر الى أمريكا ، وقد قابلني قبل سفره ، وقال لي انه سوف يعود في منتصف فبراير .. ان الاسئلة التي كان على أن أوجهها للشهود ، جاءت من جهات روما القضائية ، وأنا شخصيا لا استحل لنفسي أن احددها أو أذكرها بالتفصيل ، على أن هذه الاسئلة كانت تتناول وقائع معينة حدثت في خلال اقامة كلير ويوسف بباوي بالقاهرة ، وشهدها هؤلاء الشهود ، وبعضهم كان على صداقة بكلير ويوسف .. على اية حال ان هذه الوقائع جميعا تنحصر في طريقة معاملة يوسف بباوي لكلير ، وحياتهما كزوجين ، وتنصب على استجلاء تصرفات معينة من يوسف تجاه كلير ، هل كان يقسو عليها ويعاملها بقسوة وهل كان يغار عليها ، ذلك النوع من الغيرة الشديدة ، التي قد تدفع يوسف الى قتل فاروق الشوربجي ، وقد قال الشاهدان ما عندهما ، وبقيت شهادة عصمت حلاوة الشاهد الثالث ، وقد حددت موعدا لسؤاله في الجلسة التي ستنظر فيها القضية مرة ثانية يوم ٢٦ فبراير .

مهما كان الموديل الذى تختاره من پليموث ١٩٦٦ فإنك ستحظى بسيارة رائعة

صممت مجموعة سيارات پليموث ١٩٦٦ لسد احتياجات الذين يعلمون ويميزون ويدققون .. كل موديل جديد من پليموث له شكل ظريف فذ ، وشخصية فريدة لا مثيل لها .. كل موديل يمتاز بداخل فاخر خاص يجعل القيادة متعة لا عهد لك بها من قبل ، تملأ النفس غبطة ونشوة ، ومرحاً وحماساً . كل موديل مصنوع بمتانة فائقة وإتقان يعتمد عليه ، ذلك الإتقان الذى يتوقعه أصحاب السيارات من كرايسلر .. فكن حكيماً فيما تختاره لعام ١٩٦٦ .. خذ آية فى الجمال ، خذ إحدى سيارات پليموث !

باراكودا . هذه هى السيارة الفنية الجديدة ذات المؤخرة المنحدرة ، التى تجمع بين الأداء الفعال والراحة التامة . تجهز أصلاً بمحرك ٦ سلندرات أو بمحرك من نوع ڤ ٨ ، ويمكن اختيار محرك ثالث من نوع ڤ ٨ يعطى أداء أعلى . وإن كان يلزمك متسع لنقل الأمتعة ، فما عليك إلا أن تطوى المقعد الخلفى لتحصل على ديوان مفروش بالسجاد طوله ٧ أقدام ! تمتع بسيارة پليموث باراكودا الجديدة .. السيارة العملية التى ستفوز باعجابك فى عام ١٩٦٦ .

ڤاليانت

فيوري

باراكودا

ساتلايت

فيوري . تبلغ المسافة بين المحورين ١١٩ بوصة في سيارات بليموث فيوري ١٩٦٦ الجديدة الأنيقة . يمكنك أن تختار من ١٤ موديلاً ظريفاً حديث التصميم ما بين الصالون والسيارة المكشوفة ذات "التندة" والسيارة ذات السقف الصلب والسيارة الريفية . المعدات الأصلية تشتمل على محرك ذي ٦ سلندرات أو محرك من نوع في ٨ ، وسجاد على الأرضية ، وجهاز للتدفئة والإزالة الجليد . جرب قيادة فيوري الجديدة الرائعة في القريب العاجل .

فاليانت . بليموث فاليانت الجديدة هي السيارة الرحبة التي تتسع لجلوس خمسة من البالغين في بحبوحة من الراحة ، مع كل ما يلزمهم من حقائب ومتاع . يمكنك أن تختار اللون الذي تفضله من ١٧ لوناً خارجياً مختلفاً ، مع داخل يليق به .. كما تستطيع اختيار محرك ذي ستة سلندرات أو محرك من نوع في ٨ في أي موديل تطلبه . إنطلق بسيارة فاليانت الجديدة هذا العام ، وتلذذ بمتعة القيادة من جديد .

ساتلايت . هذه هي سيارة الترف الجديدة من بليموث .. يستقر جمالها على مسافة بين المحورين تبلغ ١١٦ بوصة .. تنطلق بمحرك نشط سعته ٢٧٣ بوصة مكعبة من نوع في ٨ ، باعتباره من جملة المعدات الأصلية . وهناك ٤ محركات اختيارية أخرى عالية الأداء ، من نوع في ٨ . لاحظ الشكل الأنيق والداخل الرحب الفسيح ، والكماليات المتوفرة في كافة أنحائها .. فليقع اختيارك على سيارة بليموث ساتلايت الجديدة لعام ١٩٦٦ !





السيد الرئيس يستمع الى شرح المهندس عبد المجيد برادة عن نجاح التجارب فى استعمال الخشب الحبيبى فى الشدات الخرسانية

تجارب ناجحة للإنتاج العربي الجديد يشهدها السيد الرئيس فى جناح ..

شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبى والراتنجات بالمعرض الصناعى

في خلال زيارة السيد الرئيس جمال عبد الناصر للمعرض الصناعى ، وجولاته فى مختلف الاقسام والاجنحة لتفقد ثمرات الانتاج المنوع الكبير لصناعاتنا العربية الناهضة ، كان سيادته يوجه اهتماما خاصا بالمنتجات الحديثة التى تمثل انطلاقة التصنيع الى آفاق جديدة واستنباط انواع مستحدثة من المنتجات التى لم نعرفها من قبل ..

ومن هنا كان اهتمام سيادته بما شاهده فى جناح « شركة النصر للخشب الحبيبى والراتنجات » بالمعرض الصناعى ، ومتابعته لشرح نماذج الانتاج الجديد التى قدمها السيد المهندس عبد المجيد برادة رئيس مجلس ادارة الشركة ، ومنها « **الميلو نصر** » الانتاج الذى توصلت اليه بعد تجارب علمية وعملية ناجحة ليحل محل القشرة والفورمايكا بتفوقه فى المتانة والجودة وخفض التكاليف بنسبة تزيد على ٥٠ ٪

وقد أبدى السيد الرئيس اعجابه بهذا الانتاج الجديد ، وبالنجاح الكبير الذى حققته الشركة فى تجربتها الناجحة لاستخدام الخشب الحبيبى فى الشدات الخرسانية التى نستورد منها سنويا ما قيمته اكثر من مليون جنيه من العملات الصعبة ...

السيد الرئيس يشاهد نجاح تجارب الشركة فى انتاج « الميلونصر » الذى يحل محل القشرة والفورمايكا ويتفوق بالمتانة وخفض التكاليف ...



ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

VICEROY

VICEROY Filter Tip CIGARETTES

VICEROY King Size

اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

ڤايسروي كنج سايز



دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية ... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو اليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!



حياتنا الخاصة

تقدمه: زينب حسن

القاهرة ترفض موضات باريس



● ماهو صدى الموضات الباريسية عندنا ؟ .. ماهو رأى المرأة المصرية ومصممى الازياء .. وعارضات الازياء وهن أول من يرتدينها ويبشرن بها كموضة جديدة ؟!

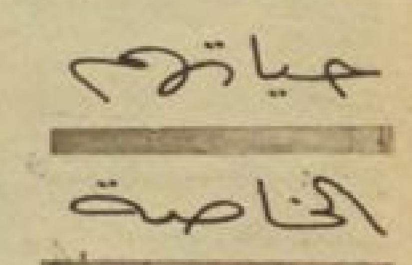
فى حديث عن المرأة المصرية والموضة الجديدة قال مصطفى عبد الله مصمم الازياء :

– لقد انتشر الوعى بدرجة كبيرة ملحوظة بين السيدات والفتيات المصريات فان الاغلبية العظمى منهن لاتتمسك بتنفيذ حرفية الموضة اذا كانت لاتتناسب مع أجسامهن أو مع بيئتهن . ونحن الآن أمام الموضة الجديدة التى لفتت أنظار الجميع وهى ارتفاع ملابس المرأة فوق الركبة مابين ٧ و ١٠ سنتيمترات .

من المؤكد أن السيدة المصرية لن تقدم على تنفيذ هذه الموضة لانها تعيش فى ظروف لاتسمح لها بالقيام بمثل هذه التقاليع فهى اما ست بيت أو طالبة او موظفة وهى فى هاتين الحالتين ستختلط بزملاء ورؤساء لهم عادات الرجل الشرقى . ولن تسلم المرأة عندئذ بأى حال من الاحوال من السخرية والتعليقات اللاذعة . هذا بالاضافة الى أن الركبة ليست جميلة فى كل الحالات حتى يكشف عنها وخاصة أن معظم المصريات يتميزن بأرجل سمينة قصيرة .

أما فوزى اندراوس فله رأى آخر . لقد قدم فعلا فى عرض أزيائه الاخير بعض الفساتين التى تصل الى ماقبل الركبة ولكن باربعة سنتيمترات فقط وهو غير مقتنع تماما بهذه الموضة ولكنه يقدمها كما يقدم كل موضة جديدة فى عروضه حتى لايتهم بالتقصير

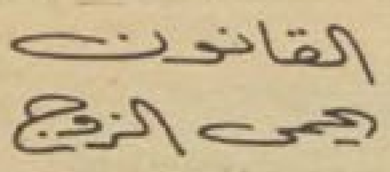
ويؤكد فوزى اندراوس أن نسبة ضئيلة جدا لاتزيد على نصف فى المائة من السيدات المصريات هن اللاتى يبالغن فى اتباع كل صغيرة وكبيرة فى الموضة مهما كانت وهن على كل حال







فى نيقوسيا عاصمة قبرص أقامت الحكومة القبرصية معرضا دائما للتحف والمنتجات الفنية الشعبية من انتاج الصناعات الريفية القبرصية والصناعات الريفية فى بعض الدول العربية . ويضم هذا المعرض انتاجا كبيرا للفلاحين المصريين وصناعات خان الخليلى وقد اسند الاشراف على المركز الى شاب وفتاة من أبناء قبرص الذين يجيدون اللغة العربية تعبيرا عن اهتمام قبرص بالعلاقات الودية بين الشعبين القبرصى والمصرى .





بقلم : نائلة علوبة

اتصلت بالسيدة الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية وعضو مجلس الامة وعضو لجنة الاحوال الشخصية وعرضت عليها هذه المشكلة وطلبت منها أن تبدى رأيها خصوصا انها تعرض عليها مثل هذه المشاكل فى مكتبها الخاص .. قالت :

— ان هذا الموضوع يجب علاجه بتوعية الرجل كما نعمل على توعية المراة ثم الاسراع فى تطوير قوانين الاحوال الشخصية .. لان الاب لا يرضى لابنته أن تطلق لمجرد غضبة أو ثورة طارئة فأنا اقابل كثيرا من هذه المشاكل فى مكتبى ، والرجال ينادون بالتعديل مثل النساء .

انا اعلم يا سيدتى انك عضو فى لجنة الاحوال الشخصية واريد ان اسالك عما وصلتم اليه ؟

— اللجنة انتهت من وضع القوانين من مارس الماضى وقدمتها الى وزارة العدل للمراجعة

وقلت للسيدة مفيدة :

— انها اقتراحات كثيرة فما المانع أن نبادر نحن السيدات بانتقاء القوانين الجوهرية لحماية الاسرة ونعمل على الموافقة عليها من مجلس الامة وتنفيذها بأسرع ما يمكن كى تبدأ حملات التوعية مع ضمان عائلى فتكون صفحة جديدة فى حياة المرأة واطمئنانا لها يحميها ويحمى الدولة عندما تنجح فى تحديد النسل .

وقالت السيدة مفيدة :

— طبعا ان تغيير القوانين سيساعدك على تنمية اقتصاد البلد والاطمئنان العائلى

والتغيير فى قوانيننا ممكن تماما ما دمنا لن نخرج مطلقا على أصول الشريعة، وما دمنا سنطبق القانون لحماية الاسرة

وعندما عقدت وزارة الشئون الاجتماعية مؤتمرها لحماية الاسرة فى العام الماضى عرضت مشروعا وافق عليه مندوب من وزارة العدل وهو مستشار فى مجلس الدولة وقام وشرح بدقة ما هى المذاهب التى تؤمن البنات وكيف يمكننا الاخذ بها لخصوصا اننا ننادى بتوحيد المذاهب

ولكن للاسف لم ير هذا الاقتراح النور حتى فى لجنة تصفية الاقتراحات العامة ولم نجد أحدا يدافع عنه ..



بثينة سالم تصور لنا عمليا سخافة الموضة الجديدة رغم انها أخفت سيقانها وراء جوارب داكنة سميكة.



راوية فرحات وهدى الشاذلى وشادية محمود يرفضن الفستان القصير الى هذا الحد ..



نوسة مرزوق تؤكد انهذه الموضة ولدت لتموت فى القاهرة





سلمى الشماع وهدى الشاذلى يؤكدان ان المراة المصرية العاملة أحوج ما تكون الى الحشمة .



سلمى الشماع من رأيها ان الموضة تصلح للفتاة اقل من ١٨ سنة مع استعمال الجوارب الطويلة فى النادى أو الرحلات .

فئة معروفة وهو يتوقع منهن ارتداء هذه الفساتين القصيرة . لا فى النادى وحده او على الشاطىء ولكن فى شوارع القاهرة والاسكندرية ايضا

فى رايه ان هذه الموضة قد تصلح للفتاة فى سن ١٢ — ١٤ سنة وفيما عدا هذا تصبح الموضة صعبة التنفيذ فى الشرق عموما لان الفستان القصير يحط من قيمة المراة ومن قيمة الفستان نفسه

أما السيدتان « نوسة » و « فوزه » مرزوق صاحبتا محل نوسة للازياء فقد استنكرتا هذه الموضة لانها تعتبر تقليعة قبيحة لامعقولة ولا متزنة ولا تناسب المراة عموما وخاصة المراة المصرية لطبيعة تكوين جسمها الممتلىء ولظروف مجتمعنا الشرقى . وتنصح « نوسة » كل سيدة مهما كانت سيقانها جميلة الا تكشف عن ركبتها بسبب مثل هذه التقاليع التى لاتهدف الا الى شهرة مصممها ليس الا .. وتعتقد « فوزه » أن هذه الموضة قد تناسب الى حد ما الفتاة الاوروبية لرشاقة جسمها ولتقاليد المجتمع الاوروبى المتحرر . فضلا عن أن هذه الموضة موسمية ستنتهى بانتهاء الموسم

قالت رجاء الجداوى :

— هذه الموضة غير معقولة بالمرة لاتناسب بيئتنا ولا تقاليدنا . قد يقول البعض ان فيها توفيرا للنفقات ولكنه فى رأيى توفير فى الاخلاق . علاوة على أن سيقان المراة المصرية سمينة لايمكن الكشف عنها الى هذا الحد .

لنتصور مثلا المرأة العاملة فى ذهابها اليومى الى عملها فى مثل هذا الزى المخجل والنظرات تتبعها فى فضول هذا اذا تغاضينا عن الشتائم وهى تهم بركوب الاوتوبيس أو وهى تجلس فيه لاشك أنها ستكشف عن أكثر من هذه الـ ١٠ سم وهى فى هذا الزى الفاضح .

والحمد لله أن هذه الموضة لن تنتشر فى بلادنا فلن يتقبلها مجتمعنا بارتياح .

***

ريتا : وتؤيد ريتا الكلام السابق فتقول أن ارتداء الفستان الذى يرتفع فوق الركبة ١٠ سم لايتناسب مع طباعنا الشرقية ومجتمعنا المحافظ بل يتنافى أيضا وكل مجتمع محافظ حتى فى أوروبا نفسها فلن تتبعه كل النساء بلا عقل وبلا ترو

بثينة سالم : أما بثينة فهى ضد هذه الموضة على طول الخط

وقامت بثينة تؤكد القول بالعمل فارتدت فستانا قصيرا ومثيرا مع جورب طويل داكن لتؤكد نظريتها فى عيوب هذا الفستان

أما رأى الفتيات المصريات فقد عبرت عنه بعض طالبات الجامعة ...

أبدت هدى الشاذلى الطالبة بقسم اللغة الفرنسية عدم رضاها عن هذه الموضة . وخاصة بعد خروجها الى ميادين العمل المختلفة . على العكس أصبحت المرأة فى حاجة الى زى عملى محتشم ، وخاصة فى رحاب الجامعة

وأيدتها فى رأيها ماجدة فرحات وشادية محمود الطالبتان بالثانوى وسلوى الشماع الطالبة بقسم الصحافة بجامعة القاهرة .

أما راوية فرحات الطالبة بكلية البنات فهى ترى أن هذه الموضة قد تناسب الفتيات أقل من ١٨ سنة صاحبات الاجسام الرشيقة مع الحرص على ارتداء جوارب طويلة سميكة .. وتستعمل فى ظروف ومناسبات خاصة كارتدائها فى النادى أو فى الرحلات أو فى البيت

هكذا اكدت كل الاراء استحالة تنفيذ هذه الموضة الجريئة فى بلادنا فهل تجد واحدة فى نفسها الشجاعة لان تتحدى كل الاراء وتنزل الى الطريق العام فى فستان يرتفع عن الركبة ١٠ سم ؟ من يدرى .. ومن تكون ؟

ألوان «الجوكية» في سباق الموضة

يقال ان الرجل طفل كبير .. يؤكد هذا القول اللهو الكبير الذى يلهوه مصممو ازياء السيدات بالفساتين طولا وقصرا عاما بعد آخر .. والمرأة خاضعة لا حول لها ولا قوة . وقد امتد العبث الى الوان الفساتين هذا العام ايضا .. أهم مايميزها ألوانها المتناقضة ومساحاتها الغريبة فوق الفستان. هذه الموضة يطلق عليها اسم « الجوكى » .. لتشابهها الكبير برداء الجوكى فى ملاعب سباق الخيل ...

بعض هذه الازياء معقول .. وهذا ماتؤكده النظرة الواحدة لهذا الموديل الذى يتأمله باعجاب مصممه الالمانى تشارلز ريتر . ويتكون من اللون الابيض والاصفر المستردة والازرق .. ولكن هذا الزى المعقول قد يضيع وسط « هوجة » الازياء والالوان غير المعقولة !



حياتنا الخاصة

الجديد فى السوق هنا وهناك

● للعرائس طقم من الصينى للمائدة مكون من ١٠٠ قطعة أبيض محلى على الحواف باللونين الكحلى والذهبى الثمن « ٥٦ جنيها و ١٣ مليماً »

يوجد من نفس النوع طقم آخر مكون من ٥٨ قطعة . الثمن ٣١ جنيها و ٥٢٥ مليما ويباع الطبق بمفرده ب ٣١٫٧ قرش

● سلاطين من الفخار للطهو على النار أو فى الفرن بغطاء أو بدون غطاء . من احجام مختلفة والاسعار بدون غطاء كالآتى ..
٢٥ – ٣٠ – ٦٥ – ٩٠ قرشا
بغطاء : ٤٥ – ٧٥ – ١٢٠ قرشا

● للسيدة الكسول اخترعت فرنسا « حلة » جديدة للطهو يلتحق بغطائها ملعقة تتحرك الى الداخل آليا لتقليب الطعام حتى لايلتصق بقاع الاناء .. وذلك لكى تضمن السيدة الكسول طبخة جيدة رغم كسلها !

● الموضة الجديدة المجنونة ل باريس تجاهلها بعض مصممو الازياء الامريكان واختاروا الجزر القريبة لاقتباس موديلات الصيف القادم . ومن جامايكا اختير هذا الموديل . وهو من القماش القطنى المنقوش نقوشا غريبة . الوانها مزيج بين الاسود والبنى والبرتقالى ..

● الاكياس النايلون اصبحت ضرورية فى كثير من البيوت وقد اصبحت تستعمل فى كثير من الاغراض .. ستنزل فى الاسواق المحلية قريبا علب معباة بالاكياس النايلون من مختلف الاحجام



القلب الخالي وأسنان المشط

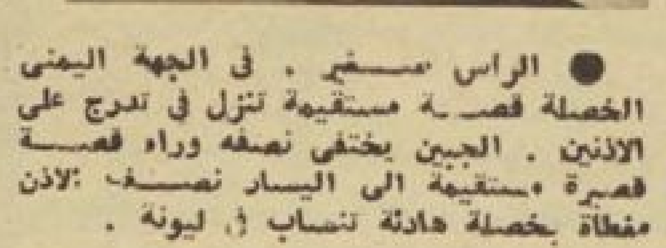
التسريحات الجديدة لربيع وصيف ١٩٦٦ تتميز بالجرأة . والرعونة احيانا .. فيها شيء من الغرابة .. تحتاج الى جراة للتنفيذ .. صممت لتناسب الموضة الجديدة والازياء القصيرة حتى تكون الاثارة كاملة .

أهم ما يميز هـــذه التسريحات القصة القصـــيرة المتنوعة مستقيمة احيانا او مدببة أو متعرجة ، فى احيان اخرى . الشعر قصير فى الخلف . خصلات منه تغطى الاذنين وتمتد على الخدين .. احيانا على هيئة كرونة أو على هيئة السوالف ..



● القصة مدببة تكون اطارا من الشعر يحيط بالعينين





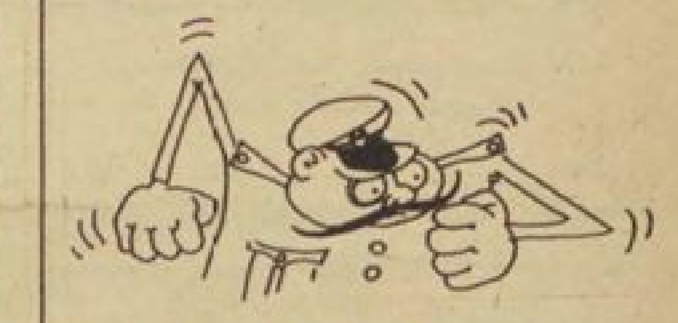
● الراس صغير . فى الجهة اليمنى الخصلة قصـــة مستقيمة تنزل فى تدرج على الاذنين . الجبين يختفى نصفه وراء قصـــة قصيرة مستقيمة الى اليسار نصـف الاذن مغطاة بخصلة هادئة تنساب فى ليونة .

● القلب الخالي – الجبهة مغطاة بقصة تأخذ شـكل اسنان المشط . الشعر مقصوص فوق الاذن على هيئة قلب مفرغ بواسـطة اثنين كرونة . التسريحة تصلح للفتيات الصغيرات . والفستان القصير فوق الركبة .

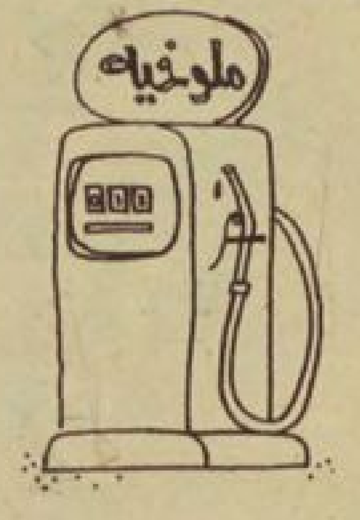
يدهشني وخلافه

● ذهبت مع أسرتى لقضاء يوم الجمعة فى احدى حدائق مصر الجديدة ..

وعلى مقربة منا جلست أسرة مكونة من الام والاب وثلاثة اطفال وشغالة صـغيرة .. وحان موعد الغداء وطلبت الاسرة طعامها من المطعم الملحق بالحـديقة .. وجلسـوا يتناولون طعامهم فى نهم شديد .. أما الشغالة فقـد أسرت السـيدة فى اذنها امرا .. وقامت الشغالة لتنتحى ركنا بعيدا وتفتح ربطة صـغيرة ملفوفة فى ورق جرائد لتخرج طعامها الخاص ! .. الذى تناولته فى هدوء اقرب الى الذل !



● شرطى من قـوة مرور القـاهرة لحتـه يترك مكانه بجوار اشــارة المرور مسرعا لمساعدة سائق عربة « كارو » فى عبور الطريق ، تسـهيلا لحركة المواصـلات .. كان يدفع العربة من الخلف بـكل قـوته .. دون كلمـة تأنيب للسائق .. شرطى آخر لمحته يترك مكانه فى هدوء أقرب الى البرود ثم ينهـال ضربا على « حوذى » آخـر كان يمر بنفس الظــروف .. كيف السـبيل الى لفت نظر مثـل هذا الشرطى فى حالات اساءة استعمال السلطة ؟!



● فى كثير من مدن العالم تباع حبوب منع الحمل .. وبعض وسـائل المنع الاخرى فى الطرقات العامة .. فى صناديق أشبه بصناديق البوســـة وهى تعمل اوتوماتيكيا بمجرد وضع العملة المبينة على واجهة الصندوق . هذه الطريقة تباع بها أيضـا علب السـجاير والشوكولاتة والجوارب الحريمى .. والاسبرين .. بل وأحيانا بعض وجبات الغذاء الـكاملة .. لماذا لانطبق مثـل هـذه الصناديق فى المؤسسات والمحال العامة التى تزدحم بالجمهور حرصا على الوقت والصـحة .. وخلافه وخلافه !

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يزور جناح

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار

ويبدى اهتمامه بتعاقدات الشركة للتصدير للخارج



باهتمام بالغ شاهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر جناح شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار وكان فى استقبال سيادته السيد محمد عبد الله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة والمهندس السيد على الشربينى مدير عام المصانع وعضو مجلس ادارة الشركة

فى الزيارة الثانية التى قام بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر للمعرض الصناعى بالجزيرة سعدت جماهير المواطنين بلقاء رائع مثير مع قائد الشعب وزعيمه .. وفى القسم الخاص بالمؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ، زار السيد الرئيس جناح « شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع » حيث كان فى استقباله السيد محمد عبد الله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة والمهندس السيد على الشربينى ، مدير عام المصانع وعضو مجلس ادارة الشركة ، الذى قام بعرض المنتجات وشرح عمليات الانتاج .

وقد أبدى السيد الرئيس اهتمامه بالتطور الهائل الذى أحرزته الشركة خلال الاعوام السابقة والذى جعل منها بحق رائدة لصناعات الغزل والنسيج العالمية من الاقطان الممتازة ، بجانب قيامها بصناعة قطع الغيار والالات التى تحتاج اليها أقسام المصانع فى ورش الشركة ومن خامات محلية وبأيد عربية

كما ابدى السيد الرئيس اعجابه بالجهود الموفقة فى هذا المجال وخاصة عندما شاهد « نول كفر الدوار » الذى قامت الورش الانتاجية فى الشركة بتصنيعه .

وعندما سأل السيد الرئيس عن تطورات المبيعات والتصدير ، عرض المهندس السيد الشربينى بالحقائق والارقام مدى التطور الكبير الذى حققته الشركة خلال عام واحد هو عام ١٩٦٥ .

فقد كانت مبيعات الغزل لا تتجاوز ١٩٦٢ طنا فى عام ١٩٦٤ ، فاصبحت ٢٧٦٧ طنا فى عام ١٩٦٥

أما مبيعات القماش فكانت حوالى ٨٥ مليون متر فى عام ١٩٦٤ ، فاصبحت ٨٧٫٤ مليون متر فى عام ١٩٦٥ .

وكانت صادرات الغزل ١٣٢٧ طنا فى عام ١٩٦٤ فاصبحت ٢٣٣٥ طنا فى عام ١٩٦٥

وبلغت قيمة هذه الصادرات ما يقرب من ٥ ملايين جنيه بالعملات الصعبة .

وقد استعرض السيد الرئيس الاسواق العالمية التى يتم التصدير اليها ، حيث تصل منتجات الشركة الممتازة المبتكرة الى اسواق خمس قارات . ووصى سيادته بمضاعفة الجهود لمسايرة الاقبال العالمى على منتجاتنا ، بعد أن اتضح للجميع مدى ما تحوزه من تفوق وثقة فى مختلف بلدان العالم .

مع السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة جناح ...

شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى بالمعرض الصناعى



من هذه القاعدة العريضة فى ميادين ثورتنا الصناعية ، من المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ـ تدفقت ثمرات هذا الانتاج الضخم الذى تزدحم به جوانب المعرض الصناعى ، والذى يمثل صورة متكاملة لانتصارات صناعاتنا العربية الصاعدة ..

وفى سراى النهضة التى تضم أجنحة هذه المؤسسة الكبرى وشركاتها ـ تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، بزيارة جناح شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى وكان فى استقبال سيادته رجال المؤسسة يتقدمهم الاستاذ محمد عبد الله مرزبان رئيس مجلس الادارة ، وكبار المسئولين بشركة النصر للصباغة والتجهيز وفى مقدمتهم رئيس مجلس أدارتها السيد الدكتور محمد السيد الغرورى

وفى خلال طواف السيد الرئيس بمختلف أقسام الجناح الكبير ، كان الدكتور محمد السيد الغرورى يشرح لسيادته نماذج المنتجات المعروضة ، وتطور مراحل العمل الكبير الذى تقوم به الشركة فى مجالات التقدم لصناعات الصباغة والتجهيز .. وكان اعجاب السيد الرئيس بمنتجات الشركة وما يحفل به جناحها من الصور المشرفة لنجاح شركات القطاع العام ـ تقديراً كريما يعتز به العاملون فى شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى ويستمدون منه طاقات متجددة لزيادة الكفاية الانتاجية وتدعيم انطلاقة الصناعة العربية فى ظل ثورتنا المجيدة الرائدة ...



سهرة فى الخيمة

■ نحن نعود أطفالا مرتين فى السنة . مرة عندما نذهب معهم الى حديقة الحيوان. ومرة عندما نذهب معهم الى السيرك . وفى هذا الاسبوع انتهزت فرصة اجازة نصف السنة وذهبت مع خالد وهشام الى السيرك القومى . واحب ان أؤكد لك بمنتهى الصراحة اننى كنت أعارض - بينى وبين نفسى - تدخل وزارة الثقافة فى هذا اللون من الوان الترفيه . فهو يزدهر ويتقدم ويتحسن عن طريق المنافسة . ولكن عندما تزول المنافسة لايعود هناك مبرر يدفع لاعب السيرك الى التجويد او التجديد . فليس هناك سيرك منافس ، ولا ينتظر ان ينشأ سيرك منافس لان «السيرك القومى» ضم اليه كل العناصر المصرية التى كانت تعمل فى هذا الميدان . واذا كنا سعدنا حقا بالصورة المشرقة التى ظهر بها « السيرك القومى » عند افتتاحه . فاننا سنسعد أكثر عندما نرى بعد خمس سنوات مثلا انه يتحسن ويتقدم ويتطور

وليس من المعقول طبعا أن نقارن مستوى «السيرك القومى» بمستوى السيركات العالمية المشهورة مثل **« هاجنبك »** الالمانى او **« تونى »** الايطالى (وقد رأيناهما فى بلادنا منذ سنوات) او **« شومان »** البلجيكى الذى يعمل فى مسرح دائم له فى بروكسل ، او **«برترام ميلز»** الانجليزى الذى يقيم فى لندن فى كل سنة موسما يبدأ من نوفمبر وينتهى فى فبراير فى منطقة المعارض فى ايرلز كورت . والمقارنة غير ممكنة لسببين : الاول انها سيركات قديمة وغنية ومشهورة . والسيرك تزداد قيمته مع الزمن . ويصبح « معتقا » مثل النبيذ والويسكى والسبب الثانى ان هذه السيركات تستعين بعناصر غير محلية . فهى تشترى دائما الالعاب الناجحة من البلاد الاخرى وتضمها اليها . اما سيركنا القومى فهو يستفيد فقط بخبرة الاجانب فى التدريب ، ولكن كل العابه يقوم بها مصريون . العاب الحيوانات يقدمها مروضون مصريون . والالعاب البهلوانية فى أرض الحلبة وفى سقف الخيمة يقوم بها لاعبون مصريون . حتى فكاهات البلياتشو يقدمها « مهرجون » مصريون .

واذا كان خالد وهشام قد صفقا - وهما مبهوران - بالالعاب البهلوانية التى قام بها أطفال صغار فى مثل سنهما ، والمتفرجون الاطفال يسره



السيرك القومى

حسين المليجى

دائما ويثير اهتمامهم رؤية اللاعبين الاطفال فى السيرك والممثلين الاطفال فى السينما والمسرح والتليفزيون . فاننى قد صفقت طويلا لكل فقرة من فقرات البرنامج . صفقت لنجاح التجربة . صفقت بحماس شديد وبفرحة هائلة لابن بلدى

وفوجئت فى نهاية العرض بأن هناك فقرة ناقصة . وهى **الاستعراض الاخير** أو الموكب الذى يسير فيه كل أعضاء السيرك فى الحلبة ، تتقدمه الفرقة الموسيقية وتتبعها كل مجموعة من اللاعبين بملابسها . أنها تحية تقليدية يقدمها كل سيرك . وهى تشبه فى المسرح رفع الستار بعد انتهاء الرواية وظهور كل الممثلين صفا واحدا على خشبة المسرح ليتلقوا تحية المتفرجين وتصفيقهم .

ولاحظت أيضا أن المهرجين يظهرون قليلا جدا . قدموا لنا ثلاث فقرات هى الملاكمة الفكاهية ، والرقص مع الدب ، وعزف الموسيقى بطريقة فكاهية . وهذا لايكفى . ويجب ان يزداد عدد المهرجين . لماذا لاتكون هناك مجموعتان ؟ .. لماذا لاتكون هناك مجموعة ثانية تظهر فى فقرات أخرى غير فقرات **« سفروت وسلوع وبوجة »** ؟ .. اذ يجب ان يهجم البلياتشو على الحلبة بعد انتهاء كل لعبة ليهرج ويسلى الجمهور بينما يقوم العمال برفع ادوات اللعبة المنتهية وفك اجزائها .

شىء آخر لاحظته . وهو أن نمر البلياتشو كلها فكاهية فقط وكلها على الارض . لماذا لايكون هناك البلياتشو البهلوان أ. البلياتشو الذى يمشى على الحبل بطريقة فكاهية ، ويخلع ثيابه على الحبل ، والبلياتشو الذى يلعب ترابيز فى الهواء ويثير عاصفة من الضحك بحركاته التهريجية المشحونة بالمغامرة والبراعة والخطورة ..؟

ونلاحظ أيضا أن العنصر النسائى قليل . ففى عرض يبلغ طوله ثلاث ساعات لم تظهر سوى فتاة واحدة غنت على كرسى موضوع فوق مرجيحة فى السقف وهى اللاعبة **« وفاء »** ذات الصوت الجميل التى صفق لها الجمهور على الواحدة وهى تقدم أغنية لطيفة كلاما ولحنا تحيى فيها المتفرجين باسم أسرة السيرك. وظهرت فتاة اخرى كانت مساعدة لمدرب الكلاب الذى قدم فقرة بديعة جدا وذكية جدا هى فقرة الكلب الذى يختفى داخل اسطوانة او برميل مفتوح ولا يبارحه ابدا ، حتى اذا ضرب . او رفعت الاسطوانة فى الهواء ، او قلبت على الارض . ومعه كلب آخر يضع نفسه داخل طوق ، ويخرج رأسه من الطوق لمساعدة زميله ، ثم يعود ليضع رأسه من جديد داخل الطوق .

ونلاحظ أيضا أن الفرقة الموسيقية لاتشترك فى الالعاب الخطيرة . ووظيفتها هنا أن تهيىء المتفرجين وتشدهم بالدق السريع المتصل على الطبلة فتشعرهم بخطورة اللعبة وتشد أعصابهم وتزيد نبضات قلوبهم مع دقاتها المثيرة .

ويبدو ان عدد العمال قليل فقد ظهر هذا بوضوح عند فك قفص النمور . وفى الوقت نفسه شوهد عامل نظافة واحد ظل يقوم وحده - وبمقشة « بيتى » !! - بتنظيف كل حلبة السيرك ، واستغرقت عملية القش هذه وقتا طويلا كان يمكن اختصاره لو كانت هناك مقشة اخرى او عامل نظافة آخر !!

وهناك فنان قديم لايعرفه الاطفال ، ولكن احبوه وظلوا يشاغبونه طول الوقت . فقد كان يقدم كل فقرات البرنامج بطريقته اللطيفة وما ان يختم تقديمه بعبارة **« شكرا »** حتى يرد عليه كل الاطفال **«عفوا»** ! .. ويضحك الاطفال ، ويبتسم الفنان القديم ويأخذ ميكروفونه ويقف بعيدا يبدله اللاعبة ذات الذيل الطويل ، وهو سعيد لانه يعود الى الاضواء مرة أخرى بعد عشرين سنة . انه **حسين المليجى** الذى كان فى الثلاثينات والاربعينات ألمع مونولوجست فكاهى عرفته ملاهى عماد الدين وصالة بديعة . ولكم سعدت برؤيته . فقد جعلتنى سهرة السيرك أعيش طفولة سعيدة مع البلياتشو والبهلوانات والنمور ، وجعلنى حسين المليجى أحلم بأيام الشباب .

لقطات فنية

يقدمها سعد الدين توفيق

● **بديع خيرى فنان يستحق التكريم . فقد اشترك مع نجيب الريحانى فى العصر الذهبى للمسرح الكوميدى فى مصر (من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٤٩) وقدما معا انضج وأمتع وانجح مسرحيات فكاهية ظهرت حتى الان . وتحمل بديع وحده عبء استمرار « فرقة الريحانى » . فكانت اول فرقة مسرحية مصرية تبقى وتعمل بعد وفاة صاحبها ونجمها الاول . ولكن هذه المحاولة الاولى من نوعها لم تنجح لان اخلاص بديع لم يقابله مع الاسف اخلاص مماثل من أعضاء الفرقة الذين هجروها واحدا بعد آخر ، وانضموا للفرق الاخرى . ومع هذا لم ييأس بديع وظل - رغم مرضه ورغم عدم حاجته للمال - يحاول المحافظة على الفرقة ويحاول سد كل ثقب جديد يظهر فى ثوبها العتيق . ويوم يكتب تاريخ هذه الفرقة سيسجل كفاح بديع الشرف .**

● أبرز جناح لفت نظرى فى « المعرض الصناعى » هو جناح الغزل والنسيج . فهو يمتاز بتصميمه المبتكر . كان مقسما الى عهود هى عهد الفراعنة ، عهد عمرو ، عهد عرابى ، وعهد جمال. أما معظم الاجنحة الاخرى فكانت مكتظة بالمعروضات وتشبه الدكاكين. ولست أدرى لماذا لم تكلف المؤسسات مصممى الديكور من خريجى المعاهد الفنية باعداد اجنحتها ! . اما اقبح ما فى المعرض فهو الاحصاءات الجافة . كانت معظمها لافتات عليها أرقام . وزائر المعرض ليس لديه وقت لكى يقف كالتلميذ امام عشرين سبورة ! .. أين الافكار المبتكرة ! ماذا استفدنا اذن من المعارض السابقة ومن مندوبينا الذين يذهبون الى المعارض العالمية ؟! ..

● **مسرحية عبدالرحمن الشرقاوى الجديدة « الفتى مهران » اثارت ضجة هائلة . لايمضى يوم واحد دون أن تظهر عنها مقالات فى الجرائد والمجلات. انصب الاهتمام كله تقريبا على النص وما يريد المؤلف أن يقوله . واختلف النقاد فى هذه النقطة . وهنا تحولت المسألة الى معركة بين النقاد . ووصل الامر الى «ايش فهمك انت بالمسرح» ؟!! ونسى النقاد ان المسرحية ليست كتابا مطبوعا .. وانما هى اخراج وأداء وديكور . ماذنب هؤلاء عندما ينساهم « النقاد » وهم يكتبون عن « مسرحية » من اعظم وأمتع ماظهر على المسرح العربى فى تاريخه كله ؟!**

● صديق خبيث من قراء « المصور » استدرجنى الى مطب لا ادرى كيف اتخلص منه ! .. أرسل يسألنى : « مادامت مؤسسة السينما تهتم فقط بانتاج أفلام

أخبار

هل هى القاتلة ؟

كم مرة ضحكت وأنت ترى محكمة فى أفلامنا ؟! ... كم مرة قاومت التثاؤب وأنت تشاهد مسرحية وقف فيها وكيل النيابة يترافع بلهجة خطابية حماسية وكأنه يلقى خطبة الجمعة ؟! .. كلنا نلاحظ أن هناك أشياء كثيرة تظهر فى أفلامنا ومسرحياتنا مختلفة اختلافا تاما عما هى عليه فى الحقيقة ومنها المحكمة وتحقيق النيابة وتصرف الشرطة عند وقوع جريمة . ولكنك ستراها لاول مرة حقيقية مائة فى المائة ، بلا تمثيل ، بلا خطب ، بلا مبالغة على الشاشة الصغيرة فى المسلسلة الجديدة « جريمة الموسم » التى يقدم تليفزيوننا الحلقة الاولى منها

السيد الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة جناح الشركة وبرفقته السيد المشير عبد الحكيم عامر والسيد زكريا محيى الدين والدكتور مصطفى خليل والدكتور محمد احمد سليم يستمعون الى السيد المهندس حسين الحلواني رئيس مجلس الادارة وهو يعرض على السيد الرئيس مشروعات الشركة لتوفير احتياجات السوق واغراض التصدير

مع رائد ثورتنا الصناعية فى زيارة جناح..

شركة النقل والهندسة

بالمعرض الصناعى

كانت الحقائق الباهرة لانتصارات العمل الثورى فى تقدم الصناعة وتطور الانتاج، تتوالى في صور مجسمة من أحدث نماذج الانتاج الكبير الذى شاهده السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى جناح شركة النقل والهندسة بالمعرض الصناعى ...

وفى هذا اللقاء مع رائد ثورتنا الصناعية، كان السيد المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح نماذج المعروضات ويقدم بالحقائق والارقام صورة حية لتطور الانتاج فى الشركة واستكمال الانواع التى تحقق الاكتفاء الذاتى من كافة المقاسات فقد ارتفع معدل الانتاج الى ١٦٠٠ اطار و ٢٠٠٠ انبوبة داخلية يوميا واستكملت خطة العمل لمضاعفة الانتاج فى مشروعات التوسع الجديدة، ولتدعيم انتصارات الانتاج العربي فى الاسواق العربية وأسواق أوربا وافريقيا ..

وسوف تحقق مشروعات التوسع الجديدة مضاعفة انتاج الشركة من اطارات الموتوسيكلات

وتقوم الشركة بدراسة مشروع صناعة صناديق البطاريات بطاقة انتاجية ٣٠٠ر٠٠٠ صندوق تصل الى ٥٠٠ر٠٠٠ صندوق سنويا، وكذلك صناعة المطاط المجدد، بطاقة انتاجية قدرها الفا طن، ترتفع بعد ذلك الى أربعة آلاف طن سنويا، اما الانتاج الجديد من اطارات الجرارات الخلفية فسوف ينزل الى الاسواق فى هذا العام ..

ومن خلال الحقائق والارقام فى حديث السيد المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة، اكد أن اسعار الاطارات بالنسبة للمستهلك لم تتأثر بأية زيادة منذ عام ١٩٥٨ الى الان، بالرغم من ارتفاع أسعار المواد الاولية والعمالة، وأن الانتاج المصرى يتميز بجودته ومناسبة اسعاره فى مختلف الاسواق العالمية. وأن الشركة توالى جهودها لزيادة الخبرات والكفاية الانتاجية بايفاد بعثات من المهندسين والكيمائيين الى امريكا والنمسا للتزود بخبرات فنية جديدة لمسايرة أحدث التطورات فى العالم

السيد الرئيس يشاهد انتاج الشركة من اطارات الكاوتشوك وبجانبه المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة ...







سميحة ايوب بطلة « الفتى مهران »

تحقق ايرادات ضخمة، أليس من الافضل عندئذ أن تكون تابعة لوزارة الاقتصاد بدلا من وزارة الثقافة »!!

● لاشك فى أن ثلاثى أضواء المسرح (جورج وسمير والضيف) يتمتعون بخفة الدم. صحيح ان اسكتش « دكتور الحقنى » حقق نجاحا كبيرا. ولكنهم وقفوا بعده « محلك سر » ! .. كل اسكتش جديد لهم هو تقليد له. نفس الحركات. نفس النغمات. ولكى يستمر هذا الثلاثى فى نجاحه لابد أن يتطور. وواضح انه محتاج الى مؤلف يكتب له اسكتشات جديدة مبتكرة.

● أول فيلم للمخرج الهندى « ساتياجيت راى » سيعرض فى القاهرة هو فيلم «المدينة الكبيرة». سيقدم فى عرض خاص لطلبة معهد السيناريو فى هذا الاسبوع ساتياجيت راى كان أول مخرج سينمائى أسيوى اعترف به الغرب. أصبحت أفلامه تعرض فى مهرجانات السينما الدولية. واحدثها وهو « المدينة الكبيرة » عرض فى مهرجان برلين الدولى فى يوليو ١٩٦٥. وأفلامه تتسم بالواقعية وبالشاعرية فى وقت واحد. له ثلاثية مشهورة اسمها « باثر بانشالى » هى التى نبهت نقاد الغرب الفنيين الى عظمته. وهم يعتبرونه واحدا من أكبر عشرة مخرجين فى العالم اليوم. وبهذه المناسبة إما آن لمؤسسة السينما أن تحقق حلم السينمائيين العرب وتنشىء «سينما الجيب» لتقدم فيها أعمال ساتياجيت راى الهندى، وكورا ساوا اليابانى، وانجمار برجمان السويدى. واندريه واجدا البولندى ؟





نجيب الريحانى



بديع خيرى

هذا الاسبوع. وسيستمر تقديم حلقاتها لمدة ثلاثة أشهر. أعدها للتليفزيون السيناريست ممدوح الليثى عن قصة لمحمد التابعى.

وبطل القصة يموت برصاصة يطلقها عليه « مجهول » . ولكن أصابع الاتهام تشير الى زوجته. لأنها قبل مصرعه بلحظات كانت تهدده أمام ضيوفه بأن هذا هو آخر يوم فى حياته ! .. وبعد أن انصرف الضيوف ذهب الى غرفة مكتبه. وتبعته زوجته الى هناك وفتحت باب الغرفة. وفى هذه اللحظة أصيب زوجها بالرصاص. ويبدأ تحقيق النيابة واجراءات الشرطة التى ستقدم على الشاشة الصغيرة كما تجرى فعلا فى الواقع. وهذا مرده الى أن كاتب السيناريو ضابط شرطة

وقد أخذ التابعى قصة هذه الجريمة من حادثة حقيقية وقعت قبل سنة ١٩٥٠، وكان بطلها مليونيرا معروفا اشتهر بشذوذه وسوء معاملته لكل المحيطين به ومنهم زوجته. ففى ذات يوم أقام فى بيته حفلة دعا اليها خطيب زوجته السابق !

أسند نور الدمرداش مخرج المسلسلة دورى البطولة الى وجهين جديدين هما عادل أدهم نجم السينما وعايدة اسماعيل نجمة فرقة الاسكندرية المسرحية. ومعهما محمود عزمى وسلوى محمود

سلوى محمود

● مسابقة فتاة العالم المثالية تعيش اجمل ايامها سافرت السيدة امينة السعيد رئيسة تحرير حواء، عقب عودتها مباشرة من كوبا الى محافظة اسوان لتشترك في اختيار فتاة محافظة اسوان ، ففى صبرى ابو المجد ، يوما فى الاسكندرية للاشتراك فى المرحلة الثانية من مراحل اختيار الفتاة المثالية كما اشترك فى اختيار فتاة المحافظة فى دمنهور ، سافر فوميل لبيب الى بنى سويف والمنيا ، وسافر عبد المنعم الجداوى ، الى اسيوط وسوهاج لمثل هذه المهمة ، حركة الترشيح والاختيار فى المحافظة قائمة على قدم وساق، ففى فاروق اباظة اياما فى محافظة الشرقية للاشتراك فى اختيار الفتاة المثالية وكتب يقول :

ضربت محافظة الشرقية الرقم القياسى فى عدد الطالبات المشتركات فى المسابقة حيث وصل العدد الى ٧٥ طالبة من مدن ديرب نجم وفاقوس وههيا وأبو كبير حضرن الى الزقازيق يراودهن الامل فى الفوز .. خصصت العلاقات العامة بالمحافظة ثلاث عربات لنقل المتسابقات الى ديوان المحافظة صباح يوم الاختيار .. تكونت لجنة برئاسة عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية وعضوية رشاد عبد المجيد مدير التربية والتعليم واحمد برهام مدير رعاية الشباب وفاروق أباظه مدير العلاقات العامة بالمحافظة وبهية برادة رئيسة لجنة النشاط النسائى بمدينة ههيا ومندوب المصور لاختيار الفائزات أهدت العلاقات العامة خمس ميداليات فضية للفائزات الاول .

● تم طبع استمارات خاصة وزعت على الطالبات قبل دخولهن لجنة الامتحان . كتبت كل طالبة اسمها وتاريخ ميلادها والعمر فى اول يوليو سنة ١٩٦٦ واسم ولى الامر وعنوانه واللغات الاجنبية التى تجيدها ودرجة اجادتها والهوايات والنشاط الرياضى والاجتماعى والميول الادبية والفنية ونظرا للعدد الكبير من المتقدمات فقد تمت عملية الاختيار على ثلاث مراحل تم فى المرحلة الاخيرة اختيار عشر طالبات من بينهن الفائزات الخمس الاول .

● فى العاشرة صباحا بدأت تجمعات الطالبات تصل الى ديوان المحافظة .. وبدأت الطالبات فى الدخول الى لجنة الاختبار ثلاث فى كل دفعة .. كانت الاسئلة تتضمن محاولة للكشف عن استعداد كل طالبة للخدمة العامة .. نشاطها الاجتماعى والثقافى داخل المدرسة .. ثقافتها العامة ودرجة المامها بالاحداث الداخلية والخارجية .. قراءاتها خارج المقررات الدراسية .. معلوماتها السياسية ودرجة المامها بتنظيماتنا الشعبية واقتصادنا ومشاكل العالم

محافظة الشرقية تختار فتاتها المثالية



مسابقة فتاة العالم المثالية



منى .. تتلقى قبلة التهنئة من والدها



مديحة دائمة الاطلاع ويشجعها والدها على القراءة

- ميداليات فضية من المحافظة للفائزة الأولى
- الفائزة الثانية عمرها ١٤ سنة وتكتب الشعر المقفى
- اشتركت فتاة القرية لأول مرة فى المسابقة

العربى .. اجادتها للغات الاجنبية وقدرتها على التعبير بها وخاصة عندما تتكلم عن معالم ثورتنا فى جميع المجالات .

● عدد كبير من المتقدمات كن من هواة الادب « كتابة القصة والشعر » رغم التحاقهن بالقسم العلمى ، وأكثر من ٧٠ ٪ من المتقدمات يشرفن على صحافة مدارسهن واشتركن فى أكثر من معسكر لخدمة البيئة واظهرن تفوقا فى معلوماتهن السياسية والثقافية .. من بين المشتركات فى المسابقة طالبة اسمها جليلة ثابت من مواليد « برلين » .. والدها دكتور ووالدتها ألمانية .. أمنيتها أن تعبر « سور برلين » وتزور جدتها المقيمة فى برلين الشرقية .. أشتركت ست طالبات فى أداء مشاهد تمثيلية فقمن بادوار كليوباترا وجولييت و « لوسى » فى « موتى بلا قبور » لسارتر ..

● الطالبات المشتركات فى المسابقة وينتمين الى مدارس مشتركة أبدين تفضيلهن لنظام الاختلاط بالمدارس الثانوية والاعدادية لانهن يعتبرن هذه الفترة مرحلة تدريب لدخولهن الحياة العامة بلا رهبة ولا خوف من الجنس الاخر .. قالت طالبة انها قاست أول الامر من مضايقات بعض الطلبة ، ولكن الجميع أصبحوا زملاء يتعاونون ويتعاملون فى أخوة .. أبدت أكثر المتقدمات حماستهن للاسهام فى مشروعات تنظيم الاسرة وللاشتراك فى محو الامية .

● اللاتى تم اختيارهن فى التصفية النهائية وعددهن ١٠ تعرضن لموجة من الاسئلة الصعبة

الفائزة الثانية تكره الشعر الحديث وتشجع شعراء القافية




سميه ابوطالب الفائزة الوحيدة من مراكز المحافظة



نادية حسن . من بطلات الرماية فى الجمهورية



سلوى فايق حصلت على جائزتين فى عيد العلم



←

محافظة الشرقية تختار فتاتها المثالية

فى السياسة والفن والادب والثقافة العامة واللغات وأسفرت النتيجة عن فوز الطالبة « مديحة مصطفى الطويلة » بالمركز الاول وعمرها فى يوليو القادم ١٨ سنة ، ٥ أشهر ، ٢٩ يوما بينما كان عمر أصغر فائزة وترتيبها الثانية ١٤ سنة ، ٩ أشهر ، ١٧ يوما .

● **الفائزة الاولى** مديحة مصطفى الطويلة طالبة بالثانوية العامة علمى بمدرسة الزقازيق الثانوية للبنات ويعمل والدها مهندسا بتفتيش الالات بالزقازيق .. الابنة الوحيدة ولها خمسة أشقاء .. حاصلة على شهادة تقدير مع جائزة مالية فى عيد العلم عام ١٩٦٤ وميدالية من محافظة الشرقية . وميدالية أخرى فى عيد العلم عام ١٩٦٥ .. وحصلت على جائزة فى مسابقة الخط الانجليزى هواياتها القراءة والاشغال الفنية والرحلات وسماع الموسيقى والسباحة .. وعضو فى جمعيات النشاط المختلفة بالمدرسة ولاعبة كرة سلة .. ومديحة نموذج رائع للفتاة العربية وبالرغم من التحاقها بالقسم العلمى فقد استطاعت أن تناقش اللجنة فى الاتجاهات الحديثة فى الادب والفن ومشاكل العالم السياسية والاقتصادية واستطاعت أن تتكلم طويلا باللغة الانجليزية شارحة مشروعات السد العالى ، ومشروعات استصلاح الاراضى .. واستطاعت أيضا أن تجيب عن أكثر من سؤال بلغة انجليزية سليمة .. وأمنية مديحة أن تحصل على درجات تؤهلها لدخول كلية الهندسة قسم الكهرباء ..

وفى منزل مديحة تجمع اخوتها الخمسة ووالدها ووالدتها لتهنئتها بالفوز .. قال لى والدها انها دائمة الاطلاع وخصصت لنفسها مكتبة صغيرة وتحرص على استغلال مصروفها فى شراء الكتب السياسية والادبية الجديدة .. ولا تتأخر عن مساعدة والدتها فى كل اعمال المنزل . وتتمتع مديحة بحب جميع زميلاتها لها .. وتقول الفائزة الاولى ان الشروط التى يجب توافرها فى الطالبة المثالية هى : « المامها بأكبر قدر من المعلومات العامة مع احتفاظها بالتفوق الدراسى » « وأن تهتم بمظهرها وتتمثل بأخلاقيات بلدها » .

ومديحة اشتركت فى أكثر من مشروع للخدمة العامة بقرى المحافظة

● **الفائزة الثانية** : منى عبد العظيم عبد الهادى .. كانت من أصغر المتسابقات ، عمرها ١٤ سنة وتسعة أشهر و ١٧ يوما طالبة بالسنة الثالثة بمدرسة الزقازيق الاعدادية . يعمل والدها مديرا لقسم التعليم الثانوى بمديرية التربية والتعليم من مواليد المدينة المنورة .. ومنى شاعرة صغيرة استطاعت أن تترجم ما يقابلها فى الحياة من تجارب غضة ومشاعر ، أبيات من الشعر .. قرأت مؤلفات الحكيم ونجيب محفوظ رغم



امام لجنة الاختيار .. الطالبات الثلاث من ديرب نجم



استعداد قبل الدخول الى لجنة الاختيار



طالبات الاعدادية اثبتن تفوقهن فى المعلومات السياسية والاقتصادية

عمرها الصغير .. معتزة بشخصيتها ومتفوقة فى دراستها .. أمنيتها أن تستطيع التهام كل مايكتب من الشعر القديم والحديث .. قرأت دواوين شوقى وحافظ ومطران .. يعجبها شعر شوقى لايقاعه الموسيقى وثرائه فى الاحساس ..

● **الفائزة الثالثة** : سمية ابراهيم أبو طالب .. طالبة بالسنة الثانية بديرب نجم الثانوية عمرها ١٧ سنة وشهران و ٦ أيام — حاصلة على جائزة المسابقة الدينية عام ١٩٦٣ وعلى جائزة حسن السير والسلوك عام ٦٤ من مدرستها — من هواة قراءة الادب وخاصة المؤلفات الروسية .. قرأت لبوشكين وانطوان تشيكوف وماكسيم جوركى وشولوخوف .. عضو فى فريق التمثيل بمدرستها وعضو اتحاد الطلبة بمدرستها وعضو مجلس ادارة الفصل — تهوى كتابة الشعر .. تسهم فى مشروعات الخدمة العامة ومشروعات محو الامية ببلدتها .. تتقن اللغة الانجليزية وتتمتع بسرعة بديهة وقدرة على الاقناع .

الفائزة الرابعة .. نادية حسن الهوبى عمرها ١٨ سنة وشهر ، ٢٢ يوما .. طالبة بالثانوية العامة بالزقازيق الثانوية القسم العلمى .. حاصلة على ميدالية تفوق فى عيد العلم . وميدالية تفوق فى النشاط وشهادة تقدير من معسكر الفتوة ومن بطلات الرياضة وعضو فى الجمعية التعاونية ومجلس الفصل واتحاد طالبات المدرسة وجمعيات الصحافة والاذاعة وخدمة البيئة

هواياتها : الرماية والقراءة والصحافة والرحلات

الفائزة الخامسة .. سلوى فايق .. طالبة بالسنة الثالثة بمدرسة الزقازيق الثانوية عمرها ١٧ سنة ، ١١ شهرا ، ٢٧ يوما وكيلة اتحاد الطالبات بالمدرسة وحاصلة على شهادة تقدير وجائزة مالية فى عيد العلم عام ١٩٦٤ ، وميدالية من المحافظ عام ١٩٦٥ .

هواياتها الرسم .. والتفصيل ، والسباحة ، والتمثيل .. تجيد الغناء ... استطاعت أن تناقش اللجنة فى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى والمعادلة الصعبة ، والاسراف وحملات تنظيم الاسرة . وأهم أحداث العالم .. تتقن الانجليزية والفرنسية ...

● ولاشك أن سرعة اختيار فتاة الشرقية المثالية يعود الى المجهودات ، المتواصلة التى بذلها السيد عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية ، والاستاذ رشاد عبد المجيد مدير التربية والتعليم ، وكل العاملين فى المحافظة من رجال التعليم ، ورعاية الشباب ، الذين استطاعوا لاول مرة فى تاريخ محافظة الشرقية أن يضعوا الاسس السليمة ، القويمة ، لتشجيع العلم ، والخلق والنشاط الاجتماعى والرياضى واستطاع جهاز العلاقات العامة بالمحافظة بتوجيه فاروق اباظه مدير العلاقات وعضوية رضا وعاطف وفؤاد وعبد الغفار وادوار أن يعدوا لتنظيم المسابقة

● هذا من ناحية محافظة الشرقية ، أما من ناحية محافظة الاسكندرية فنظرا لوجود جامعة كبيرة هناك ، فقد استقر الامر على أن يكون اختيار فتاة الاسكندرية على مرحلتين ، حيث أجرت فى الاسبوع الماضى ، مديرية التربية والتعليم باشراف الاستاذ أحمد خاكى وكيل وزارة التربية والتعليم امتحانا للطالبات المثاليات اللاتى رشحتهن معاهدهن للاشتراك فى المسابقة كما قامت جامعة الاسكندرية فى نفس الوقت بتصفية أولية بين مرشحات الجامعة ، وفى الاسبوع القادم تتم المرحلة الثانية ، وتختار محافظة الاسكندرية فتاتها المثالية

● وقد انتهت محافظة البحيرة من اختيار فتاتها المثالية كما اختارت أربع فتيات أخريات للاشتراك بهن فى المسابقة على مستوى ج.ع.م والبقية تأتى !

● ومازالت طلبات الترشيح تتوالى على دار الهلال من الفتيات اللاتى رأين ، أو رأى أقاربهن ، ترشيحهن للمسابقة رأسا عن طريق دار الهلال وسنوالى فى الاسابيع القادمة نشر صور هؤلاء المرشحات



الفائزات الخمس هناهن محافظ الشرقية بالفوز

البيانات المطلوبة

● طلبات الترشيح التى تقدم من المعاهد او المدارس او الكليات أو الاندية او أى مكان آخر لتجمع الفتيات ، لابد وأن تحتوى على البيانات المطلوبة بالاضافة الى طلب الترشيح الذى يوقعه ، مسئول عن الجهة التى تشترك فى المسابقة ، ونفس البيانات هى التى تطلب ممن أرادت أو أراد أحد أقاربها ترشيحها رأسا عن طريق دار الهلال وهذه البيانات هى :

١ – الاسم بالكامل وتاريخ الميلاد

٢ – عنوان السكن ، وعنوان المعهد أو المدرسة ، والسنة الدراسية اذا كانت المتقدمة طالبة واسم المحافظة التى تقيم فيها

٣ – أسماء المدارس التى سبق الالتحاق بها سواء اكانت المشتركة فى المسابقة مازالت تدرس أم كانت قد تركت الدراسة

٤ – اسم النادى أو الجمعية أو الهيئة التى تزاول طالبة الترشيح فيها أى نشاط ان كان ونوع النشاط الرياضى والاجتماعى الذى تمارسه

٥ – اسم الوالد بالكامل ، وعنوانه ، أو ولى الامر وعنوانه ، وعمله .

٦ – اللغات الاجنبية ، التى قد تعرفها طالبة الاشتراك فى المسابقة ودرجة معرفتها : جيد ، متوسط ، بسيط .

٧ – الهوايات

٨ – ميولها فى القراءة سياسة فنون ، ادب ، قصص علوم الخ .

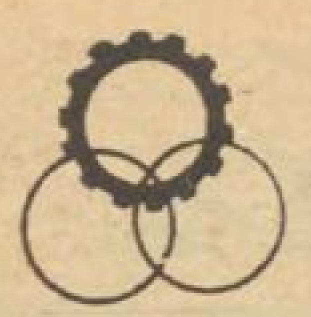
٩ – ثلاث صور فوتوغرافية ، « ٦ × ٩ » وترسل بالبريد المسجل بعنوان رئيس مجلس ادارة دار الهلال القاهرة : مسابقة الفتاة المثالية ..

فى الاسبوع القادم

ننشر تحقيقا صحفيا عن اختيار فتاة البحيرة المثالية ، كما نوالى نشر المزيد من المعلومات والصور عن مسابقة فتاة العالم المثالية .

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد منتجات

المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى بجناحها فى المعرض الصناعى



شاهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، ثمرات الانتاج الكبير الذى حققته الصناعات الصغيرة فى بلادنا بعد أن تم تدعيمها وتنظيم الاشراف عليها وتوجيهها فى مختلف قطاعاتها الانتاجية ... ففى جناح « المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة » بالمعرض الصناعى ، تفقد سيادته مختلف الاقسام ، وابدى اعجابه بمستوى الانتاج الرفيع لكثير من الصناعات ...

وكان السيد المهندس السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة ، يقدم للسيد الرئيس نماذج المنتجات ، ويشرح دور المؤسسة فى مساعدة العاملين فى قطاعات الصناعات الصغيرة بالخامات والمعدات وكافة مستلزمات الانتاج ، وتشجيعهم على تكوين جمعيات تعاونية انتاجية تحميهم من الاستغلال ، وتوفر لهم امكانيات الانتاج الذى يرفع مستوى التقدم الصناعى ويحقق لهم أسباب الحياة الحرة الكريمة ...

ومع انطلاقة التقدم والنجاح بلغت قيمة الانتاج بالوحدات التدريبية الانتاجية والجمعيات التعاونية الانتاجية والشركات التابعة للمؤسسة خلال عام ١٩٦٥/٦٤ ما يزيد على ١٥٫٧٤٥٫٠٠٠ جنيه ، وبلغت قيمة صادراتها الى الاسواق العربية والعالمية خلال هذا العام ٢٠٨٫٠٠٠ جنيه

وقد ابدى السيد الرئيس تقديره لهذا النجاح ، واعجابه بالمنتجات الكثيرة التى قدمتها المؤسسة ، ومنها منتجات السجاد والكليم ، وجميع انواع الموبيليا والمشغولات الخشبية ، والمنتجات الجلدية ، ومنتجات خان الخليلى ، والصناعات المعدنية ، والملابس الجاهزة والاقمشة الفاخرة من القطن والحرير والكتان ، ومنتجات الصناعات الريفية ، والعطور والزيوت العطرية التى تظفر باقبال متزايد فى الاسواق الخارجية وتحقق للاقتصاد القومى حصيلة متزايدة من العملات الصعبة ...



السيد الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والمهندس السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة والمهندس حسن سالم مديرها العام يتفقدون جناح المؤسسة بالمعرض الصناعى

حديث فى الفن

النشوة بلا نساء ولا موسيقى!

بقلم : صالح جودت

« ان اصوات الالات الموسيقية ، أيا كان نوعها ، لا يمكن ان تصل الى مستوى الاصوات التى يصدرها الرجال ، حين يجتمع فيها عنصران : الاصوات الجيدة ، وامتزاج انواعها المختلفة امتزاجا صحيحا » . .

« وليم بيرد »

من يستطيع الصوت البشرى أن يرق وينعم .. ويرهف .. ويسمو .. الى أن يصل الى مستوى القيثارة والناى والارغن ؟ ! ..

هذه هى التجربة الكبيرة التى شاهدناها على مسرح الاوبرا منذ أيام ... من جماعة يحدوها من قبل الكسب ، تقدم لونا جديدا من الغناء لم أشهد له ضريبا فى أى بلد فى العالم ، على كثرة تجوالى فيه

التجربة الجديدة ، تقوم على أساس فكرة روحية ، هى أن الحناجر ، وهى من صنع الله ، تستطيع ان تبدع أكثر مما تبدع الالات الموسيقية ، التى هى من صنع الانسان

هى فرقة « كورال » ... تجردك من كل اغراء مصنوع أو مصطنع ، فقوامها نحو ثلاثين منشدا ، كلهم من الرجال ، واكثرهم من السود ، فليست هناك أنثى تغريك ، وليست هناك آلة موسيقية واحدة تشد سمعك ، وليست هناك مناظر مسرحية تجتذب ناظريك .. وانما هناك ستارة بسيطة موحدة اللون ، لا تتغير بين أنشودة وأنشودة

ومن الطبيعى ـ بعد ذلك ـ أن تغلب على هذه الفرقة القائمة على فكرة روحية ، روحانية الاناشيد ... دون أن يكون هناك قيد بعقيدة معينة ، سماوية أو وثنية ، أو اسطورية أو انسانية ..

هذه هى فرقة « دى بور »

وقصة ليونارد دى بور ، الامريكى الملون الذى آمن بهذه الفكرة ، وأنشأ هذه الفرقة ، وقادها ـ ولا يزال يقودها ـ منذ عشرين عاما تستحق الرواية

فقد نشأ عضوا فى فرقة من المنشدين ، ثم عمل حينا فى المسرح الحكومى ، ثم شارك فى الحرب العالمية الثانية

وهناك ... فى ميدان الدم ... هبطت عليه الفكرة التى توحى بأن الالة الكبرى التى خلقها الله ـ وهى الانسان ـ تستطيع ان تصنع للبشرية أشياء أجمل وأنبل من هذه الالات المدمرة التى صنعها الانسان ليصرع أخاه الانسان

بل هى تستطيع ـ بكل ما فيها من جمال ونبل ـ أن تستحدث فى النفوس البشرية من النشوة ما لا تستطيعه أية آلة أخرى .. حتى الالة الموسيقية

وبدأ « دى بور » تجربته ..

وأنشأ فرقة من المنشدين الاطفال ، وطاف بها بلادا كثيرة ، وأصبحت هذه الفكرة هى شغله الشاغل منذ ذلك الحين

وتطورت الفكرة ، فحل الكبار محل الصغار وتسابقت ألوان مختلفة من أعلام الغناء ، ذات الطبقات الصوتية والاتجاهات الغنائية المتباينة ، الى الانضمام الى فرقته ، حتى أصبحت مزاجا رائعا من القيم الموسيقية الفريدة

ولاول مرة ، تثبت حقيقة فنية فريدة ، هى ان أصوات الرجال مجتمعة ، تستطيع أن تنتج أشياء أجمل وأروع من أصوات النساء مجتمعة .. بل ان أصوات النساء مجتمعة ، تعجز عن أداء العمل الذى تستطيع أن تؤديه أصوات الرجال مجتمعة ، لان « المقامات » فى أصوات كورال الرجال ، أكثر عددا منها فى أصوات كورال النساء

ويؤيد الموسيقار العالمى « وليم بيرد » هذه

النظرية ، كما يزيد نظرية التقييم الجديد للصوت البشري ، الذى آمن به « دى بور » منذ البداية .. بقوله ـ أي وليم بيرد ـ ان أصوات الالات الموسيقية ، أيا كان نوعها ، لا يمكن أن تصل الى مستوى الاصوات التى يصدرها الرجال ، حين يجتمع فيها عنصران : الاصوات الجيدة ، وامتزاج أنواعها المختلفة امتزاجا صحيحا

●

عرفت قصة « دى بور » من زوجته ... وهى شابة رشيقة طويلة أنيقة فى سمرة مياه النيل ... ليس لها دور فى حياة زوجها الفنية ، الا دور الزوجة الملهمة الدافعة ، التى تعيش معه يوما تحت أضواء برودواى ، ويوما آخر فى ادغال افريقيا .. بقسمة راضية .. لان فرقة دى بور فرقة جوالة ، تتنقل بين مسارح العالم ، ولا ترتبط بمسرح واحد وعندما دعانا المستر لوشياس باتل ، السفير الامريكى، الى مقصورته بدار الاوبرا المصرية ، لنشهد العرض الوحيد الذى قدمته فرقة دى بور بالقاهرة كنا خمسة فى المقصورة : المستر باتل وعقيلته والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة ومسز دى بور وانا

وراحت مسز دى بور تهمس لى ببقية القصة، فقالت لى أن زوجها أراد أن يضفى على فرقته مزيدا من الفن ، ومزيدا من الانسانية ، فشد رحاله منذ سنتين الى افريقيا ، وراح يدرس الفنون الشعبية للدول النامية ، ويتوغل فى تاريخ هذه الفنون الى عمق القرن الخامس عشر

وعاد من رحلته ، وفى جعبته ثروة انسانية من الالحان الافريقية النادرة ، من تونس وغانا والكونغو ونيجيريا وكينيا وغيرها

وهكذا اتيح له أن يخلع على فرقته جاذبية عالية تهز أعماق كل انسان على الارض ، بأناشيد الانجيل .. وألحان وليم شومان وصمويل باربر وداريوس ميلو وبول كريستون ... والمالوف التونسى وأغانى البربر ... وأهازيج العادات والاعراس والاعياد الغانية والكونغوية والنيجيرية والكينية

وتؤكد لى مسز دى بور ان أغانى افريقيا، الهابطة من أعماق القرن الخامس عشر ـ وهى اللون الوحيد الذى تصاحبه الطبول الافريقية ـ تتسلل الى أعماق الناس فى كل أرض ، ولا سيما أمريكا ، وتثير نشوتهم وتستأثر باعجابهم . ولا سيما الاغانى التى تطوف فى أجواء عربية ، كالاهازيج المهنية ، وأهازيج المسجونين ، واهازيج الحب والحرية

والعمدة فى اناشيد فرقة دى بور على الغناء الجماعى ، وان كانت تتخللها ألوان مختلفة من الغناء الفردى من مختلف الطبقات الصوتية .

وترسى هذه الفرقة أسسا كريمة فى آداب المسرح والايثار الفنى ، فلا يفوت ليونارد دى بور ، فى مطلع كل جزء من أجزاء البرنامج ، أن يشيد بالفرد بعد الفرد من منشديه وهو يقدمه للجمهور .. حتى اذا انتهى المشهد الغنائى ، وتلقى دى بور تحية الجمهور له على قيادته للفرقة ... انسحب سريعا الى ما وراء الكواليس ، ليترك التحيات الطويلة لاعضاء فرقته وحدهم وهذه ظاهرة لم اشهدها من أى قائد فرقة ، لا هنا ولا فى الخارج

●

يهمنا ـ من هذا الحديث كله ـ أن نفكر كيف نبنى فن الكورال الناشئ، عندنا على أسس علمية وفنية وروحية . فهذا الفن ، على ما رأينا من امكاناته الواسعة وسحره الفريد ، لا يزال فنا مساعدا ، مجاله خلفية المسرح ، وأفراده الدرجة الثالثة وما وراءها من أصحاب الاصوات ... الذين يقدر عليهم أن يعيشوا مجهولين ويموتوا مجهولين ، لا يتقدمون الى الامام ، ولا تلقى عليهم الاضواء ، ولا يتلقون تحية من الجماهير

ويهمنا أيضا أن نلاحظ أن ما تقدمه فرقة دى بور من أغانى افريقيا السوداء ، لا تكاد تختلف فى ألوانها وألحانها عن أغانى النوبة المصرية ... بكل نغماتها ووحداتها ودفقاتها.. وحتى زغاريدها .. مما يوحى لنا بأن عندنا ، فى أعماق بلادنا ، من ألوان الفولكلور ما يستطيع التطوير الموسيقى العلمى أن يجعل منها فنا انسانيا ذا جاذبية عالمية

ويهمنا بعد ذلك أن ندرك أن الاغانى الشعبية التونسية ـ وهى فى أصلها عربية اندلسية ـ قد استطاعت أن تشق طريقها الى فرقة دى بور والى أسماع الناس فى المسارح العالمية

وهذا يوحى لنا باننا نستطيع أن نشق بالحاننا الروحية والفولكلورية ، مثل « المولد » و « صلوا على نور النبى » وغيرها من بدائع محمد عبد الوهاب ورياض السنباطى وأحمد فؤاد حسن وغيرهم ، طريقا الى العالمية

وقد أخذنى تحمسى للفكرة الى بدء المحاولة ، فقدمت الدكتور يوسف شوقى الموسيقى المعروف والمشرف على بعض أجهزة الفن فى القاهرة ، الى المستر دى بور ، ليزوده ببعض الوان الفولكلورية والروحية ، لعلها تصعد يوما الى المسرح العالمى



الدكتور سليمان حزين والى يسارى المستر باتل السفير الامريكى والى يمينه المستر دى بور والمستر باور المستشار الثقافى الامريكى والى أسفل فرقة دى بور : النشوة .. بلا نساء ولا آلات موسيقية



الرجل الذى هربت منه زوجته وأولاده

تحقيق وعدسة : عبد المنعم الجداوى

عاد الزوج الى بيته ، ودق البـاب فلم يسمع هتاف الاولاد ، ولم يشعر باقدام زوجته الشـابة ، وهى تقترب لتفتح ، وطال الصمت ، وطال الطرق ، وفتح الباب بالقـوة ليواجه الصمت المطبق البارد ! .. وبدأت حيرة الرجل واحزان الرجل تقوده الى الجنون .. !

● اسرع الى بيت والدها ، ولكنه لم يجدها ، وقال فى نفسـه لابد انها ذهبت الى بيت شقيقه لكى تشكوه اليه ، انها دائمة الشكوى من عصبيته التى اصبحت لاتطاق فى الايام الاخيرة ، ولكن عصبيته نتيجة للظروف التى يعيشها . انه يحاول دائما فى اخلاص ان يوفق بين دخله ومصروفاته ، ولكن المصروفات دائما تتغلب عليه .. الجنيهات العشرة التى يقبضها اول كل شهر كسكرتير مدرسة كانت خاصة ثم ضـمت الى التربية والتعليم تتبخر فى اللحظة الاولى من اول كل شهر .

فبائع السجائر يأخذ خمسة جنيهات ، وعلى الخمسة الباقية أن تكفى اجرة البيت فى المساكن الشعبية بسوق الجمعة ، ومصاريف الاولاد الخمسـة . والولد الاكبر الذى فى المدرسة الاعدادية ، والطفلة الوسطى مريضة بانسداد فى المرىء ، ولا تأكل سوى البيض المضروب فى اللبن ، ولابد لها من خمسـة عشر قرشا يوميا ، وهناك أقسـاط لبائعة القماش ، وأقسـاط لبائع الزبدة ، واقسـاط لبائع الاحذية للاولاد . ان كل يوم يضيف اليه ديونا جديدة ، فقد كان الوحيد فى العالم الذى تطلع الشمس عليه بالديون لا بالرزق !

ومن أجل ذلك تحول الى عصبى . يصيح لاتفه الاسبـاب . يضرب الولد الاكبر ، ويشخط فى الصغار ، ويفيض به الكيل فيهجم على الزوجة يضربها بما يجده امامه ، ولكن كل هذا يحدث ويتكرر بلا مضاعفات . فبعد دقائق يعود الى صوابه ، ليحتضن اولاده ، وتسيل دموعه ، ويعتذر لزوجته ، ويؤكد لها انه يحبها بكل شـبابه ، ولكن اعصابه لم تعد ملكه !

ضاعت الاسرة باكملها !!

وبحث عنها فى كل مكان يمكن ان تذهب اليه فى الاسكندرية ، ولكنه لم يجدها ، وبات ليلته مع اليأس المشوب بالامل . فقد يجدها غدا . ولكن الذى يحز فى نفسـه انه لم يتشاجر معها فى هذا اليوم بالذات . وجلس يستعيد ما دار بينه وبينها طول اليوم !! فى الصباح اسـتيقظوا . وتناولوا الافطار . حدثته ان بائع اللبن عندها فى الصباح بانه سيمتنع عن اعطائهم اللبن ما لم يدفعوا له الشهر المتأخر ، وهز رأسـه ولم يتكلم ، وعندما انتهى من الطعام ، وقام ليرتدى بقية ملابسه . أسرعت البنت الكبرى لتعود له بالحذاء كالعادة ، واشتبكت مع الصغرى التى تحاول نفس المحاولة ، ونظر بابتسام اليهما ، ونسى بائع اللبن لم جاءت اليـه كلتاهمـا بفردة ، واحتضنهما معا ، وطلب منهما الا يتشاجرا ، وجاءته زوجته بالشـاى ، وكان قد سـبقه الولد الاكبر ، والقى نظرة على الطفل الرضيع الذى كان مستلقيا على السرير يمتص اصبعه ، ويبتسم له وهو يحملق فيه . ثم خرج ، وبعدها لم يعد فى الظهر ، فقد ذهب مع زميل له من المدرسين كان يبحث عن شقة .

اذن فما الذى جعلها تختفى ؟ ولماذا اخذت معها الاولاد ؟ وهل يمكن ان تكون قد ماتت فى حادث ومات معها جميع الاولاد ؟ .. لقد اعتادت ان تخرج لشراء ما يلزمها بمفردها . دائما تترك الاولاد فى المنزل مع الولد الاكبر ، ولكن الجيران قالوا انهم شاهدوها بعـد الغروب ، وهى تهبط ومعها الاولاد جميعا ، ولم تقل لهم الى أين ذاهبة . كل ما يذكرونه انها كانت فى حالة نفسية سـيئة ، وعلى وجهها اثار دموع !!

الشرطة تشك فى بلاغه

ولم يغمض له جفن ، ولم ينطفىء النور فى شقته ، وفى الصباح اسرع الى قسـم اللبان ليقول للمامور ان زوجتـه واولاده اختفوا فجأة ، وبدأت تحريات المباحث تتجه يمينا وشمالا ، ثم توقفت لتتجه نحوه هو ، وتقدم بعض اهلها متطوعين ليشـهدوا بان الشجار كان بينه وبينها فى الايام الاخيرة على اشده ، ولابد انه تخلص منها مع الاولاد .

ونوقش فى هذا الاتهام ، وصرخ معلنا انه ضعيف نحو اولاده ، واذا كان قد وجـد الجرأة على ان يقتل زوجته فكيف يقتـل اولاده ؟ واذا كان قد قتلها فأين جثتها ، وأين الجثث جميعها ؟

وجن جنونه وثقلت احزانه حتى لم يعـد



• ٣ شهور كاملة أين عاشتها الزوجة والأولاد؟

• الشرطة اتهمت الزوج بالقتل وإخفاء الجثث!

• هدد بائع اللبن الزوجة فهربت بأولادها من الزوج!

• خطفت الزوجة إبنتها التى تعالج فى المستشفى!

قادرا على حملها وحده فكان ينثرها فى الطريق فى شبه هذيان وهو يحدث نفسه ، واصبح لا عمل له الا ان يتردد على المباحث ومديرية الامن ، ونيابة قسم اللبان فى الاسكندرية !

واعفى نفسه من مشاكل العمل نهائيا ، تفرغ فقط للبحث عن أسرته التى ذابت فى الهواء . كل بادرة أمل يتبعها دون تفكير . كل خاطر يمر بخاطره ينفذه مهما كلفه فقد يجد زوجته واولاده . نشرت الصحف ان جثة متعفنة وجدت تحت كوبرى قصر النيل لشابة فى الثلاثين . فجاء الى القاهرة . ودخل مشرحة زينهم ولم تكن زوجته ، ولم تكن الاولى ولا الاخيرة فقد جاء الى القاهرة خمس عشرة مرة فى ثلاثة أشهر ، وذهب الى طنطا عشر مرات ، وذهب الى دسوق خمس مرات . لان لها تربية هناك ، وفوجىء ذات يوم بالمباحث تسأله : هل يملك ارضا فى بلدة اسمها « سدس » ام لا ؟ ، وقال انها ليست ارضه بل أرض انسبائه واصطحبته المباحث الى هناك ، وحفرت فى الارض لان بعض الاهالى تقدموا ببلاغات تشير الى أنه قتل أولاده وزوجته وأخفى الجثث فى هذه الارض ، ولم تعثر المباحث على شىء ، وازداد جنونه ، وسقط فى هوة عميقة من اليأس ، وبدأ ينظر الى المباحث على أنها عاجزة عن تأدية واجبها ، وبادلته المباحث نفس النظرة على أنه قاتل لن يلبث ان يعترف !

منحة تفرغ للأحزان !

وفر من نظرات الناس وأسئلتهم التى كانت تنغرس فى جسمه كالدبابيس . كل من يلقاه يسأله ، وفى كل شارع تشير اليه الاصابع ، وتتدفق عليه نظرات الناس فى غموض ودهشة واتهام أيضا ، واعتصم بالبيت يكتب الى كل الصحف ، والى اذاعة اسكندرية ، والى كل أجهزة الاعلام ، واذاعت الاذاعة فى الاسكندرية والقاهرة فى ركن الغائبين ونشرت الصحف ، ولكنه لم يصل الى بصيص من الامل ، فكتب خطابا الى مدير امن الاسكندرية يقول له انه سوف يغلق باب بيته عليه ، ويظل داخله الى أن يموت ، ولن يفتح لاى مخلوق لا يصطحب معه اولاده . كان خاطرا جنونيا ، وفكرة مجنونة ، ولكنه نفذها . اغلق على نفسه الباب ، وسمره بالمسامير ، وتفرغ للاحزان فى محاولة جادة مخلصة !

وبعد ثلاثة أيام جاءت مباحث قسم اللبان ، وحطمت الباب ، وجدته ضعيفا يكاد يلفظ أنفاسه من الجوع ، وحمل الى المستشفى بالرغم منه ، وخرج بعد أيام ، وكانت تشغله قصة أخرى . هى قصة ابنته سلوى التى كانت تعالج فى المستشفى من انسداد فى المريء ، ومع ذلك فقد اختفت هى الاخرى ، وقالت ادارة المستشفى ان طفلة صغيرة يحتمل أن تكون شقيقتها جاءت فى مساء يوم ٤ نوفمبر واخذتها ، واستبعد ان تكون زوجته قد هربت لاسباب تتعلق بالشرف فليس من الممكن ان تهرب زوجة مع عشيق لها ثم تأخذ خمسة أولاد من بينهم ولد فى الثالثة عشرة من عمره .

وبعد النشر والاذاعة ، دق تليفون فى مدرسته ليقول ان هذه الاسرة تعيش فى « سرس الليان » عند اسرة اسمها أسرة الحصرى ، ولم يذكر المبلغ اسمه ، واسرع الزوج الى « سرس الليان » ، وبعد يومين عاد دون نتيجة فلم يجد فى البلدة كلها أسرة تحمل هذا الاسم ، وفى أول فبراير كانت كل قدرة له على تجديد الامل فى العثور على أسرته قد ذبلت !!

خطاب من طالب !!

وفى يوم ٥ فبراير بعد ثلاثة اشهر تماما وصلته رسالة مسجلة من طالب بمدرسة الصنايع بالمحلة الكبرى يقول له فيها انه شاهد صورته التى نشرت بجريدة الجمهورية ، وصورة ابنه الاكبر ، وان فى منزل جده أسرة سكنت منذ ثلاثة اشهر ، وهى مكونة من أم وأولاد بعدد أولاده ، والابن الاكبر لهذه السيدة يشبه ابنه تماما الا ان السيدة تزعم ان زوجها قد مات وترك لها الاولاد ، والاسرة تعيش على الكفاف من عمل الام فى مؤسسة الكساء الشعبى كعاملة ، ومن عمل الابن عند أحد الترزية ، ويأمل ان تكون هذه هى اسرته المفقودة !

ولم تفتح الرسالة الامل الذى اغلق فى قلبه ، فلم يعد يصدق مثل هذه الخطابات ، ولكنه لم يستطع ان يمزق الرسالة حملها الى رجال المباحث ، وخرج هو ليتصل بزميل له



وفى المحلة شعرت أن كل عذاب البيت كان يمكن ان يهون

من نظار المدارس فى المحلة وكلفه بأن يذهب الى العنوان الذى ذكرته الرسالة ليتأكد اذا كانت هى اسرته او لا ، وان يتصل به تليفونيا ليبلغه النتيجة . كان الناظر يعرف جيدا ابنته الصابة بانسداد المريء ، وعندما اتصل به الناظر يقول له ان هذه الاسرة هى بنفسها اسرته لم يصدق اول الامر ، فلما تأكد انه يسمع جيدا ترك سماعة التليفون واغمى عليه

وبعد ساعات كان يدخل بندر المحلة الكبرى ، ووقف يشهد مذهولا أسرته ، زوجته فى ثياب مهلهلة مريضة شاحبة لا تقوى على اخراج صوتها ، والذعر قد وضع قلوب الاطفال فى عيونهم مشددا بصماته على ملامحهم البريئة ، بينما اسرع الابن الاكبر يخفى وجهه وراء ظهر والدته مجهشا بالبكاء لرؤية والده ، وخيم صمت عميق لبرهة لم يكن يقطعه سوى صوت أقدام الجنود والضباط وهم يدقون الارض بأحذيتهم . فقد جاءت بهم المباحث بعد ان تلقت اشارة مديرية امن الاسكندرية !

وألقى الزوج بنفسه على اولاده فاتحا ذراعيه ، وراحوا يتصارعون تحت جناحيه والدموع تقول لزوجته كل ما عاناه فى شهور الغياب ، وطاف بوجه الزوجة شعور ممزوج بالمرارة ، وانهمرت من عينيها الدموع !

عادت الزوجة والديون !!

وفى اللحظة التالية للقاء أسرع الاب يشترى لاولاده بعض الملابس التى تسترهم ، وقالت له الطفلة الكبيرة انها لم تأكل منذ الصباح ، واسرع يشترى طعاما ، وجلس ينظر اليهم وهم يأكلون . ثم وقع محضر استلامهم ، وركب سيارة اجرة الى الاسكندرية ليدخلوا منزلهم فى الثانية عشرة ليلا من مساء يوم ٩ فبراير ، وفى صباح يوم ١٠ فبراير كان « المصور » يستمع الى القصة الغريبة من فم الزوجة «روحية مصطفى حسنين» وكنت اتصور اننى سأسمع القصة من فم الزوج فقط . فلم اتصور لا انا ولا مدير التحرير ان تكون الزوجة قد عادت .

فالت الزوجة روحية مصطفى حسنين ، وهى تحتضن طفلها الرضيع :

ــ كنت اكتم فى صدرى هموم العالم كله ، كنا مديونين من الجميع ، ومنذ شهر أغسطس فى الصيف الماضى قدم الينا من القاهرة ثلاث



بعد ثلاثة اشهر اجتمع الاب مع اولاده فى لحظة نسى كل عذاب الفراق

اسر ليصيفوا . كل أسرة كان عددها ثلاثة اشخاص . قضوا شهرا ، وتركوا لنا ديونا لا اظن اننا سوف نستطيع سدادها . هو دائما كان يقول لى انهم أقاربك ، وكان ذلك حقيقة . أسرة اختى ، وخالى ، وزوج عمتى ، ومضى سبتمبر ، وجاء افتتاح المدارس ، وزادت ديوننا ، وجاء أكتوبر ، وتفاقمت ، وجاء نوفمبر ، ورفض اى مخلوق ان يقرضنا وامتنع الذين يقدمون لنا اللبن او الخبز او الصابون من تقديم اى بضاعة لانهم لم يتقاضوا نقودهم ، وهو يثور ، وينقض على وعلى الاولاد ضربا لو قلت له ان ديوننا مطلوبة ، وفى ذلك اليوم .

كانت شقيقتى الصغرى تضع عندى ثلاثة جنيهات نصيبها فى جمعية من الجمعيات التى تؤلفها النسوة فى البيوت ، وكانت الجنيهات الثلاثة فى جيب جاكتة من جاكتات الولد الاكبر القديمة ، واردت ان اقترض منها نصف جنيه لاطبخ منه ، وبحثت عنها فلم اجدها ، وطار عقلى لو انى قلت له انها ضاعت فلن يتورع عن خنقى والقاء الاولاد من النافذة ، وفى لحظة يأس ثقيل قررت الفرار الى القاهرة باولادى جميعا ، وهناك أعيش عند أختى بضعة ايام ثم أبحث عن أى عمل اعول منه أولادى ، وبعدها اطالبه بالطلاق فقد كرهت الحياة المستمرة فى عذاب يزداد كل يوم

وجمعت اولادى ، واخذتهم الى المحطة ، وهناك تذكرت ابنتى سلوى المريضة فى المستشفى ، ولم يطاوعنى قلبى ان أسافر واتركها . فعدت الى المستشفى ، وأرسلت شقيقتها فعادت بها ، ونحن ننتظرها فى الشارع ثم اخذتهم ، وسرت الى محطة سيدى جابر ، وهناك وجدت قطارا فى طريقه الى القاهرة فركبته بلا تذاكر فلم يكن معى أى مليم ، وفى القطار ، وبعد ان غادر طنطا فاجأنى الكمسارى ، وكنت ابكى بصفة مستمرة ، وسألنى الكمسارى عن وجهتى فقلت له اننى اريد القاهرة ، وقال الكمسارى ان القطار فى طريقه الى المحلة الكبرى لا القاهرة ، وزعمت له أن زوجى قد توفى منذ شهور وترك هؤلاء الاطفال الخمسة ، وان والدى لم يتحملنى مع أولادى فى بيته لان والدتى متوفاه ، ويعيش مع زوجة جديدة ، وهو لذلك يريد أن يزوجنى بعد ان اترك أولادى لاهل زوجى ، وانا لا أريد ذلك

وهزت القصة قلوب الذين كانوا فى القطار فجمعوا ما دفعوه أجرة لى ، وتبقى لى خمسة وعشرون قرشا ، وهبطت فى محطة المحلة الكبرى . كانت الساعة الثانية عشرة ليلا ، والبرد يرعش الاطفال الصغار ، وغطيتهم بملاءتى ، وطلبوا طعاما فاشتريت لهم من الخمسة والعشرين قرشا أرغفة وطعمية ، وجلست معهم على رصيف الشارع هم يأكلون وانا أبكى ، والندم يأكل قلبى . فان اى عذاب فى بيتى كان أهون على من ان ارى أولادى بلا مأوى ، وعرضت على شابه كانت فى القطار معى ان اذهب معها الى بيتهم لتأوينى حتى الصباح الى ان تدبر لى أمرا ، وذهبت معها ، وفى الحارة كان جدها يملك بيتا أخلوا لنا فيه غرفة تحت السلم ، وقدموا لنا حصيرة ، ولمبة جاز ، وفرشت ملاءتى للاولاد ، وناموا ، وبت أبكى على ما حدث لى

وفى الصباح قرر الجيران أن يجمعوا لى ما يمكننى من الذهاب الى القاهرة ، ولكنى أعدت عليهم القصة المكذوبة ، وقلت ان والدى سوف يأخذنى من عند شقيقتى ، وسينفذ تهديده بزواجى ، ولكنى هنا فى أمان مع أولادى ، وكل ما ارجوه هو إن يجدوا لى عملا اعيش منه ، وانتشرت قصتى بين الاسر فكانوا يدعوننى لمساعدتهم فى عمل البيوت وغسيل الملابس ، وأرسلت الولد الاكبر الى أحد الترزية فكان يعطيه ٤٠ قرشا فى الاسبوع . الى جانب ما اكسبه من غسل الملابس ، وما يجود به الناس علينا .. نعم فقد كنا لا نستطيع مقاومة سيل الصدقات رغم معارضة الولد الاكبر . الذى كان يتميز غيظا من عطف الناس . كانت متاعبى من العمل ، ومتاعبى مع الاولاد ، ومتاعبى من مطاردة الرجل الغليظ القلب ابن صاحب البيت لاحد لها ، ومع ذلك لم افكر مرة فى الرجوع اليه .. الى بيتى القديم الذى دمرته الديون وعصبية زوجى ؟

دعوة من المباحث !

وفوجئت بالمباحث تستدعينى ، وامام ضابط المباحث عرفت ان الشاب الذى يطاردنى تقدم ضدى ببلاغات يتهمنى فيها بسوء السلوك ، ورويت للضابط القصة المكذوبة ، وشهد الجيران بحسن سلوكى ومعرفة مأساتى واستطاع رئيس المباحث والمأمور ان يدبرا لى عملا فى مؤسسة الكساء الشعبى فانا أجيد الحياكة على المكنة ، ولكن كان ذلك بعد ان تورمت أصابعى وتسلخت من غسيل الملابس

وكنت موضع عطف الجميع فى المؤسسة لكفاحى فى سبيل اولادى ، وفى الحارة ايضا الا ان المرض داهمنى . عاودتنى ملاريا كانت ترعشنى ، وترفع حرارتى ، ورقدت فى الغرفة ، اريد غطاء كثيرا ولكن لا غطاء ؟ ونفد البترول من اللمبة ، ونفدت القروش التى كانت معى ، ولم يعد لنا سوى أجرة قاسم الاسبوعية .

وفى احدى نوبات الحمى التى كانت تنتابنى شعرت بأن بعض الناس يحملوننى مع أولادى ، ويضعوننى فى سيارة النجدة ثم يأخذوننى الى قسم الشرطة ، وهناك بعد ساعات رأيت زوجى ، ومن خلال الدموع لمحته كطيف يحتضن الاولاد وظننت اننى أحلم !!

وقلت للزوجة الشابة ان فرارها من مواجهة مسئولياتها لم يحل المشكلة ان لم يكن عقدها فقد ازدادت الديون ، وقال الزوج انه اقترض خلال هذه الفترة اكثر من خمسين جنيها بالاضافة الى أنه باع سريرا ودولابا كانا للاسرة ، وانه ليس هناك من حل سوى البحث عن مورد جديد ليضاف الى الدخل ، وما دامت تجيد حياكة الملابس فلماذا لاتحصل على مكنة على أن تدفع ثمنها من عملها بالتقسيط ؟ وهتفت السيدة انها حاولت ذلك ، ولكنها لم تجد حتى مقدم الثمن بالاضافة الى ان التقسيط لم يعد ممكنا الان !!

ومن اجل ان تعيش هذه الاسرة التى من حقها أن تعيش . فلابد للمجتمع ان يدعمها ، وان يأخذ بيدها ، واننى اتوجه الى السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية صاحب القلب الذى اعرفه جيدا . ان يقدم لهذه الاسرة مكنة خياطة ، ومع المكنة كمية كبيرة من حبوب منع الحمل !

الدورى ولّع

- الأوليمبى يهدد بانتزاع البطولة
- الأهلى فقد آخر أمل لصراع القمة
- الاسماعيلى تاه فى ملعب الاستاد!



● أحسن تعليق سمعته بعد انتهاء مباراة الاهلى والاوليمبى يوم الاحد الماضى هو قول أحد المسئولين باتحاد الكرة :

● الدورى ولع

حقيقة لقد اشتعلت النار فى الدورى بعد هزيمة الاهلى وفوز الاوليمبى .. صحيح ان المتنافسين الاربعة على القمة لم يتغيروا ، ولم يدخل عليهم خامس ، ولكن حدثت لخبطة شديدة فى ترتيبهم ، فبعد أن كان الزمالك والاسماعيلى والمحلة يشتركون فى رصيد واحد ويجرى خلفهم الاوليمبى ، انفرد الزمالك بالقمة ، وأجتاز الاوليمبى فى قفزة واحدة الاسماعيلى والمحلة اثر هزيمتيهما امام الترسانة واتحاد السويس ..

ولقد أحدثت هزيمة الاسماعيلى الساحقة من الترسانة دويا هائلا .. فالناس يتعجبون : كيف يسيطر الاسماعيلى على المباراة تماما، ثم ينهزم بأربعة أهداف على الرغم من قلة هجمات الترسانة ، وعلى الرغم من ان هذه الهجمات على قلتها لم تكن هجمات مرسومة منظمة وانما كانت هجمات مرتدة ؟!

الواقع ان الاسماعيلى ارتكب عدة أخطاء هى فى رأيى :

● **بالنسبة لتكوين الفريق** .. لم يكن من الواجب اشراك ميمى درويش فى المباراة كان يجب تكوين خط الظهر الثلاثى من جوده وعبد العزيز صالح وميمى شعبان .. وفى خط الهجوم لم يكن يجدر بالاسماعيلى وهو فى مرحلة المنافسة على القمة ان يجعل من هجومه حقلا للتجارب مهما كان الشبل موضع التجربة على درجة كبيرة من الموهبة واللياقة ، لان الشبل الذى أقصده وهو على ابو جريشة ليست لديه اية خبرة فى مباريات الفرق الكبيرة ، علاوة على أنه لم يشترك فى أى مباراة تدريبية مع الفريق الكبير .. وعلى ذلك كان الواجب ان يحل محله فى مركز ساعد الهجوم الايسر سيد عبد الرازق على أن يلعب فى الجناح الايسر صاحبه الاصلى زكى ..

● **بالنسبة للملعب** .. أن فريق الاسماعيلى كان غريبا فى ملعب ستاد الاسماعيلية .. ذلك انه قد تقرر ان تكون مبارياته على هذا الملعب ، منع تماما من مزاولة التدريب به خوفا على أرض الملعب من الفساد .. ولكن كيف يتدرب الاسماعيلى فى ملعبه ثم يلعب فى الاستاد باعتباره ملعبه أيضا ؟!.. أما بالنسبة للترسانة فالملعب طبيعى جدا لانه تماما كملاعب الترسانة والاهلى والزمالك .

وجاءت هزيمة الاهلى امام الاوليمبى مضيعة لاخر فرصة له للحاق بركب التنافس على القمة ، على الرغم من أن فريقه أدى فى الشوط الثانى مباراة كبيرة ، وكان يمكنه ان يتعادل على الاقل .. ولكن سوء التسديد اضاع الفرصة على الفانلة الحمراء ..

وأطرف ما سمعته عن فرصة الاهلى للفوز ببطولة الدورى بعد هزيمته من الاوليمبى جاءت على لسان أهلاوى صديق قائلا :

● لكى يفوز الاهلى ببطولة الدورى لابد أن تسقط طائرة بداخلها فريق الزمالك ، ويلقى بقنبلة ذرية على النادى الاوليمبى ، ولتنزل الصاعقة على الاسماعيلى ..

وبعدها استدرك الاهلاوى قائلا :

● وحتى لو حدث كلّ هذا فستهب الترسانة لانتزاع البطولة !

المهم أننا ستمضى اسبوعين فى اجازة من الدورى لنتفرغ خلالهما لفريق بلغاريا الدولى .. والى لقاء جديد مع مباريات حماسية جدا يوم ٤ مارس : الاوليمبى والاسماعيلى . المحلة والاهلى . الزمالك والاتحاد . الترسانة والطيران . القناة والسكة . المصرى واتحاد السويس .

مطلوب منع هذا المتفرج من دخول الملاعب .. فى مباراة الاهلى والاوليمبى، حطم مقعدا واخذ يقذف بحطامه الجالسين فى المقصورة !



مشروع خناقة بين جمال محمود وفاروق السيد يفضها عز الدين !







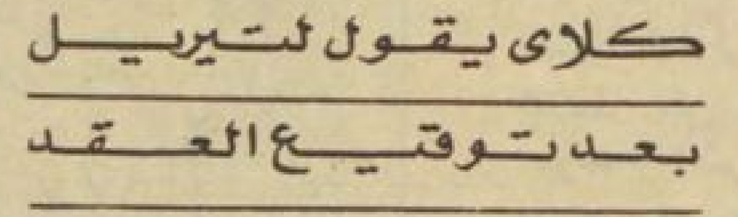
اعتدى احد المتفرجين على طبيب فريق الترسانة فانقض عليه مسئول بالاسماعيلية وامسكه ثم سلمه للشرطة . . .



كوفانش مدرب الاسماعيلي بعد الهدف الرابع فى حالة حزن شديد !



فاول خفي لم يره الحكم ولم يره المتفرجون ولكن العدسة ضبطته السقا يضرب ابو العز فى فخذه من اسفل وهو يقفـز للكرة !

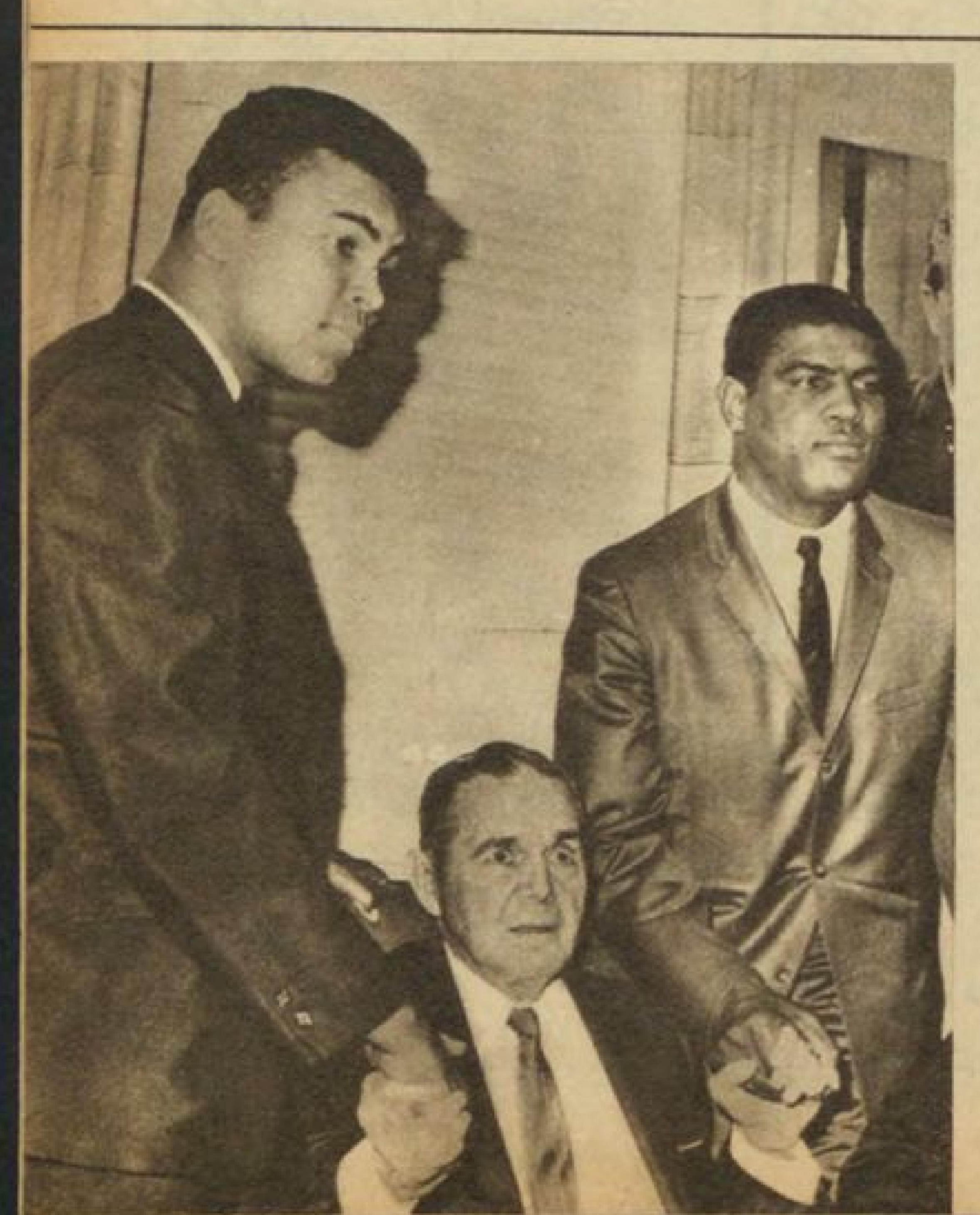


كلاى يقول لتيريل

بعد توقيع العقد

هذا أسود يوم فى حياتك !

سجلت العدسة هذه المجموعة من الصور لمحمد على كلاى وغريمه ايرنى تيريل وهما يوقعان عقد المعركة على بطولة العالم للملاكمة فى الوزن الثقيل التى تقام بينهما فى شيكاغو يوم ٢٩ مارس المقبل .. ثم وهما يتلقيان تهنئة « جوتربنر » عضو الاتحاد الدولى للملاكمة بعد ان اكد لهما أن الاتحاد وافق على هذا اللقاء بينهما واخذ مقاسات ايديهما لصنع القفازات المناسبة بمعرفة الاتحاد . وبعد التوقيع سافر محمد على كلاى الى معسكر تدريبه فى ميامى واتجه ايرنى الى معسكره فى نيو جرسى .. ومن اطرف ما حدث أن كلاى قال لتيريل بعد توقيع العقد : « هذا اسود يوم فى تاريخ حياتك ما كان اغناك عنه » !





حاورينى باطيطة مع الشريعى والمنتخب



محمد لطيف

لطيف يسأل

- الدفاع مكتمل والتجارب لاختيار الهجوم
- لياقة لاعبى المعسكر أفضل من غيرهم
- الاحتكاكات الدولية مطلوبة لكسب الخبرات
- لافائدة من الفرق التى تقل عن مستوانا

اعلن اتحاد كرة القدم أسماء اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار لتكوين الفريقين الاهليين « ا » و « ب » .. ولكن الاتحاد لم يعلن عن أسماء الاحد عشر لاعبا الذين سيتكون منهم الفريق الذى سيلتقى بعد أسبوع واحد بفريق بلغاريا الدولى الكبير .. ولوضع النقط على الحروف التقيت بيوسف الشريعى الرجل المسئول عن كل هذه العملية ، وكان بيننا حديث أنقله هنا كما هو ، عسى أن يشفى الغليل ويجيب عن كل التساؤلات التى تتردد فى أذهان الجماهير .

● أعلنت أسماء ٢٣ لاعبا للفريق الاهلى فهل صممت على فريق يكون من أحد عشر لاعبا للاشتراك فى مباريات تجريبية بل تدريبية حتى تلاقى فريق بلغاريا بأقوى فريق ممكن ؟

– تكاد تكون جميع الاسماء التى تكون الفريق معروفة ، ولكن ينقصها للآن لاعبان او ثلاثة ستحددهم المباريات التجريبية

● هل هذا فى خط الدفاع ام فى خط الهجوم ؟

– الدفاع يكاد يكون مكتملا اما التجارب فستجرى على بعض افراد الهجوم ، وليس هذا معناه انه اذا طرأ طارىء فى الدفاع لاقدر الله أننا غير مستعدين ولكن لله الحمد الدفاع مكتمل للآن

● فى بعض المباريات الاخيرة للاسبوع السادس عشر فى الدورى العام مثل مباريات « الزمالك – السكة » « الترسانة الاسماعيلى » «الاهلى – الاوليمبى» ظهر بعض اللاعبين بمظهر مشرف فاى المباريات حضرت واى المباريات حضرها المدرب أو زملاؤك من لجنة الفريق الاهلى – وما هو التقرير عن تلك المباريات التى تعتبر المحك الاخير قبل المباريات الدولية ؟

– حضرت مباراة الزمالك والسكة وانت تعلم انه فى نفس الوقت أقيمت مباراة الاسماعيلى والترسانة فكلفت بعض من اثق بمقدرتهم على تفهم اللاعبين لحضور تلك المباراة فى الاسماعيلية وانا حضرت أيضا مباراة الاهلى والاوليمبى وخرجت منها جميعا على أن لاعبى المعسكر كانوا فى لياقة بدنية افضل نسبيا والدليل على ذلك ان فى مباراة الزمالك لعب احمد مصطفى وحمادة أمام والجوهرى وبكن واحمد رفعت وفاروق لولا انه أصيب فى نهاية المباراة وقد أدى جميع هؤلاء الواجب عليهم على الوجه الاكمل ولو قارنت مباراة الزمالك والسكة الحديد فى الدور الاول بتلك المباراة لوجدت الفرق شاسعا وكبيرا وحالة اللاعبين متقدمة ويستدل على ذلك بسير المباراة ونتيجتها .

أما فى الاسماعيلية حيث اجمعت التقارير على تالق الشاذلى ومصطفى رياض وابراهيم الخليل ومحمود حسن ففيه مثل آخر على تقدم لاعبى الترسانة المشتركين فى الفريق الاهلى .

والشريعي يجيب



يوسف الشريعي

اما فى المباراة الهامة الاخيرة بين الاهلى والاوليمبى فقد تالق لاعبو المنتخب ايضا خصوصاً فى تمتعهم باللياقة البدنية التى نفتقر اليها جميعا فوجدنا عز الدين يعقوب وبدوى عبد الفتاح ـ والبورى ـ وضياء فى فريق الاوليمبى فى حالة مرضية . وفى الناحية الاخرى الشربينى ورفعت الفناجيلى وحسن جبر لا يقلون عن زملائهم .. والنتيجة كما شاهدت أنت وجميع المتفرجين على مستوى طيب يجعلنا جميعا نضاعف الجهد لنصل للمستوى المرضى للجميع .

كل هذا لايعنى اننا وصلنا الى المستوى الذى يجب ان نصل اليه لان مبارياتنا مباريات محلية ، ومستوياتنا متقاربة ولكن يجب ان يؤخذ فى الاعتبار مستويات الدول الاجنبية التى تمتاز عنا بسرعة الانقضاض وسرعة التفكير والتغيير والتبديل فى المراكز وهذا لايتيسر لنا الا باحتكاكات دولية مستمرة سواء فى الداخل أو الخارج حتى نكسب الخبرات الكثيرة

وطالما نلعب ضد فريق اقل منا مستوى او فى مستوانا فلا فائدة من مثل هذه المباريات

فلو اخذت مثلا فريق البرازيل بعد تكوينه سنة ١٩٦٢ تجد انه ينقصه الشيء الكثير ولعب هنا فى القاهرة وكاد يخسر المباراة وخرج فائزا بهدف واحد ولكن بعد سنتين من التدريب والاحتكاك الدولى خارج البرازيل اصبح فريقا مرموقا ومرشحا لكأس العالم فى يولية سنة ١٩٦٦ بانجلترا.

● بناء على هذه القاعدة الذهبية فقد اقترحت عليكم فريقا على نفس هذه الصفحة فى الاسبوع الماضى فما رأيكم فيه هل يمكن تبنى هذه الفرقة والعمل على الوصول بها الى المستوى المرجو ؟

ـ هؤلاء جميعا ضمن الفريق ولكن المستويات المتذبذبة بين يوم وآخر تضطرنى للتغيير فى بعض المراكز

كانت المستويات متقاربة وانتهزت هذه الفرصة لاقوم بتجربة ٢٦ لاعبا فى ثلاث مباريات حتى يتبين لنا جميعا مستوى كل فرد ونصل الى النتيجة التى ذكرتها انت فى الاسبوع الماضى

● هل اخرج من ذلك باننا باذن الله سنثبت الفريق ونعلنه للجمهور قبل نشر هذا المقال خصوصا وانه لم يبق على المباراة الا حوالى اسبوع واحد وانت تعلم قوة بلغاريا حيث انها فى دور الـ ١٦ لكأس العالم ؟.

ـ تعلم اننا اجتمعنا فى لجنة الفرق الاهلية واجتمعنا مع اللجنة الفنية وكان رائدنا الصالح العام وانت عضو فى مجلس ادارة الاتحاد واللجنة الفنية وسأعرض هذه الاسماء على مجلس ادارة الاتحاد حتى اذا ما وافق عليها اقوم بتكوين الفريق حسب العدد الذى سيصرح به مجلس ادارة الاتحاد

● فهمت الان انه يجب علينا الانتظار بعض الوقت لمعرفة الاحد عشر لاعبا .. ولكن هل ستقام المباريات التجريبية « أ » ضد « ب » او ضد اندية متكاملة حتى تعم فائدة هذه المباريات مثل ما حدث قبل دورة طوكيو ؟.

ـ بعد الموافقة على الاسماء سوف نقيم مباراتين مع احد الاندية القوية التى تسمح ظروفها بذلك .

محمد لطيف

دليل المصور

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالى ٤ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح ما بين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و ٣٠ مسرحا . يفد اليها كل يوم ٢٥٠ الف مواطن من الريف . وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب .. فكيف تعرف طريقك الى ما تريد وانت فى القاهرة ؟ .. هذا دليلك يحدد لك الطريق ..


ميكى
يقدم اليوم
أظرف الهدايا ..
هدية
ديك الحمار
اضحك من الأعماق وأنت تلعب مع أصدقائك !
العدد + الهدية ٤٠ مليما


سمير يقدم
لعبة
لوتو
بالصور الملونة
لعبة جديدة .. مسلية .. رائعة
+ مغامرة جديدة لبطلك المحبوب
قصة من واقع حياتنا اليومية
انتظر سمير الأحد ٢٠ فبراير
مجلة سمير + ٣ مجموعات ملونة . ٤٠ مليما

المجتمع المصور



تقدمه
سكينة السادات

الجنس اللطيف في احتفالات الجامعة العربية



فى قاعة الاحتفالات بجامعة الدول العربية ، أقيمت حفلة تعارف بمناسبة انعقاد لجان الجامعة المختلفة ووصول فريق من المندوبين من الدول الاعضاء وجلس المدعوون حول موائدالشاى يتبادلون الاراء ويقدمون انفسهم بعضهم لبعض . وكان بين المدعوين بعض السيدات وهذا مالايحدث كثيرا فى حفلات الجامعة . ومما يذكر ان نشاط لجان الجامعة فى هذا الموسم كان أوفر منه فى اى موسم مضى .

دموع الكمان على أمير الكمان !



● **جمعية الشبان المسيحية** : أحيت ذكرى أمير الكمان سامى الشوا فى حفل أقيم فى قاعتها الكبرى وأشرف على تنظيمه الشاعر خليل جرجس خليل . كان بين الخطباء : المستشار محمد فتحى ، اللواء أحمد توفيق ، الدكتور أحمد موسى ، حبيب جاماتى ، عبد الحميد زكى ، عبد الله أحمد عبد الله . وغنى المطرب الشعبى محمد المحلاوى «ابودراع» وعزف فاضل الشوا مقطوعة موسيقية مؤثرة وضعها خصيصا بعد وفاة أخيه أمير الكمان وسماها « دموع الكمان » . وكان اسم بديع خيرى بين قائمة الخطباء وشاء القدر أن تجىء وفاته قبل الحفلة بيوم . ولكن الزجل الذى كان بديع قد أعده ألقاه بالنيابة عنه عبد الله أحمد عبد الله . وهو آخر مانظمه بديع خيرى فى عالم الزجل !

بثينة الطويل فى العراق



السيدة بثينة الطويل عضو مجلس الامة فى زيارة هذه الايام للعراق الشقيق. اجرت هناك مباحثات هامة مع المشتغلات بالشئون السياسيه والاجتماعية بوصفها عضوا بمجلس الامة . التقت بالدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس وزراء العراق قبل مجيئه الى القاهرة مباشرة وتباحثت معه فى عديد من المسائل الهامة . ينتظر ان تطرف بثينة باهم المدن العراقية ضمن جولتها البرلمانية .

تراجيديا في لوحات





عرضت السيدة انجى افلاطون ٣٠ لوحة زيتية معظمها (بورتريهات") ومناظر طبيعية مستوحاة من بيئتنا الريفية .

واشترك في المعرض مع السيدة انجى افلاطون الاستاذ محمود موسى وقدم ستة عشر تمثالا من الجرانيت والبازلت وقد قال لنا انه متأثر بقدماء المصريين ويحاول أن يسير وفق خطوطهم . ويأمل الفنانان أن تستمر منح التفرغ لفترة أخرى ، لانها تتيح لهما أن يبذلا كل مايستطيعان من وقتوجهد في انجاح القطعة الفنيةالتي يعملان فيها .

وقد افتتح المعرض يوم الاثنين ٧ فبراير في قاعة الفنون الجميلة بباب اللوق .

أحمد قاسم جوده في ذكراه الأولى

سافر احمد قاسم جودة في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي الى الكويت للاشتراك في المؤتمر الاول للصحفيين العرب كعضو في وفد ج٠ع٠م وامين عام مساعد ، للاتحاد وتألق نجم احمد قاسم جودة في المؤتمر من اليوم الاول ، حيث اختاره الصحفيون العرب بالاجماع مقررا للجنة المهنية أهم لجان المؤتمر ، واكثرها عددا ، وباشرت اللجنة عملها بدون انقطاع ، وكان سعيدا بقراراتها كل السعادة لان اللجنة تبنت المشروع الذى قدمه اليها والذى سافر من اجله الى باريس للاتصال بمنظمة اليونسكو ، وهذا المشروع هو انشاء معهد لتدريب الصحفيين في جميع ارجاء الشرق الاوسط على غرار معهد تدريب الصحفيين في بروكسل . . وانهى المؤتمر اعماله ، وبقى احمد قاسم جودة في الكويت اياما ثم ابرق الى أسرته لانتظاره ظهر يوم الخميس ١٨ فبراير سنة ١٩٦٥ ، وفي صباح الاربعاء ١٧ فبراير ، قرر قاسم جودة تعجيل سفره يوما ليبيت في بيروت ، ليلة ، وحزم حقائبه كلها وتركها في صالة الفندق وقبيل موعد الطائرة بساعة احس قاسم جودة بتعب ، وفي الطريق الى المستشفى غادر الحياة ، وعلى شفتيه الذابلتين اسم بلده وزوجه وابنه وابنته .

واحمد قاسم جودة قطعة حية من تاريخنا الصحفي ، بل قطعة حية من تاريخ بلدنا . . كان طالبا بكلية الاداب يهوى الصحافة ، ولمع نجمه فيها بعد فترة قصيرة ولكن هذا اللمعان لم يغره ليترك الدراسة ، بل ظل الى ان حصل على ليسانس الاداب ، وتفرغ للصحافة ، واصبح كاتبا يشار اليه بالبنان . . ودخل احمد قاسم جودة مجلس النواب عام ١٩٤٢ ، وكان من المع نواب المجلس ، واصغرهم سنا ، واختلف مع الحزب الحاكم - حزب الوفد - رغم ما يعرف من خطورة هذا الاختلاف على مستقبله ، واخرجه الوفد من المجلس لصغر سنه ، والقى به في السجن ليخرج منه ليجد الابواب كلها مغلقة في وجهه وتعرض لازمة مالية عنيفة تقبلها راضيا لانه كان يدافع عن رأى اعتنقه وآمن به . . ومضت الايام باحمد قاسم جودة ، مكافحا في ميدان السياسة ، وميدان الصحافة ، ويعين عضوا في اول مجلس لنقابة الصحفيين ثم ينتخب مرات ومرات لهذا المجلس ، ويصبح وكيلا لنقابة الصحفيين اكثر من مرة ، ونقيبا لهم عام ١٩٥٦ ، ويواصل خدماته حتى آخر لحظة من حياته - لكل زملائه ، وهو في كل المجالات ، التى يطرقها ، وفي كل الخدمات ، التى يؤديها يحاول دائما ان يكون خلف الاضواء ، يؤدى واجبه - بل واكثر من واجبه في صمت ولم يكن يؤرقه في سنواته الاخيرة الا اطمئنانه على ما يضمن لاسرة الصحفي بعد وفاته حدا ادنى من الحياة المادية ، المناسبة . لقد كان الانسان يحس بنهايته ، وكان يود ، لرقته وعلويته ، وانسانيته ، الا يدع احدا يتألم بعد وفاته . لقد كان صحفيا انسانا متفانيا في خدمة بلده ومهنته الى منتهى حدود التفاني . . ومؤسسة دار الهلال التى عمل بها احمد قاسم جودة فترة طويلة من حياته الصحفية لتشعر في ذكراه الاولى كما شعرت منذ اليوم الذى افتقدته فيه بمدى الخسارة التى المت بالصحافة العربية بفقده ، رحمه الله رحمة واسعة



فرح الأسبوع

في قاعة الف ليلة بفندق هيلتون النيل تم زفاف الآنسة مريم خالد العدساني كريمة سفير الكويت (٢٣ سنة) على عبد الله يعقوب بشارة مدير مكتب وزير الخارجية بالكويت . وقد حضر الحفل ٦٠٠ سيدة وآنسة وكان مقتصرا على الجنس اللطيف . قام بزفة العريس ستة من اصدقائه . هم السيد بدر خالد البدر السفير بوزارة خارجية الكويت ، ومحمد المريش سفير الكويت في طوكيو ، وسليمان الحداد رئيس مجلس ادارة البنك العربي الافريقي ، وسليمان المنيس سكرتير سفارة الكويت بالقاهرة ، والدكتور فؤاد حمزة خبير قانوني بوزارة الخارجية الكويتية ، والمهندس حامد عبد السلام شعيب نائب رئيس المهندسين بالبلدية ، وقد سارت زفة العريس من حجرته بفندق هيلتون الى قاعة الف ليلة وليلة حيث اقيم الحفل . وذلك كما هو متبع في الكويت وهو ان يزف العريس اصدقاؤه الى ان يوصلوه لعروسه ثم يتركوه عندما يلتقي بعروسته



بقلم: محمد عفيفي



مصطفى محمود

محمود السعدني

أنيس منصور

● الحلقات التى تذاع فى صوت العرب عن كتاب مذكرات الولد الشقى لمحمود السعدنى ، ذكرتنى بان اشترى الكتاب الذى لاافهم كيف فاتنى ان اشتريه فى وقته ، وفى ساعتين لاغير كنت قد التهمته .

هو كتاب فذ فى صراحته وشجاعته ، شجاعة الكاتب فى سرد كل ما مر به فى حياته المتقلبة من جوع وفقر ومشاجرات وعلق حامية والسرد — وهذه ميزته بدون مرارة ، بل بقوة وانطلاق ، يثبت لك كيف يتاح للروح — عندما تكون قوية — ان ترتفع فوق كافة الصدمات ، وأن تخرج بسليقة معافية باقل قدر ممكن من الخدوش .

وأهم من كل ذلك فكاهة السرد التى تصل فى بعض المواضع الى ذروات رائعة حقا . وخذ مثلا وصفه للفرح الشديد الذى استبد به يوم نشر له اول مقال فى الجرائد ، كيف علم ان مقاله سيظهر فى اليوم التالى فلم ينم طول الليل ، ورابط عند محطة السكة الحديد حتى حضرت الجرائد بعد منتصف الليل بقليل !! .. وفى الصباح كنت احمل نسخة الجريدة مزهوا وأركب الترام منفوخا وانظر للجميع فى استعلاء . فقد استقر فى خاطرى ان مصر كلها تعرفنى وان الدنيا كلها مشغولة بمقالى .. ولقد هممت اكثر من مرة أن اخبر جارى فى الترام اننى صاحب المقال المنشور فى الجريدة .. وهممت والله العظيم بأن اخبر الكمسارى وان اقول له فى خيلاء ..

— تذكرة لحد جريدة الكتلة لانى انا اللى كاتب المقال ده !

وفى خلال اسبوع كامل بعد نشر المقال كانت احاديثى تدورحول الأثال ، فاذاانحرف الحديث بعيدا عن المقال اديرته اليه بمهارة كالبحار العظيم .. اذا كان الحديث يدور حول الطماطم مثلا ، تدخلت انا فى الحديث بأستاذية

وبعد حديث قصير عن الطماطم .

— والله الطماطم دى موضوع شائك برضه ، انا لازم أكتب عنها مقال . انا مقالى اللى فات كان كيت وكيت !

وقد اخترت كل هذه العينة من بين سائر عينات الفكاهة التى يزخر بها الكتاب ، لان فيها توارد خواطر غريب مع ما كتبه كاتبان كبيران جدا وهما ولز وجيروم ! ولست اعنى بهذا ان السعدنى لطش تلك الخواطر — فانا واثق بانه لم يقرأ للكاتبين المذكورين — وانما اعنى انه بذكائه الخاص وبموهبته الفكاهية الممتازة ستطيع ان يرقى من قراءاته العربيـة الى تلك الذروات من الفكاهة العالمية .

شىء من الفلسفة

العالم الكبير جدا — حجما ومقاما — نظر خلال الميكروسكوب الى الجسم الصغر المتحرك ،وقال لنفسه ترى لماذا يتحرك ؟ هل يتحرك من نفسه او ان فى داخله شيئا آخر يحركه ؟

كان من المستحيل ان يلتقط ذلك الشىء بملقاط ، لانه — لاحظ الميكروسكوب — اصغر بالطبع من ان يلتقط .

فتحايل العالم الكبير بما اتيح له بالطرق العلمية حتى عزل هذا الجسم المتحرك ووضعه فى جهاز الطرد المركزى . وهو جهاز يدور بسرعة شديدة ويفصل عناصر الجسم موضع الفحص عن بعضها .

ثم فتح العالم جهازه واكتشف ان هناك نوعين من المواد ، المواد التى يتالف منها الجسم المتحرك ومادة اخرى غريبة عنه نوعا .

هى غريبة ولكنها ليست غريبة جدا ، ثمة قرابة — وان كانت بعيدة ، بينها وبين سائر المواد .

فهل هذا دليل — تساءل العالم منجديد — على أن الجسم يحرك نفسه ، أو على ان شيئا آخر فى داخله « المادة الغريبة » هو الذى يحركه ؟!

وهرش العالم الكبير رأس الحيرة ، وكان كبيرا جدا — ذلك العالم — قدمه فى الارض ورأسه فى سديم المرآة المسلسلة عبر مليون مجرة .

لم يخطر لذلك العالم الكبير — بسبب كبره طبعا — ان المواد التى اجتمعت فى جهازه هى خليط من الحديد والبترول والبروتين .

لم يعرف ان هذا الشىء المتحرك الذى يفحصه هو سيارة صغيرة هرست فى جهاز الطرد المركزى مع سائقها .

واعتقد — انا كاتب هذه السطور — اننى بتلك السطور قد وصلت الى الحل النهائى لكثير جدا مما يحير علماء الحياة . وهى بشرى للدكتور مصطفى محمود بخصوص الأجسام الدقيقة التى يعكف على دراستها بميكروسكوبه الجديد ، فتلك الاجسام — يادكتور — سيارات صغيرة خاصة بالعالم السفلى . آه ، لا اكثر ولا أقل ، وكل سيارة منها فيها سائقها .

دفاع عن انيس منصور

امامى يا عزيزى انيس رسالة من احد القراء ، السيد ابراهيم محمود فراج بالاسكندرية ، يصفنى فيها باننى مؤلف مع وقف التنفيذ ، ويقول ان هذا ليس كلامه هو وانما كلام انيس منصور عنى فى معرض نقده لرواية التفاحة والجمجمة .

أنت بالطبع لم تقل هذا الكلام لانك كنت ساعة نشره فى كوبا ، لكنه — الكلام — نشرفى الباب الذى يحمل اسمك ، ونشر بغيرامضاء الامر الذى فهم منه القراء — ولهم العذر طبعا — انه كلامك انت .

ومما تضمنته تلك الكلمة التى نشرت عنى فى بابك ، ان قصتى لا تزيد على كونها سلسلة من احلام اليقظة ، وانه لم تكن عندى اية فكرة واضحة وانا اكتبها ،الامر الذى يبرر تسميتى مؤلفا مع وقف التنفيذ .

لكننى اقول لك — وخد الحكاية دى على ضمانتى — ان الرواية فيها فكره ، واذا لم تصدقنى فاسأل نجيب محفوظ الذى تناقش معى اكثر من مرة فى تلك الفكرة .او اقرأ مجلة صباح الخير « عدد ٥٢٥ » لتعرف تلك الفكرة التى احتاج الدكتور مصطفى محمود الى صفحة كاملة لكى يشرحها فى تلخيص شديد على حد قوله .

فانا اكتب هذه الكلمة دفاعا عنك انت ، امام الاف القراء الذين يمثلهم السيد صاحب الرسالة والذين يدهشهم كيف ان ناقدا كبيرا مثلك يمكن ان تخفى عليه فكرة رواية لمجرد انها محوطة بشىء من الرمز .

ستظل الى الابد متهما بتلك التهمة اذا لم تسارع بنفيها عنك ، وهذا شىء لا أحبه لك بالطبع . أخشى عليك — مع ازديادالوعى الثقافى — ان تكون سائرا فى الطريق فيجتمع حولك بعض الصبية الذين يقولون لك :

— اللى ما فهمش الفكرة أهه !

يعنى انا بانصحك تكتب عشانك انت موش عشانى انا ، آه والله .

المسرحية

.. ذات النهاية السعيدة فى هذه الايام هى تلك التى تنتهى بقبلة بين المؤلف والناقد !

من

.. المقالات النقدية ما يعطى المؤلف خلودا ابديا ، ومنها مايعطيه خلودا مؤبدا !

الفرق

.. بين شيكسبير وبين كاتب معاصر فى بالى ان الاول لا يزال حيا !

لست أدرى

.. لماذا يكره الناس الميكروبات ، مع انه لولاها لما اخترعنا الرامابسين ..

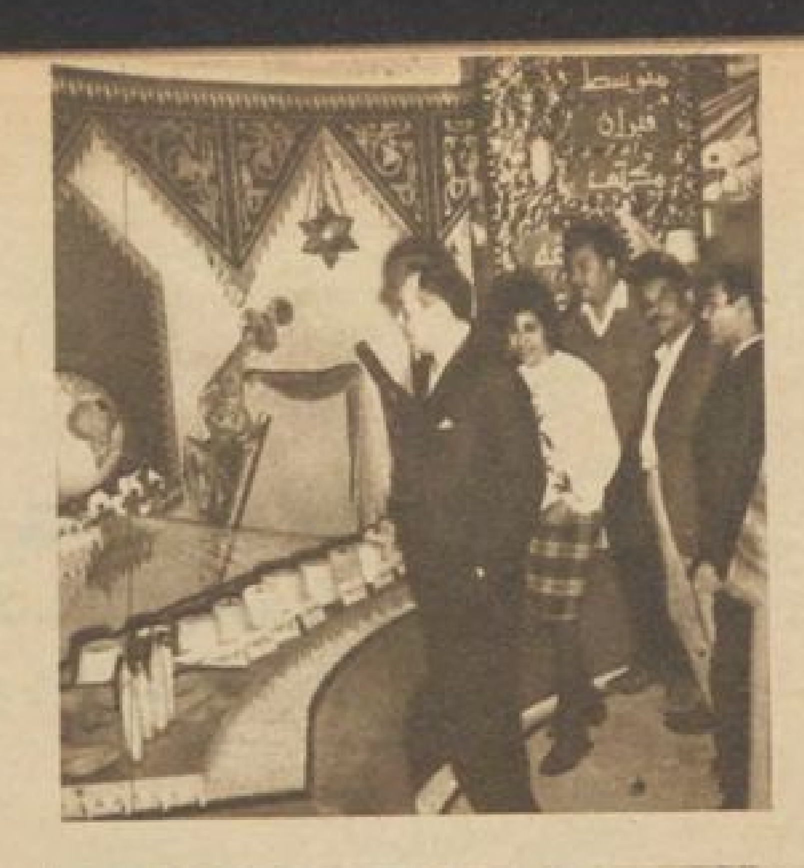
رحلة ثوب

من عصر مينا إلى عصر جمال

بقلم
صالح جودت

... ولكن الحقيقة الكبرى التى خرجت بها من اجنحة الغزل والنسيج فى معرض الجزيرة ، هى اننا بلغنا الذروة — لاول مرة — فى فن العرض





من الحكايات المأثورة عن الرائد الصناعي الكبير هنري فورد ، انه سئل ذات مرة :

ـ ماذا تصنع لو فقدت كل ملايينك ، فلم يبق لك منها غير الف جنيه ؟

فاجاب قائلا :

ـ انشيء مشروعا رأسماله مائتا جنيه .. وانفق ثمانيمائة على الدعاية .. فلا ألبث ان اصبح مليونيرا مرة اخرى

ذكرت هذه الحكاية حين كنت فى معرض نيويورك الدولى ، منذ سنتين وانا اقلب عيني فى الجناح المصرى ، واقارنه باجنحة الدول الاخرى

كان الجناح المصرى صغيرا وأنيقا، ولكن كانت تنقصه اشياء كثيرة .. ظلمتنا فى صناعتنا الاولى ،صناعة الغزل والنسيج ، مثـلا ، لم تكن واضحة المعالم على الصورة التى تمثل الحقيقة المزدهرة

واقول الحق .. لولا تلك الغرفة الصغيرة فى الجناح ، التى احتضنت آثار توت عنخ أمون مع بعض الاثار القبطية والاسلامية ، ما وجد رواد المعرض شيئا كثيرا يجتذبهم الى الجناح المصرى ، ولا سيما ان دولا اخرى ليست أكبرمنا شانا فى الميدان الدولى ، ولا فى ميدان الصـناعة بالذات ـ كاسبانيا مثلا ـ قداغدقت على جناحها فكلفته ضعف ما كلفنا جناحنا سبعين مرة !

ولهذا .. طاب خاطرى حينمـا شهدت الجناح ، بل الاجنحة ، التى اقامتها المؤسسة المصرية العامةللغزل والنسيج فى المعرض القـائم الان بالجزيرة ، وتمنيت ان تكون نموذجا لكل معرض

تستطيع فى أحد هذه الاجنحة ، ان تطوى القرون القهقرى حتى تعود الى عهد الفراعنة ، وترى كيف كانت صناعة النسيج هى ثانية صناعةمصر فى عصر مينـا ، وكيف استصنع أجدادنا الكتان واستحدثوا منه اجمل الازياء والالوان

ثم تمضى بك الرحلة ـ فى نفس الجناح ـ الى عصر كليوباترا ،حيث ترى حرص المصريين على اتقان هذه الصـناعة ميراثا عن آبائهم ، حتى صدروا انتاجهم الى روما وبيزنطة

ثم يجيء عصر عمرو ، فترى ثياب امير المؤمنين وسـادة الخلافة



قدمت شركات المؤسسة المصرية العامة للغـزل والنسيج فى المعرض الصناعى ، احـدث المبتـكرات من الاقمشـة والمنسوجات التى تسجل تقدم الانتاج العربى فى هذه الصناعة العملاقة ، وتفوقه على ارقى واحدث ما وصل اليه الانتاج فى كافة دول العالم الصناعية





رحلة ثوب

وسيداتها يلبسون كل جميل من صنع مصر

ويقبل عهد عزابى ، فترى رغم ظلام الملكية والغزو الاجنبى ـ اصالة المصريين فى التفنن فى اقدم صناعة ورثوها عن ابائهم وما زالوا يضفون عليها من ذوقهم البارع ، وحسهم المرهف وابتكارهم النير على مر العصور

كل هذه الرحلة عبر اربعة الاف عام ، تعبرها فى هذا الجناح فى لحظات ، وتراها ، كأنما تراها على شاشة التاريخ الحى ، فى تماثيل زاخرة بالحياة ، عليها ازياء نابضة بالسحر والفتنة ثم تنتهى بك الرحلة الى العصر العظيم .. عصر العلم والعمل .. عصر النور .. عصر الثورة .. عصر جمال

ومن باب هذا العصر ، تتسرب الى جناح يصور لك كيف انتهى العصر اليدوى ، وبدأ عصر الالة التى تصنع المعجزات .. بعد أن ادركت مصر ـ فى غمار ثورتها ـ ان الغذاء والكساء والمأوى حق لكل مواطن ، ومن هنا تبدأ قصة الكساء

الذين قاسوا مرارة العرى فى عهود الظلام الطويلة ، كانوا نصب عين الثورة

وحتى الذين لم يقاسوا مرارة العرى فى تلك العهود ، قاسوا مذلة الثوب المستورد ، الذى عجزت ارضهم ان تهبهم اياه ، مع انها ارض تنبت كل خير

كانت ارض مصر مزرعة لمصانع لانكشير ، بعد ان ادخل الاستعمار فى روع المصريين ان بلادهم لا تعدو ان تكون مزرعة غير صالحة للصناعة وهكذا اشترى المستعمرون قطن مصر بالقنطار ليستصنعوه ثم يبيعوه لابنائها بالسنتيمتر

وكانت صناعة الصوف ـ الذى نلبس منه ، انت وانا ، بدلتنا ـ غريبة علينا ، فلا تعرف من الصوف الا الصوف الانجليزى

وكانت صناعة الكتان ، التى بدأها اجدادنا على هذه الارض الطيبة منذ الاف السنين ، صناعة جانبية ضئيلة الشأن

وكانت صناعة الحرير الصناعى ، مجهولة كل الجهل ، الى ان بدأت قبيل عهد الثورة فى حدود تكاد تكون تجريبية

وكانت صناعة الالياف الصناعية ، التى تتحول الى ذلك النوع الناعم من الكساء ، حلما من احلامنا لا تستطيع تحقيقه الا اليد الاجنبية

والجوت .. الذى تصنع منه اكياس التعبئة ، والذى كنا نستورد منه كل حاجتنا لتعبئة محصولاتنا الزراعية كل عام .. كنا نستورده من الهند وباكستان ، ولا نعرف كيف يصنع

ثم كانت الثورة .. وكان من اجمل مواليد الثورة ، هذه المؤسسة المباركة ، المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ، التى طوت تحت جناحها كل المؤسسات القائمة يومئذ للغزل والنسيج ، واستردتها من ايدى الجشع والاستغلال ، واضافت اليها حلقات جديدة ، حتى بلغ عدد شركاتها ٢٩ شركة تغطى صناعات الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز والسجاد والمفروشات والملابس الجاهزة ، من مواد القطن والصوف والحرير الصناعى والكتان والتريكو وتكاملت حاجة السوق المحلية ،

←



احدث ثمرات الانتاج العربى من الاقمشة والمنسوجات يشاهدها الالوف من رواد المعرض الصناعى فى اجنحة المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج



« تصوير سركيس »

منتجات حديثة من اروع المبتكرات التى تمثل انطلاقة الانتاج العربى من الاقمشة والمنسوجات التى تتميز بالجودة والابتكار وتساير تقدم الذوق العالمى الرفيع ..

رحلة ثوب

واصبحنا نصدر انتاجنا الى ٦٦ دولة من الدول العربية والافريقيـــــة والاسيوية ، عدا عدد اخر من دول اوربا الشرقية والغربية ،والامريكتين واستراليا ، واصبحت هذه الصادرات مصدرا رئيسيا من مصادر النقـــد الاجنبى

وان انسى لا أنسى ما كنت اسمعه كلما دخلت متجرا من المتاجر الكبرى فى نيويورك ، حين كنت ارى الزبائن يجادلون فى ثمن بعض الاقمشـــة الفاخرة ، فيقول لهم البـــائع بكل زهو :

ـ لا تنس يا سيدى ان هـــذا مصنوع من القطن المصرى !

كل هذه الحقـــائق والارقام ـ بنماذج الاتها ونتاجها ـ تراها فى هذا الجناح .. جناح عصر جمال !

وتمتلىء نفسك زهوا حينما تعرف انه فى خلال اربع ســـنوات فقط تطورت العمالة وقيمة الانتاج وكميته على وجه تمثله بعض هذه الارقام

كان عدد العاملين فى صـــناعات الغزل والنسج ١١٨ر٠٠٠ عامل ، فقفز الـــرقم الى ١٧٦ر٠٠٠ عامل ، بزيادة قدرها خمسون فى المائة

.. وكان متوسط الاجر الســـنوى للعامل ١٥٠ جنيها ، فقفز الى ٢٢٥ جنيها ، بزيادة قدرها خمســـون فى المائة

وكانت اجـــورهم الســـنوية ١٧ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه ، فقفـــزت الى ٤٠ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه ، بزيادة قدرها ٧٦ فى المائة

وكنا ننتج من غزل القطن ما قيمته ١٠١ر١٠٠ طن ، قيمتها ٥٦٧ر٠٠٠ جنيه ، فاصبحنا ننتج ١٣٤ر٠٠٠ طن قيمتها ٨١٤ر٠٠٠ جنيه

وقفز ما ننتجه من غزل الصوف والصوف ومنتجات الحرير الصناعى والبطاطين والسجاد والتـــريكو والجوارب والجوت والكتان الى اكثر من هذه النسبة

وعلى الرغم من اننا قد غطينـــا حاجات السوق المحلية على أوســـع نطاق ، فقد زادت صادراتنا فى خلال تلك السنوات الاربع ، بنسبة ٣٠٠ فى المائة فى الاقمشة القطنية ، و ٣٥٠ فى المائة فى غزل القطن

***

بهذه الطفرة الثورية غمـــرنا اسواقنا ، وغزونا اسواق العالم

وقد كان لاشتراكنا فى عشرات من المعارض الدولية ، بانتاجنا الغزلى والنسجى الرائع . وبعروض الازياء التى فتنت انظار العالم ، اثر السحر فى تفتح شهية الاسواق العالمية لكل ما هو من غزل مصر او نسج مصر

***

وتخرج من جناح عصر جمال ، لتتسرب الى الجناح المجاور ، الذى تجذبك اليه كلمة الاناقة

وقد صمم هذا الجناح بذوق رفيع له جاذبيته العالمية

فهناك مجمـــوعة من الطبليات الدائرة ، على كل منها مجموعة من المانيكانات الصناعية متناسقة الازياء، فهذه ازياء السهرة ، وهـــذه ازياء الزفاف ، وهذه ازياء الصباح ،وهذه ازياء المساء ، وهذه ازياء افريقيا ، وهذه ازياء اوربا ، وهـــذه ازياء العروبة ، وهذه ازياء مصر

وترتفع كل طبلية على حـــدة ، وتستدير لتعرض كل جـــانب من الازياء التى تعرضها ، يصاحبهـــا صوت ناعم .. هو صوت المذيعـــة الحسناء التى تصف لرواد المعرض كل زى ، بكل خصائصه وكل مفاتنه

ويبقى بعد ذلك الجناح الاخير ، جناح البيع ، الذى تســـتطيع ان تحصل منه على حاجتك مما رأيت

لقد خرجت من اجنحة الغـــزل والنسج فى معرض الجـــزيرة بكل هذه الحقائق

ولكن الحقيقة الكبرى التى خرجت بها ، هى أننا بلغنا الذروة ـ لاول مرة ـ فى فن العرض

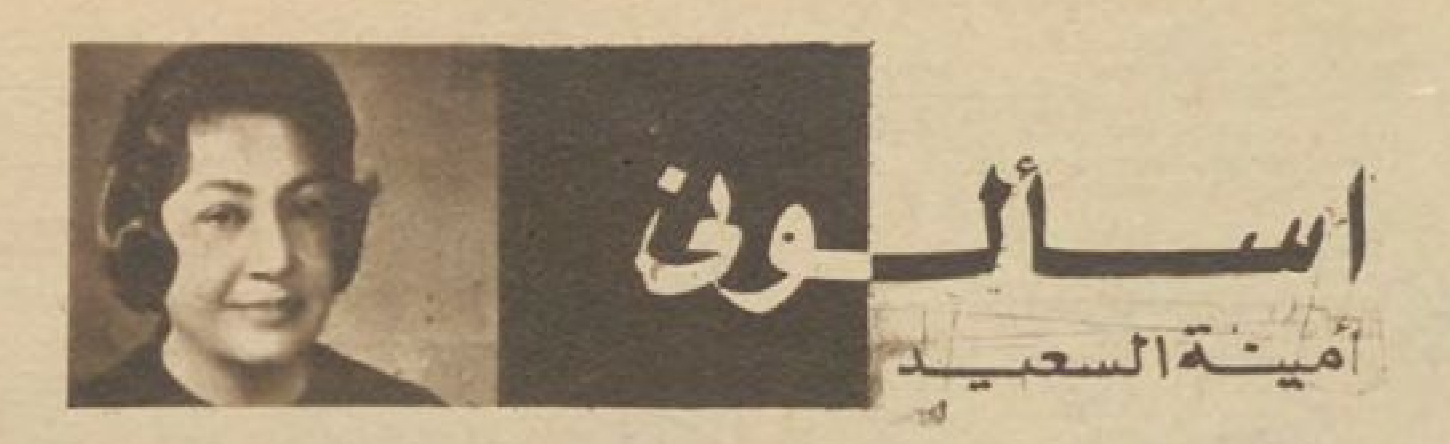
لقد كانت معى ، وانا هنـــاك ، مجموعة مختلطة من الناس .. كان بينهم كثير من السائحين العـــرب والاجانب

وكنت اتسمع اقوالهم .. وخرجت من اقوالهم بنفس الحقيقة التى رأيتها لاول مرة فى معارضنا المحلية والعالمية ايضا

لقد ارتقينا بفن العـــــرض الى المستوى العالمى

ارتقينا به الى مستوى انتاجنا ، والى مستوى عملنا ، والى مســـتوى ثورتنا

صالح جودت



كلمى كبيرا من العائلة بالاتصال به

ابلغ الثانية والعشرين من عمرى ، ومتزوجة من رجل لايقل عن الاربعين ، وانجبت منه ثلاثة ابناء فى ست سنوات مضت على وتيرة واحدة لا يتخللها هناء استثناء او شقاء يستحق الذكر .. ثم مرضت امى ، فاضطررت الى اصطحاب ابنى الاصغر وخادمتنا لقضاء بضعة ايام فى خدمتها ، ولكن طفلى لم يجد راحة هناك ، فعدت به بالليل على غير انتظار .. ودخلت الشقة بمفتاحى الخاص ، وتوجهت الى غرفة نومى مباشرة فاذا بى افاجأ بزوجى فى موقف بشع . لا يدل على الخيانة الزوجية فقط ، بل ايضا على الميول الجنسية الشاذة . وصحت لفرط رعبى واشمئزازى فجاءت الخادمة جريا ورات بعينيها مايحدث . ولم يستطع زوجى ان يواجهنى ، فتركنا وذهب الى غير رجعة ، الامر الذى اضطرنى الى الالتجاء الى القضاء فى طلب النفقة ، وحكم لى بها ، ولكنى لا استطيع مطلقا ان أعاشره ثانية ، واريد الطلاق فكيف السبيل اليه دون ان اعلن الجريمة على الملأ ، واحرج اولادى بقصة انحراف والدهم . لقد عدت الى امى اقص عليها ما حدث ، ولشدة الصدمة اصيبت بنوبة قلبية قضت على حياتها فى ذات الليلة ..

« ف . ا . ب ـ الاسكندرية »

●● انا معك فى ان حادثا كهذا ابشع من الخيانة الزوجية المعتادة ، ومن العسير على اى امرأة ذات احساس ولو قليل ان تحتمل معاشرة رجل كهذا ، ولست الومك على الرغبة فى الطلاق ، فهذا هو الحل الوحيد الذى يريحك نفسيا ، ويمزق اى رابطة لك به .. ولكنك لن تحصلى على الطلاق دون اثارة هذا الموضوع ، والاستناد الى شهادة الخادمة ، وفى اعلان الفضيحة ما يمس مستقبل اولادك .. لهذا ارى ان تكلفى كبيرا من العائلة بالاتصال به ، ويطلب اليه ان يختار بين الطلاق بمنتهى الهدوء ، اواثارة الموضوع فى ساحة المحكمة ، الامر الذى يقضى على سمعته ، ويحرجه فى عينه ان لم يفقده اياه ، ويؤثر فى مستقبل اولاده .. ولسوف يخيفه هذا التهديد حتى تاكد من جديته فيطلقك بالحسنى ، ولا باس من ان تتنازلى عن حقوقك الشرعية فى مقابل ذلك .. اما اذا رفض ، فارفعى الامر الى القضاء ، واطلبى جلسة سرية ، حتى تتلافى التشهير بقدر الامكان

لاداعى لقلقك وترددك

منذ عشر سنوات نشأت بينى وبين قريبة لى علاقة حب وثيقة عنيفة .. وشاءت الظروف ان انقطع عن دراستى ، فتطوعت بالقوات المسلحة ، ومنذ اربعة اعوام ذهبت للدفاع عن ارض اليمن الشقيق ، ثم عدت بعد عامين لاجدها على صلة بشخص اخر يفوقنى من الناحية المادية وشقيق لاحدى زميلاتها .. ربما حدث هذا لاعتقادها انى لن اعود من ارض القتال ولكن عندما واجهتها بهذا اظهرت لى براءتها واوضحت ان كل ما فى الامر انه تقدم لخطبتها ورفض من والدها ولم تعد لها صلة به بعد ذلك .. ورغم هذا العذر ترددت فى التقدم لها فعادت هى الى تكملة دراستها والتحقت بالجامعة .. فهل اتقدم لخطبتها الان ... خصوصا انها اصبحت تفوقنى علما وان والدها يشغل منصبا كبيرا ايضا .. ؟

ح . ب . ق ـ القاهرة

●● مادامت صلتها بالشخص الآخر كانت بريئة ، ولم تتعد الحدود المشروعة ، فلست ارى فى ذلك داعيا لقلقك وترددك .. ويخيل لى انها صادقة فى دفاعها عن نفسها بدليل عدم ارتباطها بالشخص الآخر وعودتها الى الجامعة .. أما عن تفوقها عليك فى الثقافة ، فكلام يستحق المناقشة ، لان الثقافة ليست بالشهادات ، انما بمدى ادراك الشخص وفهمه ومعرفته للحياة وقراءته المستمرة .. وكثيرون ممن دخلوا الجامعة وتخرجوا فيها ، غير مثقفين ، وكثيرون ممن لم يحظوا بتعليم جامعى غاية فى الثقافة .. ثم انك ما زلت فى مقتبل عمرك ، واذا كانت قضية الشهادة الجامعية تقلق نفسك ، فما عليك الا ان تعد نفسك للالتحاق بالجامعة منتسبا مثلما يفعل عدد كبير من الرجال والنساء الراغبين فى تكملة دراستهم .. العبرة بشعورها نحوك ، وهل هى راضية بك ، فاذا كان ذلك ، يصبح مركز الاب الكبير ، والسلك الجامعى الذى تسير فيه فتاتك ، أمرين لا يهمان مطلقا .. ولست اوافق على عدم التقدم لخطبتها خوفا من الرفض ، فالرفض مسالة بسيطة جدا لا تشين الرجل ولا تمس كرامته ، ولكننا هنا نعطيه اهمية اكثر مما يستحق .. اذا رفضوك ، جرب حظك مع فتاة اخرى ، ولعلك تجد السعادة فى اسرة اخرى ..

كونى صريحة مع والدك

تبادلت الحب أنا وزميل لى فى العمل وتعاهدنا على الزواج بعد موافقة اهله واهلى .. وفعلا وفى بعهده وتقدم لخطبتى من والدى بعد ان وافق اهله ولكن والدى امهله حتى ينتهى شهر رمضان ولكن مجرد ان ترك الشاب البيت عرفنى ابى بانه يعارض فى هذه الزيجة ، ولا يمكن ان يرضى بغربتى طول حياتى ، لاننا نعيش بحكم عمل خطيبى فى الدقهلية واهلى يعيشون فى القرية . فماذا نفعل بعد ان اصبح لا غنى لاحدنا عن الاخر .. ثم اننا اتفقنا على اتمام كل شىء دون ان نحمل اى احد من عائلتى او عائلته بأى تكاليف على الاطلاق .. فهل هناك وسيلة لاقناع والدى .. وفى حالة اصراره على الرفض هل يمكن لى الزواج بدون موافقته .. ؟

ع . ح ـ المنصورة

●● ان تصرف والدك يرسم لنا صورة واضحة لعقليته البالية التى اضرت بمصالح بلادنا سنينا طويلة ، فالناس فى الشعوب الراقية يجدون وراء الرزق حتى لو وجد فى آخر الدنيا ، ونحن نعتبر انتقال احدنا من محافظة الغربية الى الدقهلية غربة نضحى فى مقاومتها بكل الفرص .. وربما يكون لابيك العذر فى هذا التفكير بحكم سنه المتقدمة وقلة نصيبه من التعليم ، ولكن انت لا عذر لك ، فكونك موظفة عاملة يثبت ثقافتك ووعيك ، ويجعلك ضمن الفريق الذى تبنى بلادنا عليه آمالها فى تقرير المبادىء الجديدة .. ثم انك فى غير احتياج الى معونة اهلك بدليل اتفاقك مع خطيبك على القيام بواجب الزواج كاملا .. فضلا عن انه من حقك كامرأة واعية متعلمة عاملة ان تقررى مصيرك بنفسك ، وتختارى الزوج الذى تؤمنين بقدرته على اسعادك .. كل هذا يجعل لك الكلمة الاولى والاخيرة ، فيجب ان تتزوجى بهذا الشخص ، ورايى ان تكونى صريحة مع والدك ، وتكاشفيه برغبتك فى الانتقال الى الدقهلية ، ورضاك التام بالبعد عن أسرتك .. واذا عاند ، وسطى احد كبار رجال الاسرة ، او صديقا من العقلاء له مكانة لدى ابيك اما اذا خابت هذه الجهود فلا من يلومك مطلقا على اتمام اجراءات الزواج رغم المعارضة القائمة .. المسالة تحتاج الى جراة وشجاعة فى تحطيم التقاليد التى لم يبق لها مكان فى مجتمعنا الجديد ..

الرحمة يا ادارة المعاشات

كنا قد نشرنا تحت هذا العنوان بتاريخ ٧ يناير ١٩٦٦ مشكلة القارئة سميرة توفيق بشاى المقيمة برقم ١٠ شارع هاتور امتداد شارع الوجوه المتفرع من الترعة البولاقية بشبرا ، التى مات والدها منذ عشرة سنوات فى حادث سيارة ، وتركها هى واخيها الاصغر بمعاش لا يزيد على ستة جنيهات وبضعة قروش فى الشهر .. وكانت سميرة قد شرعت فى الزواج ، وبذلك استحقت معونة تساوى معاش عام عملا بالقرار الجمهورى الذى ينص على وجوب مساعدة اليتيمة الفقيرة عند الزواج .. ولما كانت لاتملك ماتجهز به نفسها ، فقد تقدمت الى ادارة المعاشات تطالب بحقها فى المعونة ، فوعدوها هناك خيرا ، وطلبوا اليها ان ترسل اليهم العقد بعد الزواج لكى يطلعوا عليه ، ويرسلوا اليها المعونة المقررة ... واطمأنانا الى هذا العرض ، اقترضت سميرة مبلغا يوازى المعونة المنتظرة ، واشترت ماتحتاج اليه ، ثم تزوجت وارسلت العقد الى ادارة المعاشات ، فجاءها الاخطار بوصوله ، ولكن ثلاثة اشهر مضت دون ان يصلها مليم من المبلغ الذى تستحقه بقوة القرار الجمهورى .. والح عليها الدائنون وعجزت موارد زوجها المحدودة عن الوفاء بالالتزامات ، مما دهور أحوالها المعيشية ، وجعلها فى موقف لا تحسد عليه . ونشرنا المشكلة المحزنة رجاء ان تثير بها شفقة ادارة المعاشات ، فتسرع بانقاذ العروس التعسة ..

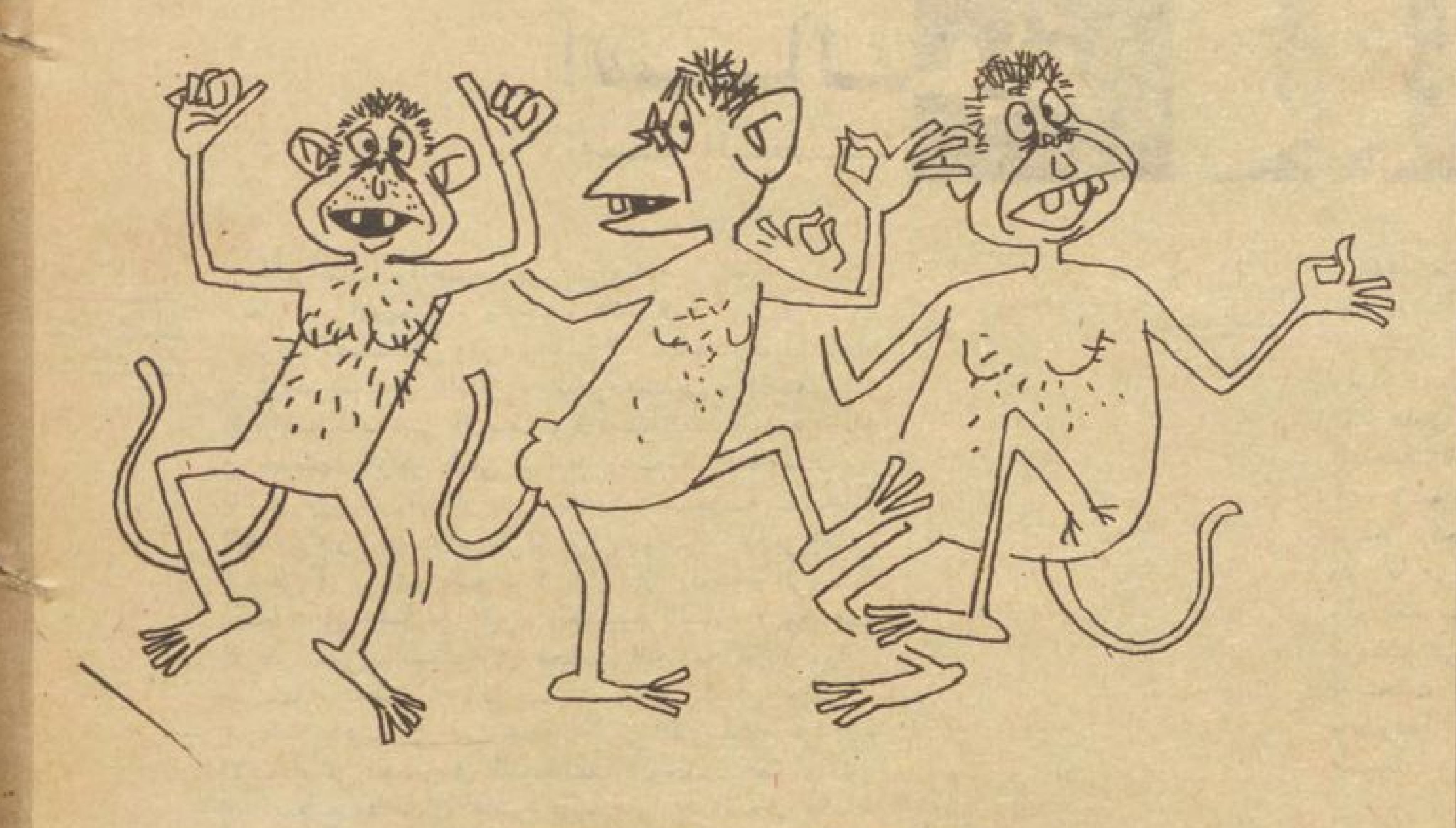
ثم تسلمنا من القارئة سميرة توفيق بشاى رسالة فى هذا الاسبوع ، تقول فيها : « بعد تفضلكم بنشر شكواى فى المصور ، جاءنا فى اليوم التاسع من شهر يناير شخص ، واخبرنى انه موفد من الرياسة بشيك قيمته ثمانون جنيها وهى قيمة المكافاة التى استحقها ، ثم سألنى عن مقدار معاشى الشهرى ، واخذ يجرى عمليات حسابية ، اخبرنى بعدها اننى استحق تسعة وسبعين جنيها فقط ، ولما كان الشيك يزيد على ذلك بجنيه ، فيلزمه ان يعود به لتصحيح هذه الغلطة ، على ان أظل فى انتظار المبلغ خلال الايام القليلة الماضية ، ثم ذهب ولم يعد ، وانا لا اعرف ما اذا كان هذا الشخص صادقا ام مدعيا ، لاننى لفرط سعادتى غاب عنى أن اطلب رؤية البطاقة الشخصية وكذلك الشيك .. فماذا افعل ؟ هل يرضى ادارة المعاشات أن يتحطم بيتى ولم تمض شهور على بدايته ؟ وكيف تعمل محتاجة مثلى فى سد الديون التى تورطت فيها مطمئنة الى رحمة القوانين ؟ »

هذا ملخص شكوى القارئة ، وانا لا اتصور مطلقا ان يكون زائرها مدعيا ، وكل ما أخشاه ان يكون روتين الاجراءات هو السبب الرئيسى فى تعطيل وصول المكافاة التى تنقذ حياة هذه القارئة اليتيمة الفقيرة من الخراب الذى يتربص بها ...

فهل من معين لها على اجراءات الروتين ؟

طبيب بيطرى

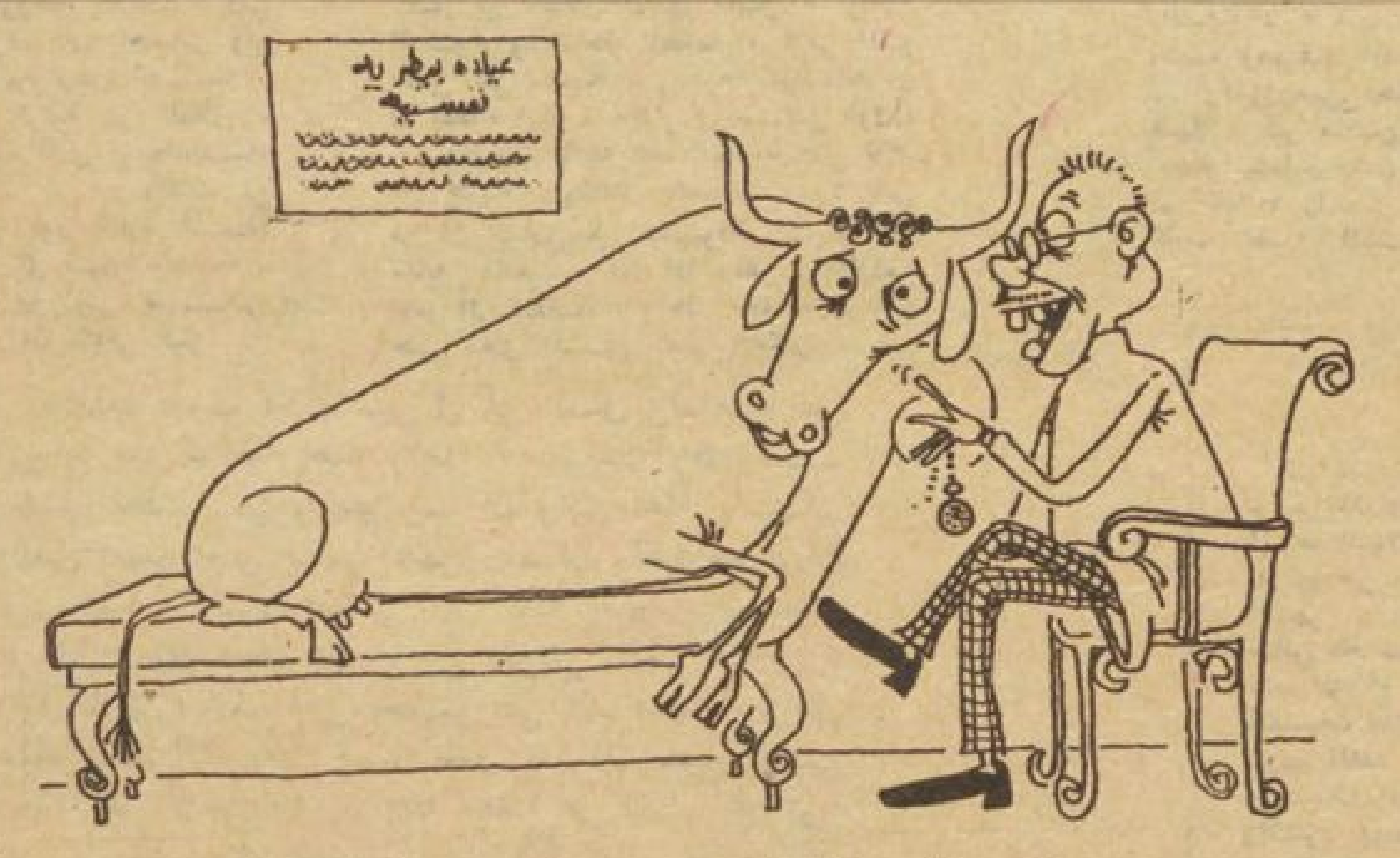




ـ دكتور .. الحقنى .. الحقنى ياخــــوياالحقنى



ـ ياه .. ده انت تعبان قوى يامسكين .. احنا لازم نستاصل لك التليباتكو .. !!



ـ أعصابك تعبانة من الاجهاد .. يستحسن تقضى يومين فى الريف !!



ـ هيلا .. هوب !!
خليك ماسك الفيــل كويس ..

بهجت



AL MUSSAWAR

No. 2158 18 February 1966

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجي زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

احمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا ، تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول ٠٠ تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ٠ القاهرة

تلغرافيا : المصور ــ القاهرة ــ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظة   احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مرسى الشافعى

المدير الفنى

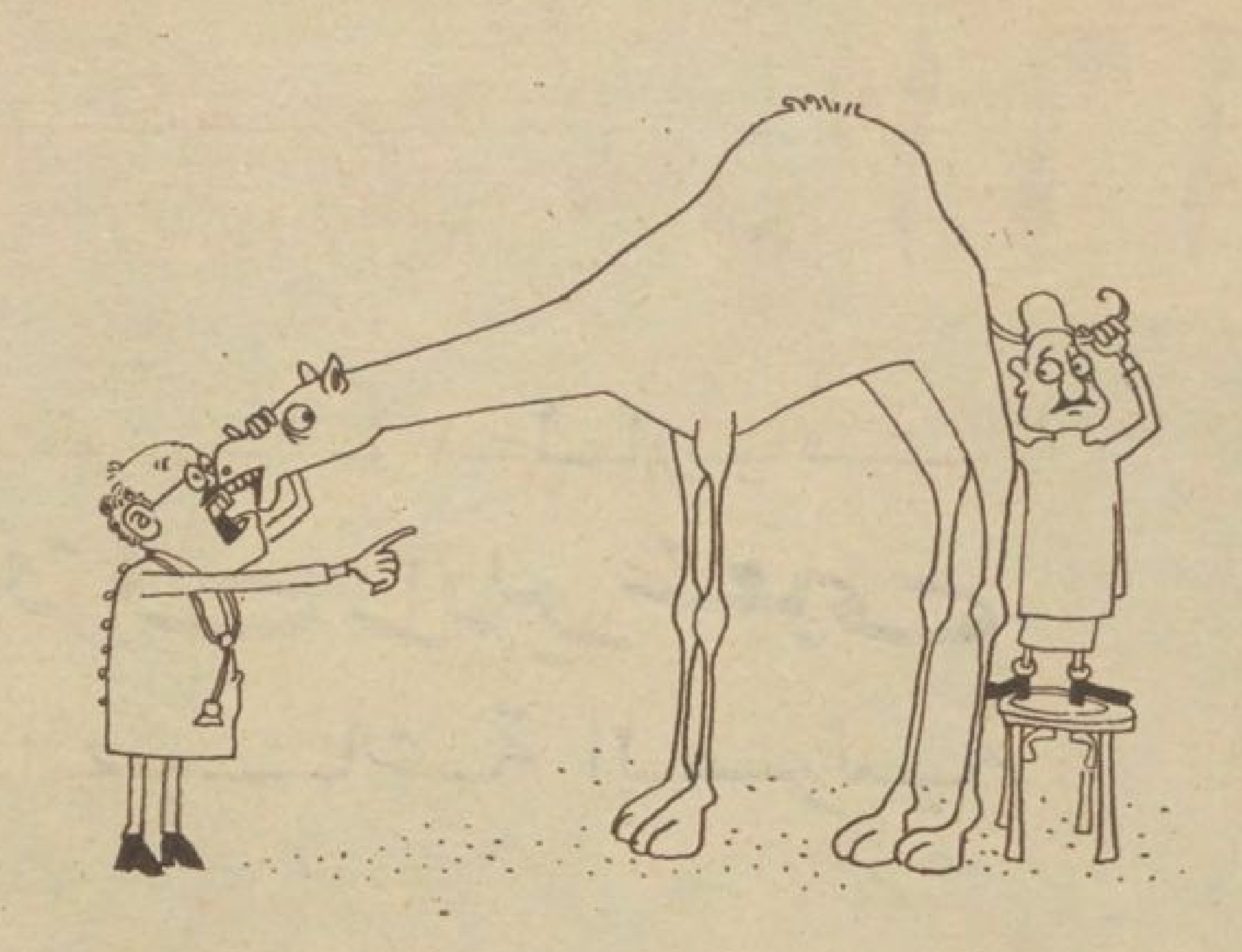
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، في ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ــ في السودان جنيهان سودانيان ــ في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ــ في بلاد اتحاد البريد العربي جنيهان ونصف ــ في الامريكيتين ١٠ دولارات ــ في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ــ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ــ في الخارج بتحويل او بشيك مصرفي ، قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٫٤٠ فرنكا .. المغرب ١٫٥٠ فرنكا



ــ هيـــه .. سامعتى ؟!! .. يبقى خلاص ماعندهوش اسنان ..



ايه ... لسه برضه مكسوف تقلع ؟ !!



ال متمارض آل .. طب والله لاخدهم اجازة عرضى



ــ ياشمس ياشموسه .. خدى سنة الحمار وهاتى سنة العروسة ..!!



انتاج مصانع :

شركة الترانزستور والكهرباء المصرية